

الإِتْقَانُ فِي مَهَارَاتِ الإِتِّصَالِ

الفروع الأكاديمية والمهنية
الصف الثاني عشر
الفصل الدراسي الثاني
المنهاج الجديد ٢٠١٨/٢٠١٩

الأستاذ أسامة التميمي
٠٧٨٩٠٧٣٠٥٩

www.osamaaltmeme.facebook.com

osamaaltmeme@yahoo.com

الاتقان في اللغة العربية المشتركة
الفصل الدراسي الأول
المنهاج الجديد

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الثامنة: الفكر العربي المتجدد
الوحدة التاسعة: مفاتيح القلوب
الوحدة العاشرة: القدس في قلوب الهاشميين
الوحدة الحادية عشرة: قلب نبتة
الوحدة الثانية عشرة: لغة البيان
الوحدة الثالثة عشرة: من صفحات الحياة
الوحدة الرابعة عشرة: العروض
القضايا الأدبية ملحق في آخر الدوسية

يحفظ الطلبة ما يأتي:

معاني المفردات والتراكيب

الصور الفنيّة والبيانيّة

مفاتيح بحور العروض

ثمانية أبيات من قصيدة (رسالة من باب العامود)

ثمانية أبيات من قصيدة (العربية في ماضيها وحاضرها)

المكتبات المتوفرة فيها الدوسية:

- ١٩- مكتبة أم القرى / مرج الحمام
- ٢٠- مكتبة نور الاستقلال / الكرك
- ٢١- مكتبة نون والقلم / المزار الجنوبي
- ٢٢- مكتبة الاسراء / الاشرافية
- ٢٣- مكتبة الأوابين / الوحدات
- ٢٤- مكتبة الأقصى جبل التاج
- ٢٥- مكتبة الحكيم / جبل عمان
- ٢٦- مكتبة الترجس / البيادر
- ٢٧- مكتبة الأوائل / جبل المنارة
- ٢٨- مكتبة الجعبري / جبل النصر
- ٢٩- مكتبة رم / اربد
- ٣٠- مكتبة حي نزال / نزال

- ١- مكتبة الخنساء / طبربور - بجانب كلية الشهيد فيصل
- ٢- مكتبة اللوتس / طبربور - بجانب مخابز الحوري
- ٣- مكتبة عدي / جبل النزهة - شارع القصور
- ٤- مكتبة حسان / دوار النزهة
- ٥- مكتبة العوايشة / ماركا الشمالية
- ٦- مكتبة غسان الأسود / ضاحية الياسمين
- ٧- مكتبة الخواجا / المقابلين
- ٨- مكتبة عالم الرياضة / جرش
- ٩- مكتبة أكاديميا / جرش
- ١٠- مكتبة شومان / مادبا
- ١١- مكتبة العماد / الزرقاء - الهاشمية
- ١٢- مكتبة الابداع / اربد
- ١٣- مكتبة الأندلس / المفرق - مقابل قاعة البلدية
- ١٤- مكتبة اليرموك / الرمثا
- ١٥- مكتبة صناعات الحياة / الجبل الشمالي
- ١٦- مكتبة سانفورد / اربد
- ١٧- مكتبة اليقين / اربد
- ١٨- مكتبة أحمد اخوان / المفرق

أكاديمية خطوة للمستقبل / طبربور
مركز المنظومة الحديثة / جبل النزهة
مركز طوقان / ضاحية الياسمين



الوحدة الثامنة

الفكر العربي المتجدد

النهضة العربية المتجددة : تأييدا للحق ونصرة للعدل

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية تأسست في القرن الماضي على مبادئ القومية والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشق طريق العمل من أجل الحرية والهوية القومية. فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع ابنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية قانلاً: "إن نهضتنا إنما قامت لتأييد الحق ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنة رسوله".

وبعد مرور ما يقارب المئة العام على هذه الدعوة، ما زلنا نستذكر بكلّ اعتزاز المنطقتين الأساسيتين للثورة العربية الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السامية. لقد تصدّت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة؛ مؤكدة في الوقت نفسه، أن الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من أهم وسائل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وأولت البعد الحضاري للإنساني للمنطقة العربية بأكملها والتمسك بالتراث والأصالة الحضارية في مواجهة الإخطار المحيقة بالأمة جُلّ اهتمامها وعنايتها. وكان من أبناء الأمة التواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني، الذي كان يتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد كما بيّن في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده"، ١٩٠٨. وهنا أقول: لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنما هو ذكرى وعبرة تحفز الخيال على التفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

إنّ التمسك باستقلالنا الثقافي يعيد تجديد العقل العربي المنفتح على الآخر؛ انطلاقاً من خصوصيته التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أنّ الحضارات العظيمة تفسح المجال للتنوع وتتخذ من "التسامح للجميع" شعاراً. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضم أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التنوع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السُنن الكونية التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأبى القلوب تقبل الآخر واستيعاب نظرته في الحياة، وينقشئ التعصب للطائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختلّ التوازنات الطبيعية لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

إنّ أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشور الفرق والتشردم لا تنبئ إلا بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك للسافر لحقوق الإنسان الذي كرمه الله تعالى واستخلفه في الأرض. ومن المفارقات التي يعانى منها واقعنا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

إن الإرادة العربية الحرة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة، كما تنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدّي التمسك بها إلى تحقيق الأمن للجميع. إنّ البحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف، وفي إطار هذا المسعى، نحن بحاجة إلى التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور

المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولياتنا وتحدد معالمها بصورة مستقلة. ولا ريب في أن مستقبل العمل العربي يكمن في فضاء يدعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعبه، فما نعانيه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاري يؤكد الحاجة إلى التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز. وإذ نحتفي بعد أيام قليلة بقدوم شهر رمضان الفضيل، فإنني أزجي التهئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني والأمم العربية والإسلامية؛ سائلاً المولى العلي القدير أن يعيده علينا وقد حلّ السلام والأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربي الكبير كافة، ورُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان عن المقتلعين والمهجّرين واللاجئين من أبنائه إخواننا في الإنسانية.

لقد أراد الله تعالى لشهر رمضان المبارك أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصّلات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعبره، ونستفيد من معانيه ودروسه. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر بأهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل، فمنذ أن أطلقت هذه الدعوة قبل ثلاثة عقود ونيف، لم أتوقف يوماً عن التذكير بها وبأهمية الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلامية الأقل نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية. لا تزال الصورة الحقيقية السّمحة للدين الإسلامي تتعرض إلى أقسى أشكال التشويه من قِبَل أولئك الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتطرف باسم الدين. إن التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية مثل الرحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التكافل الاجتماعي سيُسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسلام، وينأى بها عن سمّيات الإرهاب والرّهاب.

جَوّ النَّصِّ

كتب صاحب السّموّ الملكي الأمير الحسن بن طلال هذا المقال قبل حلول شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، يستذكر سمّوه فيه أمجاد الثورة العربية الكبرى التي أطلقها المغفور له الشّريف الحسين بن علي، وما واكبها من نهضة اتخذت من قيم الحقّ والعدل ركيزة لها، ويدعو إلى تعزيز ثقافة الحوار والتسامح في المجتمعات الإنسانية، ونبذ التّعصّب بأشكاله، ويرى أنّ التراث الحضاريّ عنصر مهمّ من عناصر التّطور في ظلّ الاستقلال الثقافيّ الذي يؤمن بالتشاركية وقبول الآخر، ويتخذ من التاريخ جسراً نحو الإبداع والتّطور.

الفقرة الأولى

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية تأسست في القرن الماضي على مبادئ القومية والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشقّ طريق العمل من أجل الحرية والهوية القومية. فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع ابنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية قانلاً: "إن نهضتنا إنما قامت لتأييد الحق ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنة رسوله".

• معاني المفردات والتراكيب

- استيعاب: جذرها (وعب) وهو الفهم الدقيق.
- التحديات: جذرها (حدي)، وهي الصعاب
- ميراث: جذرها (ورث) وهو كل ما يُورث من أثاث وأموال وغيرها
- حضاري: جذرها (حضر) عكس البداوة أي التمدن
- السياسة: جذرها (ساس/سيس)، تولى الأمر وتسييره.
- نهضة: الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي
- القرن: مئة عام
- مبادئ: مفردتها (مبدأ) وهي القيم
- القومية: جذرها (قوم) الاشتراك في الوطن واللغة والتاريخ والأهداف
- الحرية: الخلوص من الشوائب والرّق.
- الاستقلال: جذرها (قل) السيادة الكاملة
- المساواة: جذرها سوم، وهي الموازنة والعدل بين شيئين.
- تجلّت: وضحت
- الهوية القومية: معالمها وخصائصها المميّزة وأصالتها
- يرنو: يتطلع
- إعزاز: محبة
- إحياء: مصدر (أحيا) وهي إعادة بعث الحياء.

• الصور الفنية

- روح العصر.
- صور العصر بالشيء الحيّ الذي يملك روحاً.
- في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته.
- صور العصر بالشيء الحيّ الذي يملك روحاً يمكن استيعابه وتحديه.
- فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشريف الحسين بن علي.
- صور مطالب الأمة بالشيء الذي يحمله الشريف الحسين بن علي.
- إن نهضتنا إنما قامت لتأييد الحق ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنة رسوله".
- صور النهضة بالإنسان الذي يؤيد الحق وينصره ويحي سنة الله في الأرض.

• قضايا بلاغية

- طيب الله ثراه: جملة معترضة تفيد الدعاء

الفقرة الثانية

وبعد مرور ما يقارب المئة العام على هذه الدعوة، ما زلنا نستذكر بكلّ اعتزاز المنطلقين الأساسيين للثورة العربية الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السامية. لقد تصدت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة؛ مؤكدة في الوقت نفسه، أن الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من أهم وسائل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وأولت البعد الحضاري الإنساني للمنطقة العربية بأكملها والتمسك بالتراث والأصالة الحضارية في مواجهة الإخطار المحيطة بالأمة جُلّ اهتمامها وعنايتها. وكان من أبناء الأمة التواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني، الذي كان يتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد كما بين في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده"، ١٩٠٨. وهنا أقول: لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنما هو ذكرى وعبرة تحفز الخيال على التفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

• معاني المفردات والتراكيب

- الدعوة: مصدر (دعا) أي حثّ على اعتقاده، ونادى به.
- السامية: العالية الرفيعة
- الدين الحنيف: الصحيح والمستقيم وهو الإسلام
- الشورى: التشاور في الأمور
- الأصالة: العراقة
- جُلّ: معظم
- يتطلع: ينظر
- الاستبداد: الانفراد بالرأي من غير مشورة
- القيم: الفضائل
- تصدّت: منعت
- الصنوان: المثل والنظير
- أولت: أعطت باهتمام
- المحيطة: المحيطة
- التواقين: النازع للتغيير
- المنشود: المطلوب تحقيقه برغبة ملحة
- سيرورة: الامتداد والاستمرار

• الصور الفنية

- لقد تصدت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف
- صور الثورة بالشيء الذي يصد ويدافع عن الإسلام.
- مؤكدة في الوقت نفسه، أن الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان
- صور الإسلام ومنهج التقدم والتطور مترابطان لا ينفك أحد عن الآخر.



الفقرة الثالثة

إنّ التمسك باستقلالنا الثقافيّ يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر؛ انطلاقاً من خصوصيته التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أنّ الحضارات العظيمة تفسح المجال للتنوع وتتخذ من "التسامح للجميع" شعاراً. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التنوع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السنن الكونية التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأبى القلوب تقبل الآخر واستيعاب نظرتة في الحياة، ويتفشى التعصب للطائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختلّ التوازنات الطبيعية لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان. إنّ أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفيّ وشرور الفرقة والتشردم لا تنبئ إلا بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك السافر لحقوق الإنسان الذي كرمه الله تعالى واستخلفه في الأرض. ومن المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربيّ والإسلاميّ الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

• معاني المفردات والتراكيب

- أوج: أقوى مرحلة
- لأعراق: مفردتها (عرق) وهي أصل كل شيء.
- مكامن: مفردتها (مكمن) وجذرها (كمن) وهي مواضع القوة.
- التفشى: التفشى بال رأي.
- العقيدة: المنهج، أو ما يقصد به الاعتقاد دون العمل.
- التشردم: جذرها (شردم) وهو التفرق.
- متباينة: متباينة: متباينة
- وتأبى: ترفض.
- يتفشى: جذرها (فشي): أي ينتشر.
- الطائفة: الجماعة والفرقة.
- الخطاب الطائفيّ: الرأي المتطرف.
- الفجوة: البعد.

الفقرة الرابعة

إنّ الإرادة العربية الحرة المسؤولة لا تفصل عن تغليب العقل والحكمة، كما تنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدي التمسك بها إلى تحقيق الأمن للجميع. إنّ البحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف، وفي إطار هذا المسعى، نحن بحاجة إلى التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولياتنا وتحدد معالمها بصورة مستقلة. ولا ريب في أنّ مستقبل العمل العربيّ يكمن في فضاء يدعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه، فما نعانيه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاريّ يؤكد الحاجة إلى التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز. وإذ نحتفي بعد أيام قليلة بقدوم شهر رمضان الفضيل، فإنني أزجي التهنة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني والأمم العربية والإسلامية؛ سانلاً المولى العليّ القدير أن يعيده علينا وقد حلّ السلام والأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربيّ الكبير كافة، ورُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان عن المقتلّين والمهجرين واللاجئين من أبنائه إخواننا في الإنسانية.

• معاني المفردات والتراكيب

- الإرادة: العزم على الشيء.
- يسهم: يشترك
- إطار: المجال؛ أي كل شيء أحاطه بالخارج
- لا ريب: لا شك
- أزجي: أقدم
- تغليب: تقديم
- التطرف: تجاوز حد الاعتدال.
- أولويات: الأسبقية والأفضلية
- الوهن: الضعف
- الانتهاكات الصارخة: ذهاب الحرمة

الفقرة الخامسة

لقد أراد الله تعالى لشهر رمضان المبارك أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصّلات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعِبره، ونستفيد من معانيه ودروسه. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر بأهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل، فمنذ أن أطلقت هذه الدعوة قبل ثلاثة عقود ونيف، لم أتوقف يوماً عن التذكير بها وبأهمية الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلامية الأقل نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية. لا تزال الصورة الحقيقية السّمة للدين الإسلامي تتعرض إلى أفسى أشكال التشويه من قبل أولئك الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتطرف باسم الدين. إن التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية مثل الرحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التكافل الاجتماعي سيسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسّلام، وينأى بها عن مسميات الإرهاب والرّهاب.

• معاني المفردات والتراكيب

- توثيق للصّلات: ترابط
- عظاته: مفردتها (موعظة) وهي النصح والإرشاد.
- عِبره: جمعها (عبرات) وهي الاتّعاظ والاعتبار بما مضى
- عقود: جمع (عقد) هي مُضاعفات العشرة
- نيف: الأعداد من (١ - ٣)
- ينأى: يبتعد.
- الفجوة: المتسع بين شيئين

- ١- أضف إلى معجمك اللغوي:
- الصنوان : واحدهما الصنوء، وهو المثل والنظير.
 - التشرذم : التفرق .
 - السيرورة : الامتداد والاستمرار.
 - الرهاب : الخوف المرضي
- ٢- عد إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معنى كل مما يأتي:
- يرنو إلى : يديم النظر إلى، يتطلع إلى.
 - الأوج : العلو.
 - الاستبداد : الانفراد بالرأي من غير مشورة.
- ٣- استخرج معاني المفردات التي تحتها خطٌ وفق السياق الذي وردت فيه :
- أ- فكان التنوع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السُنن الكونية التي قام على أساسها الوجود.
 - ب- وكان من أبناء الأمة التواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني.
 - ج- لا تنبئ إلا بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك السافر لحقوق الإنسان.
 - د- إنني أزجي التهنة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني.
- أقدم.

الفهم والتحليل

- ١- اذكر ثلاثة مبادئ قامت عليها النهضة العربية.
- ٢- حدد أهداف النهضة وفق رؤية المغفور له الشريف الحسين بن علي.
- ٣- ما المنطلقان اللذان انبثقت منهما الثورة العربية الكبرى؟
- ٤- جاءت تطلعات سليمان البستاني منسجمة مع مبادئ النهضة العربية، وضح ذلك.
- ٥- بين الغرض من تعلم التاريخ.

لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

٦- جعل سموّ الأمير الحسن الحضارة الإسلامية نموذجاً للحضارات العظيمة، بيّن ذلك لأنها تتخذ من "التسامح للجميع" شعاراً، وكانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة.

٧- التنوع الثقافي من أهم مصادر قوة الشعوب، وضّح ذلك. التنوع من مكامن القوة، لأنّه يقود إلى العيش المشترك انطلاقاً من الخصوصية والاستقلال الثقافي التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية، فتقود إلى العقل المنفتح على الآخر بخبراته المختلفة.

٨- ما المقصود بالعبارة الآتية: "من المفارقات التي يعاني منها واقعا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن" بناءً على فهمك النص؟ ينبغي أن نتحاور ونتخاطب لا أن نتحارب، فالله تعالى استخلف الإنسان في الأرض وكرّمه ودعاه إلى الإعمار والخير، فهناك مفارقة بين دور الإنسان في الإعمار والبناء، وما هو كائن اليوم من أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم والانتهاك السافر لحقوق الإنسان.

٩- أشار سموّ الأمير الحسن إلى ضرورة التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة للبشر على اختلاف اجناسهم وطوائفهم وأصولهم، بيّن أهمية ذلك.

إنّ التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة يؤدي إلى تحقيق الأمن للجميع، والبحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للطرف، فلا بدّ من التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولوياتنا وتحدّد معالمها بصورة مستقلة.

١٠- لسموّه نظرة مستقبلية في تحسين واقع العالم العربي، وضّحها. التجدّد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز، ودعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه.

١١- ما أهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل الاجتماعي؟ الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلامية الأقل نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

١٢- نظام الزكاة يقدّم صورة حقيقية عن سماحة الإسلام : أ- اشرح هذا.

إنّ التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية مثل الرّحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التكافل الاجتماعي سيّسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسلام، وينأى بها عن مسمّيات الإرهاب والرّهاب.

ب- هات سبلاً أخرى يمكن أن تُسهم في إبراز صورة الإسلام الحقيقية، من وجهة نظرك.

- نهى الإسلام عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة.

- أمر الإسلام بالوفاء بالعهود.

- كان صلّى الله عليه وسلّم يوصي بأهل الزمة والمستأمنين وسائر المعاهدين ويدعو إلى مراعاة حقوقهم وإنصافهم والإحسان إليهم وينهى عن إيذائهم. ويترك أيضاً للطالب.

١٣- علّل ما يأتي في رأيك :

- أ- وصف سمو الأمير الحسن النهضة بالمباركة.
لأنها زرعت بذور الخير في نفس كلّ عربيّ صادق في انتمائه لوطنه، يسعى إلى الاستقلال، وحققت انتصاراً كبيراً في سبيله.
- ب- الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان.
لأنّ الإسلام يدعو إلى التقدّم في تنوير الأذهان البشرية برسالة الإسلام السمّحة التي تدعو إلى النهضة والرقّي الإنسانيّ ومواجهة الأخطار المحيقة.
- ج- إنّ الإرادة العربية الحرة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة.
لأنها تركز على العقل وتعتمد عليه، وتنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدي التمسك بها إلى تحقيق الأمن والاستقرار وتقبّل الآخر ونبذ التطرّف.

١٤- كيف يُوفّق الإنسان العربيّ بين الاستقلال الثقافي والانفتاح على الآخر في ضوء فهمك النصّ؟
الاستقلال الثقافي لا يعني منع الانفتاح على ثقافات الآخرين، بل يعني هويّة ثقافيّة مستقلة بذاتها، وفي الوقت نفسه تتقبّل الآخر وتنفتح على ثقافته، وتحترم التنوّع والتعددية الثقافيّة وتحتكم إلى العقل. ويترك أيضاً للمطالب.

١- وضح جمال التصوير في العبارات الآتية :

- أ- الذي كان يتطلع الي مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد. صور الاستبداد شيئاً معقداً متشابكاً يتم تفكيكه.
- ب- رفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان عن المُقتلَعين والمُهَجَّرين. صور أشكال المعاناة ثقلاً يرفع عن صاحبه، وصور الانتهاكات إنساناً يصرخ، وصور المهجرين من بلادهم شجراً مقتلاً عن الأرض.
- ج- فما نعانیه اليوم من أعراض الوهم على الصّعيد الحضاري يؤكد الحاجة إلى التجدد. صور الضعف الذي يصيب أبناء الأمة اليوم مرضاً له أعراض تظهر على صاحبه.

٢- وضح دلالة ما تحته خط في العبارات الآتية :

- أ- في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية.
- ب- أي ما يميز عصرنا الحالي عن غيره.
- ج- فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية.
- د- وحدة الرؤية عند الشريف الحسين بن علي وأبناء الأمة العربية بمستقبل زاهر.
- هـ- إن التمسك باستقلالنا الثقافي يعيد تجديد العقل العربي المنفتح على الآخر.
- و- البعد عن التعصب، وتقبل الآخر، والانفتاح على الثقافات المتعددة.

٣- العبارة الآتية: "التسامح للجميع"، موجزة في كلماتها عميقة في دلالتها، وضح ما تحمله من معانٍ التساهل والتيسير في التعامل مع الآخرين، وتقبلهم، على اختلاف أديانهم أو أجناسهم أو أصولهم.

الكلمة الحُلوة

سمعتُها تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه حياة لا تُطاق! نعمل سحابة النّهار وبعض الليل، ولا نُكافأ إلاّ بالتأنيب والانتهاز، لا نسمع من أحد كلمة حُلوة، إنّها حياة لا تُطاق!" كانت المتكلمة عاملة أُمّية، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصبّت عليها اللّوم؛ لأنّها قصّرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتّها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفّر صوتّه في المساء الذي سبق، فتفجّر البركان، بركان الإنسانيّة في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأُمّية بلغة فيلسوف.

الكلمة الحُلوة، الكلمة اللطيفة، ما أحوَجَ أسمعنا إليها، بل ما أحوَجَ قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تُلطف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السّحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة. إنّها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقامًا أو أجيرًا لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقًا أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنّه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشّكر أو الثّناء أو الدعاء، زدته تعلقًا بك وحرصًا على إرضائك.

والكلمة الحُلوة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابها، فتحاول أنّ تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحُلوة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالأخر لم تعد علاقة منفعة مادية صرّفة، وأنّ القلبين حلّا محلّ الجيبين، وإذا الخدمة المادية ترتدي طابعًا إنسانيًا روحانيًا هو الطابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين النّاس؛ لأنّه يشيع الطمأنينة وينشر الهناء.

الكلمة الحُلوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفّر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها: من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدّي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة، النفوس المتنكّرة لإنسانيتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التّعامل بين النّاس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأُمّية - شيئًا لا يطاق.

وينبغي للكلمة الحُلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علام الغيوب، والكلمة الحُلوة إذ تقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتنتقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرّة أن نحدد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التّفكير في ذلك، وحسنًا نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الجداة تصبح حدّادًا"، كذلك إذا عوّدت لسانك إرسال هذه العبارات "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، اسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيبة تصدر عن النّفس، وتصلها في الوقت ذاته.

ولئن كانت الكلمة الحلوّة لازمة بين الرئيس والمرؤوس، والخدام والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزوماً بين الأنداد: بين الزوج وزوجته، والأب ابنه، والصديق وصديقه، ولا يحسب أحد أن رفع الكلفة ينفي كلمة المحبة، بل العكس هو الصحيح، فعبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثناء من الغرباء، فهو أكثر سروراً بسماعها من أفواه المُقربين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئنّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد الناس من يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دنماً تثني عليه.

التعريف بالكاتب

محمد النقّاش كاتب وناقد لبناني، جمع مقالاته التي كتبها في كتابه "مواليد الأرق" عام ١٩٦٠م الذي يضمّ بين دفتيه بضعاً وثلاثين مقالة، ومنها المقالة التي بين أيدينا.

جوّ النصّ

س: ما نوع النصّ؟

مقالة أدبيّة

س: ما أثر الكلمة الطيبة في المجتمع؟

تقوية أواصر الألفة بين الناس في المجتمع الواحد

س: ما المنهج الذي انتهجه الكاتب في مقالته؟

مقالة "الكلمة الحلوّة" نهج فيها الكاتب نهجاً خاصاً في التفكير والتعبير، وضح ذلك.

كانت العلة تبعت على الأمل والتفاؤل في التعامل بين الناس، ودفعهم نحو سبل الحقّ

والخير؛ إذ بدا الكاتب ملتزماً نحو مجتمعه ومحيطه، وشعر شعوراً قوياً بما يعوزه

لينهض ويسمو، ويصبح أجمل المجتمعات وأفضلها.

● الفقرة الأولى

سمعتها تقول وصوتها يخنق بالبكاء: "هذه حياة لا تطاق! نعمل سحابة النهار وبعض الليل، ولا نكافأ إلا بالتأنيب والانتهاز، لا نسمع من أحد كلمة خلوّة، إنها حياة لا تطاق!" كانت المتكلّمة عاملة أميّة، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصبت عليها اللوم؛ لأنها قصرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفّر صوتّه في المساء الذي سبق، فتفجّر البركان، بركان الإنسانيّة في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأميّة بلغة فيلسوف.

الكلمة الخلوّة، الكلمة اللطيفة، ما أحوج أسماعنا إليها، بل ما أحوج قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تلطف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروعة. إنها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقامًا أو أجيرًا لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقًا أنه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقًا بك وحرصًا على إرضائك.

● معاني المفردات والتراكيب

- نعمل سحابة النهار وبعض الليل: العمل طوال الليل.
- الانتهاز: الزجر.
- الوابل: المطر الشديد
- اللوم: العذل
- ربّ البيت: جمعها أرباب؛ وهو سيّد البيت وصاحبه
- ثناء: جمعها أثنية؛ وهو المدح
- المروعة: كمال الرجولة
- أجير: جمعها أجراء؛ كل من يعمل بأجر
- التأنيب: المبالغة في التوبيخ والتعنيف.
- عاملة أميّة: غير متعلمة
- لا تطاق: لا تُحتمل.
- فيلسوف: حكيم
- أسماعنا: آذاننا
- الهمة: جمعها همم؛ وهو العزم القويّ
- مقام: الدرجة والمنزلة

● الفقرة الثانية

والكلمة الخُلوة لا تغني عن الأجر المادي، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأن الأجر واجب، كما أن الخدمة واجبة، لكن الكلمة الخُلوة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يدك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنه فعل أكثر من الواجب، وأن علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة مادية صرفة، وأن القلبين حلًا محلّ الجيبين، وإذا الخدمة المادية ترتدي طابعًا إنسانيًا روحانيًا هو الطابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين الناس؛ لأنه يشيع الطمأنينة وينشر الهناء.

الكلمة الخُلوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها: من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدي العمل بدقة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكن النفوس الصماء صمم الآلة، النفوس المتنكرة لإنسانيتها تفضل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التعامل بين الناس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأمية - شيئًا لا يطاق.

● معاني المفردات والتراكيب

- لا تُغني: لا تكفي
- عطاء: جمعها أعطية وأعطيات؛ أي كل ما يُعطى
- عوّض الله عليك: جملة تفيد الدعاء؛ أي أعطاك عوضاً عنها
- صرف: الخالص الذي لم يختلط بشيء
- مزايا: الخصيصة التي تميزه عن غيره
- تصدع بأمر: تأتمر بأمرك وتطيعك
- المتنكرة: المتغيرة عن حالها
- تقتصد: لا تُسرف
- يُوجز: يختصر
- يُشيع: ينشر
- الهناء: أفرح والسرور
- يعجز: لا يقوى
- الصماء: جمعها صُم؛ أي لا تسمع

• الفقرة الثالثة

وينبغي للكلمة الخُلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علام الغيوب، والكلمة الخُلوة إذ تقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتتقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرة أن نحدد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التفكير في ذلك، وحسنًا نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الحداة تصبح حدادًا"، كذلك إذا عوّدت لسانك إرسال هذه العبارات "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، اسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بد من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيبة تصدر عن النفس، وتصقلها في الوقت ذاته.

ولئن كانت الكلمة الخُلوة لازمة بين الرئيس والمرؤوس، والخادم والمخدوم، فهي ليست أقل لزومًا بين الأنداد: بين الزوج وزوجته، والأب ابنه، والصديق وصديقه، ولا يحسب أحد أن رفع الكلفة ينفي كلمة المحبة، بل العكس هو الصحيح، فعبارة التعاطف تشد رباط الألفة وترص بنيان الصداقات. وإذا كان المرء يسرّ بسماع كلمات الثناء من الغرباء، فهو أكثر سرورًا بسماعها من أفواه المُقربين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئن إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد الناس من يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دائمًا تثني عليه.

• معاني المفردات والتراكيب

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| - يشوبها: يُخالطها | - ينبغي: يلزم |
| - نفاق: إظهار المرء خلاف ما يُبطن | - زيف: الباطل الرديء من الشيء |
| - صداها: رجع الصوت؛ والمقصود أثرها | - تنقر: تضرب وتعزف |
| - مدى: المسافة والغاية | - يُتاح: يتهيأ |
| - الإيحاء: الإيماء والإلهام | - مزاولة: ممارسة |
| - الأنداد: المثل والتظير | - تصقلها: تهذبها |
| - الألفة: الاجتماع والالتئام | - رفع الكلفة: ترك المُجاملة |
| - بنيان: ما بُني | - ترص: تضمّ بعضها إلى بعض |
| - طابعا: الخلق الغالب | - أفواه: الفم |

المعجم والذلالفة

١- أضف إلف معجمك اللغوف:

- الوابل : المطر الشؤفء.
- فشبها : فخالطها.
- تصءع بأمرك : تُنفّءه.
- الصّرف : الخالص لم ففخلط بففره .

٢- عء إلف أء معام اللغة العربفة، واستخرج معانف المفراء الآفة:

- الأءاء: مفراء الءء، وهو المءل والنظفر.
- الائنهار: الزّجر.
- الزّفف: الباطل الرءفء من الشفء.

٣- ما الؤءر اللغوف لكل من:

- الطمأنفة: طمأن.
- ترصن: رصن / رصصن.
- الألفة: ألف.
- الإففاء: وحقف.

٤- فرق فف المعنف بفن الكلمفن اللفن ففهما خط فف ما فآف:

- "الكلمة الؤلوة لها صءاها المأسحب".
- الصءف: رجع الصوت، والمقصوء: أءرها
- قال عف الؤارم: وجرى فف الأرض فنبوء هءف بعء أن حرقفها حر صءاها (عطفها الشؤفء) الصءف: العطش الشؤفء

٥- عء إلف المعجم واضبظ بالشكل عفن الفعلفن: (فقبض، فعجز)، وفاء الفعل: (فشء).
(فقبض، فعجز)، وفاء الفعل: (فشء).

٦- اسءءم الكاءب كلمة (زوج) للذلالفة عف المرأة، عء إلف أء معام اللغة العربفة، وفحقق من اسءعمالها بفءه الصورة.

زوج فسءوف ففها المؤءر والمؤنء، زوج الم أرة: بعلمها. وزوج الرجل: ام أرءه، ففقال للائنفن: هما زوجان.

الفهم والتحليل

١- عاملت فتاة البيت الخادمة معاملة قاسية:

- أ- هانت صوراً من هذه المعاملة.
التأنيب والانتهاز واللوم وغياب الكلمة الحلوة.
ب- ما سبب هذه المعاملة؟
تقصير الخادمة في أداء واجب.
ج- هل تظن أنها تستحق هذه المعاملة؟ بين رأيك.
لا أظنّها تستحق هذه المعاملة بدل تقصيرها؛ إذ يمكن لأهل البيت توجيهها باللفظ الطيب. ويترك أيضاً للطالب.

د- ما الذي كانت تتوقّعه العاملة من أهل البيت مقابل عملها؟
كلمة حلوة.

٢- جعل الكاتب الثناء سبيلاً للإخلاص في العمل، والقسوة طريقاً للإحباط:

- أ - اذكر بعض صور الثناء والتعزيز كما وردت في النصّ.
- "حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجّز الاثنان في تبادلان كلمة أشكرك".
- "فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو كان أجي أ ر لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقاً أنه سيؤدّي العمل على خير وجهن لأنه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك".
- "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك".
ب- بين رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقاً أو مخالفاً.
أوافق الكاتب في أنّ كلمات التعزيز تفود الآخر إلى الإخلاص في العمل ومحبتّه. ويترك أيضاً للطالب.

٣- استنتج من النصّ حقاً من حقوق العمّال.

- حماية كرامة العمّال.
- الحق في الراحة.
- تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر.

٤- ما أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين؟

- تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة.

٥- كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمّال، وتحفيزهم على العمل؟

- بالحفاظ على كرامتهم وتجنّب إهانتهم ومعاملتهم بالكلام الطيب والشكر.

٦- أشار الكاتب إلى أنّ دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجب، والكلمة الحلوّة عطاء:

أ - هل تؤيّد الكاتب في ذلك؟ ولماذا؟

أوافق الكاتب في أنّ دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل. وأخالف الكاتب في أنّ الكلمة الحلوّة عطاء وليست واجباً فأرى أنّها أيضاً واجبة على صاحب العمل كدفع الأجر. ويترك أيضاً للطالب.

ب - ما الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما؟

أَنَّ العلاقة بينهما لم تعد علاقة مادية صرفة، وأنّ قلوبهما حلّاً محل جيبئهما، بطابع إنسانيّ روحاني.

ج - بيّن أثره في المجتمع الإنسانيّ.

عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة، وترصّ بنيان الصّداقات، وتنشر الطمأنينة والهناء في المجتمع الإنسانيّ.

٧- فرّق الكاتب بين إنسان ماديّ، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته، وضح ذلك.

الإنسان الماديّ يتعامل مع الآخرين في أمورهم على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه.

الإنسان الذي يقدّر قيمة الكلام الطيب، فالكلمة الحلوّة من مزاياه، وهي طبع فيه.

٨- لا يقتصر التّعامل بالكلام الطيب على جماعة محدّدة دون غيرها في المجتمع، بيّن رأيك.

بمعنى أنّ التّعامل بالكلمة الطيبة واستخدامها، أو تلقّيها ليس حكراً على أحد، إذ يشمل كلّ فئات المجتمع، بين أفراد العائلة أو أفراد العمل أو الخادم والمسؤول أو صاحب العمل وغيرهم. ويترك أيضاً للطالب.

٩- معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابي، هو مكتسب أم فطريّ؟ وضح إجابتك.

معاملة الآخرين بلباقة عند بعض النّاس سجيّة وطبع فيهم، فلا يبذلون في هذه المعاملة عناء ومشقة. ولكن الإنسان متى ما عوّد لسانه ونفسه على المعاملة الطيبة - كما قال الكاتب: " بمزاولة الحداثة تصبح حدادا"- ستصبح عندئذ طبعاً مكتسباً فيه، ويعتادها. ويترك أيضاً للطالب.

١٠- ما المقصود بقول الكاتب:

أ- "وأنّ القلبين حلّاً محلّ الجيبين".

العلاقة الإنسانية تطغى على العلاقة الماديّة.

ب- "بمزاولة الحداثة تصبح حدادا".

إذا عوّد المرء نفسه ممارسة فعل ما فإنّه يعتاده.

ج- "إنّ الكلمات الحلوّة تصدر عن النفس، وتصقلها في الوقت ذاته".

عندما يصدر المرء الكلام الطيب فإنّه لا يبيث السرور في متلقيه فقط وإنما في نفسه أيضاً.

١١- وضح إلى أيّ مدى استطاع الكاتب التّأثير في متلقي النصّ، من وجهة نظرك.

استطاع الكاتب التّأثير في متلقي النصّ إلى حدّ كبير بسوقه أمثلة من الواقع المعيش، وسرده قصة وقعت على مسامعه بنى عليها النصّ، واقتنح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه.

١٢- يشيع على أسنة بعض النّاس أنّ فلاناً يستخدم الكلمات الرقيقة تملقاً أو رياء لتحقيق مآرب ومنافع

خاصّة، بيّن رأيك في هذا الكلام في ضوء فهمك النصّ.

يترك لتقدير المعلم والطالب.

١٣- أعطِ ثلاثة أمثلة للكلام الطيب من واقع حياتنا.

- أسعدَ اللهُ أيامك.

- بارك اللهُ فيك.

- طابت أيامك.

- سعدتُ برويتك.

- جزاك اللهُ خيراً.

- وفقك اللهُ.

١٤- توقع مصير مجتمع تطغى فيه العلاقات المادية على القيم الإنسانية.

ستطغى فيه المصالح المادية على الروابط الإنسانية، وستضعف فيه الاهتمامات المعنوية والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته، ويشعر أفرادُه بالغرابة والضياع، والصراع بين قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية.

١٥- لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها، وضح ذلك في رأيك.

الكلمة الطيبة هي مفتاح لقلوب الآخرين، وهي عنوان المتكلم ودليله، فعلى المرء أن ينتقي ألفاظه في خطابه مع الآخرين، ويتجنب كسر خواطرمهم، فلا يستهين أحد بالكلمة مهما كانت، فربّ كلمة أضاعت الدنيا أو أظلمتها.

التذوق الجمالي

١- وضح الصور الفنية في ما يأتي:

أ- ويظهر أنّ ربة البيت كانت قد أمطرتُها بمثل هذا الوابل في الصباح الباكر. صور كلام التائب والانتهاز الذي صبته ربة البيت على العاملة مطراً شديداً.

ب- عبارات التعاطف ترصّ بُنيان الصداقات.

صور الصداقات بناءً تقويه عبارات التعاطف.

ج- ما أحوج أسمعنا إلى الكلمة الخلوة، الكلمة اللطيفة...، إنها مفاتيح القلوب. صور القلوب أبواباً، وصور الكلام الطيب مفاتيح لهذه الأبواب.

د- لكنّ النفوس الصماء صمم الآلة هي التي تفضّل التعامل مع الآلة. صور النفوس الجافة التي تفضّل التعامل مع الآلة آله صماء لا تشعر.

٢- وضح دلالة كل عبارة من العبارات الآتية:

أ- تقول وصوتها يختنق بالبكاء. شدة الضيق والحزن.

ب- تكلمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف.

تجربتها جعلت تتكلم كالحكماء رغم أميتها، دلالة على قهرها وضعف احتمالها.

ج- نعمل سحابة النهار وبعض الليل. العمل طوال اليوم.

د- فتنجّر البركان، بركان الإنسانية.

دلالة على أنّ الخادمة لم تعد تحتل هذه المعاملة، فثارت واضطربت.

هـ- فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا.

الأثر الإيجابي للكلمة الطيبة في النفوس.

٣- ما المعنى الذي تفيد به جملة من مثل: "عوض الله عليك" و "بارك الله فيك"؟ الدعاء.

٤- ما دلالة تكرار عبارة: "حياة لا تطاق" في النصّ في رأيك؟

تأكيد أنّ هذه المعاملة لم تعد تُحتمل، وقد تجاوزت الحد.

الوحدة العاشرة

القدس في قلوب الهاشميين

رسالة من باب العامود

- ١- يا حبيبَ القُدسِ نادَتَكَ القِبابُ
- ٢- إنَّها قُرَّةٌ عَيْنِيكَ وفي
- ٣- والأحباءُ على العَهْدِ الَّذِي
- ٤- رَسَمَكَ الغالي على أهدابِهِم
- ٥- وَهُمُ الأهلُ فِيا فارسِهِم
- ٦- وَيَسِرُ خَلْفَكَ بَحْرٌ هائجٌ
- ٧- كَمَ على السَّاحاتِ مِنْ أنفاسِهِم
- ٨- وعلى بابِ العُلَى كَمَ مِنْ يَدِ
- ٩- وَهُمُ الأبطالُ والأقصى لَهُم
- ١٠- والجِباةُ السُّمُرُ أعراسُ فِدَى
- ١١- إنَّ يَكُنْ بابُ البَطولاتِ دَمًا
- ١٢- يا حبيبَ القُدسِ ما للقُدسِ مِنْ
- ١٣- الملائينِ التي مَلَأَ المدى
- ١٤- غيرَ أنَّ القُدسَ في مَحنتِها
- ١٥- وَلَكَمَ نادَيْتَ لَكُنْ لا صَدَى
- ١٦- يا حبيبَ القُدسِ يا بَيرِقَها
- ١٧- وغَدًا شَمَلُ الحِمى مُجْتَمِعٌ
- والمحاريبُ فَقَدَ طالَ الغِيابُ
- رُندِكَ الوَشْمُ وللكَفِّ الخِضابُ
- قَطَعوهُ والهوى - بَعُدُ - شبابُ
- رايةً واسمُكَ سيفٌ وكتابُ
- أَسْرَجِ المَهْرَ يُطاوِعُكَ الرِّكابُ
- يَفْتَدِي الأقصى وأمواجُ غِضابُ
- وردةٌ فاحتَ وكَمَ جادَ سَحابُ
- حُرَّةٌ دَقَّتْ وكَمَ شَعَّ شهابُ
- وبِهِمُ تَزهو الرِّوابي والشَّعابُ
- وعَليها مِنْ سَنا المجدِ إهابُ
- فالجِباةُ السُّمُرُ لِلجَنَّةِ بابُ
- مُنقِذِ إلاكِ فالسَّاحِ يِبابُ
- ما لها في نَظَرِ الغازي حِسابُ
- وحَدَّها صابرةٌ والأهلُ غابوا
- ولَكَمَ أَسْمَعْتَ لَكُنْ لا جوابُ
- سوفَ تَلقانا ونَلقاها الرِّحابُ
- وغَدًا لِلمَسجِدِ الأقصى مآبُ

التعريف بالكاتب
حيدر محمود شاعر أردني معاصر، ولد في حيفا عام ١٩٤٢م، عمل في الإعلام، ثم عمل مديراً لدائرة الثقافة والفنون، ثم عُيّن سفيراً للمملكة في تونس، ثم وزيراً للثقافة، عُرف بقصائده الوطنية، وبحسه العذب وأسلوبه الرّشيق. ومن دواوينه: (شجر الدّقى على النّهر يغني) و(من أقوال الشّاهد الأخير) و(عباءات الفرّح الأخضر) ومنه أخذت هذه القصيدة.
جوّ النصّ
ألّفى الشّاعر هذه القصيدة بين يدي جلالته المخفور له الملك الحسين بن طلال - طيّب الله ثراه - في احتفال للقوات المسلّحة الأردنيّة، الجيش العربيّ بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج عام ١٩٧٠م، وعرض فيها مكانة القدس في وجدان الهاشميين الذين أولوا القدس والمقدسات الدّينية عناية واهتماماً كبيرين، وقد ظهرت في هذه القصيدة مشاعر الفخر والاعتزاز بالعلاقة التي تربط الهاشميين بالقدس، فاحتفى الشّاعر بتصويرها بما تمثّله من رمز دينيّ عميق، فهي بوابة المحبّة والسّلام، ضحّى الشّهداء من أجلها، وقدم الجيش العربيّ تضحياته على أسوارها.

شرح القصيدة

١- يا حبيب القدس نادتك القباب // والمحاريب ففقد طال الغياب

• معاني المفردات

- حبيب القدس: المقصود الملك الحسين بن طلال
- القباب: مفردتها قبة؛ وهي بناء مستدير مقوس مجوّف يُعقد بالأجر ونحوه.
- المحاريب: مفردتها محراب؛ وهو مقام الامام في المسجد.

• الشّرح

يخاطب الشّاعر جلالته الملك الحسين بن طلال، فيقول له: يا حبيب القدس، قد نادتك القدس بمحاريبها وقبابها مستغيثة بك.

• الصورة الفنّية

صوّر الشّاعر مدينة القدس بالمحبوبة التي تخاطب الملك الحسين وتستغيث به.

٢- إنها قرّة عينيك وفي // زندق الوشم وللکف الخضاب

• معاني المفردات

- قرّة عينك: مبعث سرورك ورضاك.
- زندق: موصل طرف الذراع في الكفّ.
- الوشم: ما يكون من غرز الابر في البدن، وجمعها وشوم.
- الكفّ: الرّاحة من الأصابع.
- الخضاب: ما يُخضّب ويُتلوّن به حنّاء ونحوه

• الشّرح

يخاطب الشّاعر جلالته المغفور له الملك الحسين بن طلال، قائلاً: القدس مبعث السرور والرضا والطّمانينة في قلبك، فقد ارتسم في زندق وشمها، وتخضّب في كفك لونها، دلالة على ثبات العلاقة بين القدس وجلالته.

• الصّورة الفنّية

صوّر القدس بقرّة العين ومرّة بالوشم في الرّند وأخرى بالخضاب في الكفّ.

٣- والأحباء على العهد الذي // قَطَعُوهُ والهوى - بَعْدُ - شباب

• معاني المفردات

- الأحباء: المقصود أهل القدس.
- العهد: الوعد.
- الهوى: الحبّ والعشق.

• الشرح

يؤكد الشاعر على أنّ أهل القدس يُحبّون جلالته وبقاؤون على عهدهم ووفائهم في الدفاع عنها، فحبّهم ما زال فنيًا، وما زال عنفوان الشباب فيهم.

• الصورة الفنيّة

صوّر الشاعر حبّ أهل القدس لجلالته بالشباب الفتيّ القويّ في عنفوانه واندفاعه.

٤- رَسْمُكَ الغالي على أهدابِهِمْ // رايةٌ واسمُكَ سيفٌ وكتاب

• معاني المفردات

- رسمك: صورتك.
- أهداب: مفردها الهدب؛ وهو شعر أجفان العين.
- راية: العلم

• الشرح

يقول الشاعر أنّ القدس جعلت الملك الحسين راية مرفوعة فوق أجفانهم دلالة على منزلته عند أهل القدس، فيجعلون اسمه سيفًا يدافعون به عن القدس، ويجعلون حكمته وحكته كتابًا يتعلمون منه.

• الصورة الفنيّة

صوّر الملك الحسين راية على أهداب أهل القدس.

٥- وهُمُ الأهلُ فَيَا فارسَهُمْ // أسْرَجِ المَهْرَ يُطَاوِعُكَ الرِّكَابُ

• معاني المفردات

- وهم: عائدة على أهل القدس.
- أسرج المهر: وضع عليها السرج (الرّحل).
- المهر: أول ما يُنتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها. وجمعها: (أمهار، مهار، مهارة).
- الرّكاب: حلقة من حديد تُعلّق في السرج، يضع فيها الفارس قدمه.

• الشرح

يؤكد الشاعر على فروسية الملك الحسين في الدفاع عن القدس، أنّ أهل القدس يسيرون خلفه مؤيدين له.

• الصورة الفنيّة

صوّر الشاعر جلالة الملك فارسا يطاع.

٦- وَيَسِرُّ خَلْفَكَ بِحَرِّ هَانِجٍ // يَفْتَدِي الأَقْصَى وَأَمْوَاجَ غِضَابٍ

• معاني المفردات

- بحرّ هانج: المقصود جمع كبير تائر.
- الأقصى: المسجد الأبعد، والجمع أقاص.
- غِضَاب: غاضبة، ومفردا غضبان و غَضِب.

- الشرح
يؤكد الشاعر أنّ أهل القدس ومُحبيها من العرب بحرًا هائجًا يسير خلف جلالته فداءً للأقصى.
- الصورة الفنيّة
صوّر أهل القدس ومحبيها بالبحر الهائج والأمواج المتلاطمة غضياً.

٧- كم على السّاحاتِ مِنْ أنفاسِهِمْ // وردةٌ فاحتْ وكَم جادَ سحابُ

- معاني المفردات
 - فاحت: انتشرت رائحتها.
 - جاد: سخا وبذل.
- الشرح
يتحدّث الشاعر عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين، فقد انتشرت رائحته الرّكيّة الطاهرة في أرجاء المعمورة، ترتوي الأرض من دمايمهم الطاهرة.
- الصورة الفنيّة
صوّر الشهداء بالورود التي تفيح رائحتها، وصوّر دماءهم بالغيوم الماطرة التي ترتوي منها الأرض.

٨- وعلى باب العلى كم من يدٍ // حرّة دقتْ وكَم شعّ شهابُ

- معاني المفردات
 - العلى: الرّفعة والشرف، ومفردها العُليا.
 - كم: خبريّة تُفيد التّكثير.
 - شعّ: تفرق وانتشر.
 - شهاب: جرمٌ سماويّ يسبحُ في الفضاء أو النّجم المضيء، وجمعها شهب.
- الشرح
يؤكد الشاعر على تضحية الشهداء كرامةً للقدس، فكانوا كالنّجوم المضيئة اللامعة في سماء العُلا.
- الصورة الفنيّة
صوّر العُلا بابًا، وأيدي الشهداء تدقُّ عليه في سبيل حرّيّة فلسطين.

٩- وهُم الأبطالُ والأقصى لَهُمْ // وبِهِمْ تزهُو الرّواي والشّعابُ

- معاني المفردات
 - تزهُو: تفتخر.
 - الرّواي: مفردها الرّابية؛ وهي كل ما ارتفع من الأرض.
 - الشّعاب: مفردها الشّعب؛ وهو الانفراج بين الجبلين.
- الشرح
القدس في جبالها وشعابها تفتخر وتزهُو بأبطالها الذين يُدافعون عنها.
- الصورة الفنيّة
صوّر الرّواي والشّعاب بإنسان يفتخر بالأبطال.

١٠- والجِبَاهُ السُّمْرُ أعراسٌ فِدَى // وَعَلَيْهَا مِنْ سَنَا الْمَجْدِ إِهَابٌ

• معاني المفردات

- الجِبَاهُ: مفردها الجبهة؛ وهي ما بين الحاجبين إلى الناصية، ومقصوده الجيش العربي.
- فِدَى: جمع فدية.
- سَنَا: الضوء الساطع.
- المَجْد: النبل والشرف.
- إِهَاب: الجلد، وجمعها أهب.

• الشرح

يُشِيدُ الشَّاعِرُ بِالْمَوَاقِفِ الْبُطُولِيَّةِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ عَلَى أَرْضِ الْقُدْسِ.

• الصَّوَرُ الْفَنِّيَّةُ

صَوَّرَ الْمَوَاقِفَ الْبُطُولِيَّةِ أَعْرَاسًا سَطَّرَهَا الشَّهَدَاءُ الَّتِي زُيِّنَتْ جِبَاهُهُمْ بِنُورِ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ.

١١- إِنْ يَكُنْ بَابُ الْبُطُولَاتِ دَمًا // فَالْجِبَاهُ السُّمْرُ لِلْجَنَّةِ بَابٌ

• الشرح

إِذَا كَانَتْ الْبُطُولَةُ لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا بِذَرْفِ الدَّمِ مِنْ أَبْطَالِ الْجَيْشِ الْعَرَبِيِّ، فَجِبَاهُهُمُ السُّمْرَاءُ الَّتِي أَضَاءَتْ بِنُورِ الرَّفْعَةِ وَالشَّرَفِ وَالشَّهَادَةِ هِيَ طَرِيقُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ.

• الصَّوَرَةُ الْفَنِّيَّةُ

صَوَّرَ الْبُطُولَاتِ بِنِوَاءِ بَابِهِ مِنَ الدَّمِ، وَصَوَّرَ الْجِبَاهُ السُّمْرُ بَابًا يَقُودُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ.

١٢- يَا حَبِيبَ الْقُدْسِ مَا لِلْقُدْسِ مِنْ // مُنْقِذٍ إِلَّاكَ فَالسَّاحُ يَبَابُ

• معاني المفردات

- حَبِيبِ الْقُدْسِ: المقصود الملك الحسين.

- السَّاحُ: جمع ساحة.

- الْيَبَابُ: الأرض الخالية.

• الشرح

يَسْتَنْجِدُ الشَّاعِرُ بِجَلَالَتِهِ لِإِنْفَاقِ الْقُدْسِ، فَمَا لَهَا مِنْ مُنْقِذٍ سِوَاهُ، وَسَاحَتُهَا تَنْتَظِرُ مَنْ يَحْمِيهَا وَيُدَافِعُ عَنْهَا.

• الصَّوَرَةُ الْفَنِّيَّةُ

صَوَّرَ الشَّاعِرُ الْمَلِكَ الْحُسَيْنَ بِحَبِيبِ الْقُدْسِ وَالْمُنْقِذَ لَهَا.

١٣- الْمَلَائِيْنُ الَّتِي مَلَأَتْ الْمَدَى // مَا لَهَا فِي نَظْرِ الْغَازِي حِسَابُ

• معاني المفردات

- الْمَدَى: المسافة والغاية.

- الْغَازِي: العدو، وجمعها غزاة.

- نَظْرًا: بصر.

- مَا لَهَا فِي نَظْرِ الْغَازِي حِسَابُ: لَا يَعْتَدُّ الْعَدُوُّ بِالْمَلَائِيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَا يَخَافُ مِنْهُمْ.

• الشرح

يَأْسُفُ الشَّاعِرُ مِنْ حَالِ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالرَّغْمِ مِنْ عَدَدِهَا الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يُخِيفُ الْعَدُوَّ.

الاتقان في اللغة العربية المشتركة
الفصل الدراسي الأول
المنهاج الجديد

١٤- غير أنَّ القُدسَ في مِحنتِها // وحدها صابرةٌ والأهلُ غابوا

- معاني المفردات
 - مِحنة: البلاء والشدة، وجمعها مِحَن.
- الشرح
 - يؤكد الشاعر أنَّ القُدسُ ستبقى صابرةً أمام أعدائها
- الصورة الفنيّة
 - صوّر القُدس فتاة صابرة على مِحنتها في ظلّ غياب أهلها.

١٥- ولكم ناديتَ لكن لا صدَى // ولكم أسمعْت لكن لا جواب

- معاني المفردات
 - صدَى: رَجُع الصّوت، وجمعها أصداء.
- الشرح
 - يُخاطب الشاعر جلالته، قائلاً: كم حرصتم بمواقفكم الثّابتة على كيد الأعداء، تستنهنض همم العرب.

١٦- يا حبيبَ القُدسِ يا بَيرقَها // سوف تَلقانا ونلقاها الرّحابُ

- معاني المفردات
 - بَيرق: العلم الكبير، وجمعها بيارق.
 - الرّحاب: مفردها الرّحبة؛ وهي الأرض الواسعة.
- الشرح
 - يؤكد الشاعر عل أنّ جلالته مثل العلم بمواقفه الثّابتة، أملاً رجوع القُدس الحبيبة.
- الصّورة الفنيّة
 - صوّر الشاعر الملك الحُسين وساحات الأقصى بشخصين يلتقيان.

١٧- وغداً شَمَلُ الحِمى مُجتمِعٌ // وغداً للمسجدِ الأقصى مآبُ

- معاني المفردات
 - شَمَلُ: مجتمع.
 - الحِمى: الوطن.
 - المآب: المرجع.
- الشرح
 - الشاعر مُتفائل بالمُستقبل، ويتطلّع إلى غدٍ تعود فيه ديار القُدس إلى أهلها، ويعود فيها الأقصى حُرّاً.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الخَضَاب : ما يُخَضَّب ويُتَلَوَّن به من حنّاء ونحوه.
- الرِّكَاب : حلقة من حديد تُعلَق في السَّرَج، يضع فيها الفارس قدّمه.
- الشَّعَاب : مفردها الشَّعْب، وهو انفراج بين جبلين.
- اليباب : الأرض الخالية.
- الرَّحَاب : مفردها الرَّحْبَة، وهي الأرض الواسعة.
- المآب : المرجع.

٢- عُذ إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- الزُّنْد: موصل طرف الذراع في الكفّ.
- السَّنَا: الضوء الساطع.
- الإهاب: الجُد.

٣- ما مفرد كل من:

- القباب: القبة.
- الأهداب: الهدب.
- الجباه: الجبهة.
- الرّوابي: الرّابية.

٤- فرّق في المعنى في ما تحته خطّ في كل مجموعة ممّا يأتي:

أ- رَسَمَكَ الغالي على أهدابهم رايةً واسمك سيفٌ وكتابٌ
(صورتك)

- قال أبو نواس: لقد طالَ في رَسَمِ الدِّيارِ بكائي وقد طالَ تَرْدادي بها وعنائي
(الأثر الباقي من الدِّيار)

ب- إنَّها قُرَّةُ عَيْنِيكَ وفي زُنْدِكَ الوَشْمُ وللِكَفِّ الخِضابُ
(الرّاحة مع الأصابع)

- من حقوق الطّريق كما بيّنها الرّسول ﷺ: "غَضُّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السّلام، والأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر".

(منع، صرف)

ج- والأحبّاء على العَهْدِ الذي قَطَعُوهُ والهوى - بعدُ - شبابُ
(الوعد)

- شُيِّدَت قَبَّةُ الصّخرة في عهد الدّولة الأمويّة.
(زمن)

٥- اشتقت العربُ أفعالاً من الأسماء الجامدة، نحو: الجم من اللّجام، وأسرج من السّرّج، أكمل شفويّاً:
خيم من الخيمة، أبحر من البحر، استخجر من الحجر، ذهب من الذهب، تخشب من الخشب، وأصحر
من الصّحراء، وبلور من البلور.

الفهم والتحليل

١- نادت القباب والمحاريب في مطلع القصيدة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، ما دلالة القباب والمحاريب كما وردت في القصيدة؟
دلالة دينية، ما تمثله المقدسات من رمز ديني أولاها الهاشميون الرعاية.

٢- عبر الشاعر عن مكانة القدس الرفيعة عند الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، ومكانة الحسين عند أهلها، بين ذلك.

حظيت القدس بمكانة رفيعة عند الحسين بن طلال إذ تعهدا بالرعاية والاهتمام منذ توليه سلطاته الدستورية، وهذا شاهد على علاقته الروحية بمدينة القدس، فهي قرّة عينيه، وهي كالوشم في زنده، وكالخصاب الذي يلون يده، وأهلها يبادلونه هذا الحب أنهم باقون على العهد معه في الدفاع عنها.

٣- في قول الشاعر: والأحباء على العهد الذي قطعوه والهوى - بعد - شباب
أ- من هم الأحباء؟

أهل القدس الذين يحبون جلالته وينتمون لمدينتهم.

ب- ما العهد الذي قطعوه؟

الوفاء والانتماء لبني هاشم يمثلهم الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه- في الدفاع عن القدس، ورفض الخنوع للعدو الغاصب.

٤- في قول الشاعر: وهُم الأهلُ فيا فارسَهُم أسرج المهر يطاوعك الركاب

أ- من الفارس الذي يتحدّث عنه الشاعر؟

الملك الحسين بن طلال رحمه الله.

ب- من الأهل؟

أهل القدس.

ج- ما دلالة: "أسرج المهر"؟

الفروسيّة والقيادة.

د- ما دلالة: "يطاوعك الركاب"؟

دلالة على تأييد أهل القدس لجلالته وسيرهم معه للدفاع عنها.

٥- أشار الشاعر إلى أنّ القدس هي أرض البطولة والشهادة، وضح كيف عبر الشاعر عن ذلك.
الآبيات (٧،٨،٩) تحدّث الشاعر عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين، فهؤلاء الشهداء هم الأبطال، والقدس بلدهم، والأقصى رمزهم الديني، وتفخر بهم القدس بجمالها وشعابها.

٦- تحدّث الشاعر عن تضحيات الجيش العربي من أجل القدس:

أ- حدّد موطن ذلك في القصيدة.

البيتان (١٠،١١)

والجباهُ السمرُ أعرسُ قدي // وعليها من سنا المجد إهاب

إن يكن بابُ البطولات دما // فالجباهُ السمرُ للجنة باب

ب- اذكر صوراً من هذه التّضحيات لم ترد في القصيدة.

قدّم الجيش العربيّ تضحياته في معارك القدس، كمعركة اللطرون، وباب الواد ١٩٤٨.

ج- ما الانطباع الذي تخرج به عن الجيش العربيّ عندما تقف على تضحياته فداء للقدس.

الدور العظيم الذي يضطلع به الجيش العربي، ما يتمتع به الجيش العربي من قدرة وكفاءة عالية، التفاني، الشجاعة. ويترك أيضا للطالب.

٧- بدا الشاعر متفانًا بالمستقبل، علام يعتمد الشاعر في ذلك، في رأيك؟

بدا الشاعر متفانًا في نهاية القصيدة، يقول:

وغدًا شمل الحمى مجتمع // وغدًا للمسجد الأقصى مأب

ويعتمد على همّة الهاشميين، وعلى وحدة العرب لنصرة القدس وجمع شملهم تحت راية واحدة. ويترك أيضا للطالب.

٨- هات من النص ما يتوافق ومعنى قول أحمد شوقي:

وللحرية الحمراء باب // بكل يد مضرجة يدق

وعلى باب العلى كم من يد // حرة دقت وكم شع شهاب

٩- أشار الشاعر إلى غياب الوحدة العربية، ما الطريق إلى تحقيقها في رأيك؟

في قوله: الملايين التي ملء المدى // ما لها في نظر الغازي حساب

فلا بد من التجسيد العملي لمشروع الوحدة العربية وتحقيقه، وتوحيد كلمة العرب الذين يقدر عددهم بالملايين، وجمع شملهم، بوحدة العناصر المشتركة بينهم جميعًا. ويترك أيضا للطالب.

١٠- استخدم الشاعر كلمات وعبارات من مثل: (منقذ، ناديت، أسمع) في خطاب الملك الحسين طيب الله ثراه، ماذا تستنتج من ذلك؟

مكانة القدس عند الملك الحسين بن طلال- طيب الله ثراه- وسعيه الدائم إلى الدفاع عنها، وحرصه على توحيد العرب من أجلها.

١١- بثّ الشاعر الحياة في المكان، فظهرت القدس في القصيدة صامدة تستغيث بمحبيها:

أ- ما دلالة بعث الشاعر الحياة في القدس؟

تأكيدًا على استمرار صمودها وثباتها على أرضها.

ب- أين تكمن قوة صمودها في رأيك؟

تكمن قوة صمودها في أهلها، وإيمانهم بقضيتهم.

١٢- ما أهم الأخطار التي تتعرض لها المقدسات في بيت القدس؟

الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه، والاعتداء على الآثار الإسلامية بالحفريات وإنشاء الإنفاق.

١٣- ما واجب الأمة العربية تجاه القدس؟

الدفاع عنها بكل ما أمكن من وسائل، والالتزام نحوها بتوحيد صفوف العربية وتكاتفها، وإبراز القضية الفلسطينية والحق الشرعي للعرب في فلسطين أمام العالم. ويترك أيضا للطالب.

١٤- ما المعاني التي تثيرها في نفسك لفظة "القدس"؟

الأرض المطهّرة/ الأرض المباركة/ بيت المقدس عاصمة دولة فلسطين. ويترك أيضًا للطالب.

التدوق الجمالي

- ١- وضح الصورة الفنية في ما تحته خط في الأبيات الآتية:
- أ- يا حبيب القدس نادتك القباب والمحاريب، فقد طال الغياب
صوّر الشاعر القدس محبوبة تنادي جلاله الملك، وتستغيث به.
- ب- والأحباء على العهد الذي قطعوه والهوى - بعد - شباب
صوّر حب أهل القدس بالشباب القوي في عفوانه واندفاعه.
- ج- رسمك الغالي على أهدابهم راية واسمك سيف وكتاب
صور صورة الملك راية على أهداب أهل القدس.
- د- وعلى باب العلى كم من يد حرة دقت وكم شع شهاب
صوّر العلى باباً وأيدي الشهداء تدق عليه في سبيل حرية القدس.

- ٢- ما دلالة ما تحته خط في الأبيات الآتية:
- أ- إنها قرّة عينيك وفي رنة عينيك: مبعث سرورك ورضاك
- ب- رسمك الغالي على أهدابهم القوة والحكمة.
- ج- كم على السّاحات من أنفاسهم الشهيد.
- د- ويسر خفك بحر هائج جمع كبير ثائر.
- هـ- والجباه السمر أعراس فدى الجيش العربي.
- رندك الوشم وللكتف الخصاب
- راية واسمك سيف وكتاب
- وردة فاحت وكم جاد سحاب
- يفندي الأقصى وأمواج غضاب
- وعليها من سنا المجد إهاب

- ٣- ما دلالة التكرار في قول الشاعر: (يا حبيب القدس)، و (الجباه السمر)؟
- يا حبيب القدس: دلالة على تأكيد علاقة المحبة التي تربط جلالته بالقدس.
- الجباه السمر: تأكيد دور الجيش العربي وتضحياته على أرض فلسطين.
- ٤- برزت العواطف الدينية والقومية والوطنية واضحة في وجدان الشاعر، مثل لهذه العواطف من النص.
- الدينية، مثل:

- يا حبيب القدس نادتك القباب والمحاريب فقد طال الغياب
- سوف تلقاها وتلقاها الرحاب
- وغداً للمسجد الأقصى ماب

• الوطنية، مثل:

- وهم الأهل فيا فارسهم // أسرج المهر يطوئك الركاب
- يا حبيب القدس ما للقدس من // منقذ الأك فالساح يباب
- وهم الأبطال والأقصى لهم // وبهم تزهو الروابي والشعاب

● القومية، مثل:

- الملايين التي ملء المدى // ما لها في نظر الغازي حسابُ
- والجباه السمرُ أعراسُ قدى // وعليها من سنا المجد إهابُ
- إن يكن باب البطولات دما / فالجباه السمر للجنة بابُ
- وغدا شمل الحمى مجتمعُ
- غير أن القدس في محنتها // وحدها صابرة والأهل غابوا

رسم القلب

أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النبتة التي تحدت وحدتي واقتحمت حياتي، وأعرف لماذا ساءت علاقتي بها إلى ذلك الحد المخجل. لا بد لي من أن أبرئ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبة شفائي من مرضي، فأنا لم أكرهها بسبب ذلك الصديق الذي تعاطف معي، وزارني في بيتي، مصطحباً تلك النبتة، بلفافتها الشقافة. صحيح أنه هو الذي اختار لها ذلك المكان أسفل جدار الغرفة، ووضعها فيه بعد أن نزع عنها لفافة الورق والشبر، وصحيح أنه شرح لي بحرصه المعهود، وبما يشبه الإملاء، مهام رعايتها التي أتعبتني فيما بعد، إلا أنه لم يكن سبباً في العداء الذي نما بيني وبين تلك النبتة بأوراقها التي تشبه رسم القلب.

في البداية لم أشعر بضرورة وجود علاقة حب أو بغض بيني وبينها، قد رأيت فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزانة، أو حتى إطارات الصور على الجدار.

غير أنني بعد أيام، تنبّهت إلى ما يثيره صمتها من السأم في نفسي، ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مسمرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تحمق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المتفشرة، أو ربما في تقاطع وجهي، ولا سيما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي؟

إنها نبتة متعبة ومُفَلِّقة في أن معاً، وهي تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو ببطنها السميك، كما أنها ترغمني كل صباح على إزاحة الستائر كي ترى النور أو يراها، وتجبرني على ريتها، وتنظيف أوراقها من الغبار، ثم تسميدها بين مدة وأخرى، أجزم بأني كرهتها.

ما أثار غيظي، هو ما قرأته في إحدى الصحف، من أن النباتات التي تعيش داخل البيوت تحتاج إلى من يبتسم لها أحياناً، لأنها مخلوقات حساسة، كائنات حية تتلقف الابتسامة، كما الضوء الذي يبعث الحياة في عروقها.

هذا ما ينقصني، ثم إن الابتسام ليس من طبعي، فأنا لا أكاد أرخي شفتي أمام أكثر الأمور طرافة. (حسني) الذي جاء بها يعرف هذه الحقيقة، فكيف يمكنني الابتسام لمجرد نبتة بليدة؟

أفضل حل هو أن أضعها خارج الغرفة، عند زاوية درج العمارة، لكن (حسني) أوصاني بالأنا أنقلها من مكانها؛ لأن تغيير موقعها سيؤدي إلى اضطرابها للتكيف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.

خلال شهر آذار، انتعشت تلك النبتة، ونمت بما يوحي برغبتها في التخلص من عيوب صمتها، ولكن هذا لم يوقف صراعي الصامت معها، فهي على أية حال كائن يدهم حياتي، يخرق وحدتي، ويتدخل في يومياتي، لماذا لا أتخلص منها؟ ألا يمكن أن يكون (حسني) قد تأمر على حياتي بوضعها في غرفتي؟

حين اقتربت يدي من ساقها، تحسست تلك الساق، إنها خشنة مع طراوتها، فكّرت: لن يستغرق الأمر أكثر من ثانية واحدة، أدير يدي، فأقصف الساق، حركة واحدة وأرتاح منها.

قلبت الفكرة في رأسي، فتوصلت بسرعة إلى أنني مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس، تراجعته، وتنهدت، وجلست على المقعد، ووضعت كفي أسفل فكي محدقاً بحيرة وقلق. في تلك اللحظة رأيتها تشرئب، وتولدت لأوراقها عيون، عيون كثيرة أخذت تراقبني بحذر، فوجئت بشفتي تفتقران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي.

راقب نموّها السريع كلّ يوم، كلّ ساعة، حتى كدّت أرى بعيني المجرّدة كيف تتفتّح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية، وحين أصحو في الصّباح، أتفقد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما سمعتُ صوتها، صوت الطّفطة الخافتة للأوراق في أثناء تفتّحها في الصّباحات الباكّة. ولقد أيقظ ذلك الصّوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها.

وفي الأيام اللاحقة، نمت وتوالت لها أوراق جديدة، أوراق خضراء يانعة، وحين بلغت منتصف الجدار، دبّ الخلاف بيننا من جديد، فأنا أردتُ توجيهها نحو الباب كي تكسو يسار الجدار، أما هي فتوجّهت إلى غير ما أريد، نحو النافذة.

هدأت نفسي، أمسكتُ رأسها، قلتُ كمن يخاطب امرأة: من هنا أيتها العزيزة، ولويت عُنفها برفق ناحية الباب، ثم ربطته بخيط متّصل بحافة ذلك الباب. وبعد أيّام، عاد رأسها يتوجه نحو النافذة، فبدت كأنما تنظر إلى الورا.

صحيح أن المشهد أثار في نفسي أسى مبهمًا، ولا سيّما حين قدّرت أنها أرادت بحركتها تلك لفت انتباهي وتذكيري بالتّفاهم الذي حصل بيننا، لكن، لماذا لا تستجيب لرغبتني؟ على الأقلّ إكرامًا لاهتمامي بها، ثم إنّ المساحة المتبقية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي مملّأ بالصّور.

حاولتُ ليّ عُنفها برفق وتصميم، لكنّها هذه المرّة بدت أكثر صلابة وإصرارًا على التوجّه نحو النافذة، وحين قست أصابعي عليها قليلاً أحسستُ بعُنفها ترتجف، أجل، لقد ارتجفت مرّتين.

من الصّعب أن أفهم أو أصدّق ما حدث، لكن تلك العُنق ارتجفت بين أصابعي مثل سمكة حيّة، ازددّت إصرارًا على تنفيذ ما بدأته، وبينما أحاول ثنيها نحو الباب بإصرار، إذ بها تنكسر.

كان الصّوت الذي سمعته لحظتيّ أشبه بصوت كسر عظمة بشريّة، ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من النّاس، والسائل الذي نزّ من مكان الكسر لطّخ يدي، أمّا رأسها فظلّ بين أصابعي، لم أدر ماذا أفعل به، تلفتتُ حولي بذعر، تراجع قدامي نحو الورا، رأيت في الأوراق عيوناً تتهمني، وإذ سقط الرأس من يدي، ففتح الباب، وغادرت البيت.

لم تمض سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها، حاولتُ إنقاذها، نظّفت مساماتها بقطعة من القماش المبلول، رويتها بحرص، ففتح الستائر والنوافذ، لكن كانت أشبه بعزير يريد الانسحاب من حياتي بصمت موجه.

رويداً رويداً اصفرّت أوراقها، كلّ يوم تصفرّ أوراق جديدة، ثم تجفّ وتسقط، لم يبق سوى أغصانها التي اسودّت، وبدت مثل أذرع سوداء لعنكبوت خرافي يتشبّث بجدار، ثم يسقط على الأرض فجأة في إحدى ليالي أيار، فيعود الجدار مثلما كان، متقشراً مصفراً، وعارياً، أما أنا فقد دهمتني رغبة جامحة، غير مفهومة بروية ذلك الصديق (حسني)، لماذا اشتقتُ إليه حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيار؟

قصّة قصيرة للكاتب الأردني جمال ناجي.

التّعريف بالكاتب

جمال ناجي روائي وقاصّ أردني، عضو اتحاد الكتاب العرب ورئيس سابق لرابطة الكتّاب الأردنيين، نال عدّة جوائز محلية وعربية كان آخرها جائزة الدولة التقديرية للأدب ٢٠١٥م/الأردن، وجائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع الأدبي ٢٠١٦م، وله مجموعة من الأعمال الأدبية تُرجم عدد منها إلى لغات أجنبية، ومن رواياته: (الطريق إلى بلحارث) و(مخلفات الزوابع الأخيرة) و(عندما تشيخ الذئاب)، ومن مجموعاته القصصية: (رجل خالي الذهن)، و(رجل بلا تفاصيل)، و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

جوّ النصّ

يصور القاصّ في قصّة (رسم القلب) العلاقة التي نشأت بينه وبين نبتة تشبه رسم القلب أهداها إليه صديقه لشغافه من المرض، ويبرز في القصة عنصر الصّراع بين القاصّ والنبتة في حبكة قدّمها القاصّ بضمير المتكلم لتكشف مسؤولية الإنسان في تحقيق السعادة لنفسه ولمن حوله، تلك السعادة التي تتمثل في أن يترك الإنسان الآخرين يمارسون حرّيتهم، وأن يقبل الآخرين، ويتكيف معهم، ولا يتسرّع في اتّخاذ قراراته.

• الفقرة الأولى

أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النبتة التي تحدت وحدتي واقتحمت حياتي، وأعرف لماذا ساءت علاقتي بها إلى ذلك الحد

المخجل. لا بد لي من أن أبرئ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبة شفائي من مرضي، فأنا لم أكرهها بسبب ذلك الصديق الذي تعاطف معي، وزارني في بيتي، مصطحباً تلك النبتة، بلقافتها الشفافة. صحيح أنه هو الذي اختار لها ذلك المكان أسفل جدار الغرفة، ووضعها فيه بعد أن نزع عنها لفافة الورق والشبر، وصحيح أنه شرح لي بحرصه المعهود، وبما يشبه الإملاء، مهام رعايتها التي أتعبتني فيما بعد، إلا أنه لم يكن سبباً في العداء الذي نما بيني وبين تلك النبتة بأوراقها التي تشبه رسم القلب. في البداية لم أشعر بضرورة وجود علاقة حب أو بغض بيني وبينها، قد رأيت فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمِدْفأة، والخزانة، أو حتى إطارات الصور على الجدار. غير أنني بعد أيام، تنبّهت إلى ما يثيره صمتها من السأم في نفسي، ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مسمّرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تُحملق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المتقشرة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي؟

• معاني المفردات والتراكيب

- ضاق صدري: ضجرتُ وصيرتُ مهموماً
- لفافة: ما يُلفّ على الرّجل وغيرها، والجمع لفائف
- نزع: أزال
- الشبر: الغطاء المُزيّن
- المعهود: المعروف والمُعْتاد
- بُغض: كره
- الإملاء: ما يُنطق بالكلمات والجمل وآخرون يكتبون
- يُثير: يُحرّك
- السأم: الملل والضجر
- مسمّرة: ثابتة
- تُحملق: تنظر بشدّة
- القاتم: الغامق، جمعها قواتم
- الجدران المتقشرة: المنزوع عنها قشرها
- تقاطيع: ملامح، ومفردها تقطيع
- الأخاديد: مفردها الأخدود؛ وهو الشقّ المستطيل في الأرض، أو الحفرة
- جبهة: ما بين الحاجبين إلى الناصية

• الفقرة الثانية

إنها نبتة مُتعبَة ومُقلّقة في آن معًا، وهي تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو ببطنها السميك، كما أنها ترغمني كل صباح على إزاحة الستائر كي ترى النور أو يراها، وتجبرني على ريّها، وتنظيف أوراقها من الغبار، ثم تسميدها بين مدّة وأخرى، أجزم بأنّي كرهتها.

ما أثار غيظي، هو ما قرأته في إحدى الصّحف، من أنّ النباتات التي تعيش داخل البيوت تحتاج إلى من يبتسم لها أحيانًا، لأنها مخلوقات حسّاسة، كائنات حيّة تتلقّف الابتسامة، كما الضوء الذي يبعث الحياة في عروقها.

هذا ما ينقصني، ثم إنّ الابتسام ليس من طبعي، فأنا لا أكاد أرخي شفّتي أمام أكثر الأمور طرافة. (حسني) الذي جاء بها يعرف هذه الحقيقة، فكيف يمكنني الابتسام لمجرد نبتة بليدة؟

أفضل حلّ هو أن أضعها خارج الغرفة، عند زاوية درج العمارة، لكن (حسني) أوصاني بالألا أنقلها من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرابها للتكيّف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتدبّل وتموت.

خلال شهر آذار، انتعشت تلك النبتة، ونمت بما يوحي برغبتها في التخلّص من عيوب صمتها، ولكن هذا لم يوقف صراعي الصّامت معها، فهي على أية حال كانن يدهم حياتي، يخرق وحدتي، ويتدخّل في يومياتي، لماذا لا أتخلّص منها؟ ألا يمكن أن يكون (حسني) قد تأمر على حياتي بوضعها في غرفتي؟

• معاني المفردات والتراكيب

- أن: وقت، وجمعها أونة
- السّميك: الغليظ
- ترغمني: فعل الشّيء على كره
- إزاحة: إبعاد
- ريّ: سقي، وجذرها روي
- غيظ: غضب شديد
- تتلقّف: تتناول
- عُروق: مفردها عرق؛ وهو أصل كل شيء
- أكاد: (كاد) من أفعال المقاربة بمعنى اقترب
- أرخي شفّتي: أسدلها فتصير مُرتخية دلالة على العُبوس والتّجهم
- طرافة: مُستملحة نادرة
- بليدة: ضعيفة الذكاء وقليلة النّشاط
- التّكيّف: التوافق مع البيئة والظّروف
- تدبّل: تذهب نداوتها وطراوتها
- انتعش: نشيط ونهض
- يدهم: يُفاجئ
- يخرق: يشقّ
- تأمر: حاول الإيقاع بشخص

• الفقرة الثالثة

حين اقتربتُ يدي من ساقها، تحسّستُ تلك الساق، إنّها خشنة مع طراوتها، فكّرتُ: لن يستغرق الأمر أكثر من ثانية واحدة، أدير يدي، فأقصف الساق، حركة واحدة وأرتاح منها.

قلّبتُ الفكرة في رأسي، فتوصّلت بسرعة إلى أنني مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس، تراجعتُ، وتنهدتُ، وجلستُ على المقعد، ووضعت كفي أسفل فكي محدّقاً بحيرة وقلق. في تلك اللحظة رأيتها تشرنّب، وتولّدت لأوراقها عيون، عيون كثيرة أخذت تراقبني بحذر، فوجنت بشفتي تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي.

راقب نموها السريع كل يوم، كل ساعة، حتى كدّت أرى بعيني المجردة كيف تنفتح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كف آدمية، وحين أصحو في الصّباح، أتفقد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما سمعتُ صوتها، صوت الطّقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتحها في الصّباحات الباكّة. ولقد أيقظ ذلك الصّوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها.

وفي الأيام اللاحقة، نمت وتوالى لها أوراق جديدة، أوراق خضراء يانعة، وحين بلغت منتصف الجدار، دبّ الخلاف بيننا من جديد، فأنا أردتُ توجيهها نحو الباب كي تكسو يسار الجدار، أما هي فتوجّهت إلى غير ما أريد، نحو النافذة.

• معاني المفردات والتراكيب

- أقصِف الصّاق: اكسرها
- ارتكاب: اقتراف
- تنهد: تنفّس الصّعداء
- أسفل فكي: مغرس الأسنان، والجمع فُكوك
- محدّق: منعم النّظر
- تشرنّب: تمدّ عنقها لتتنظر
- أخذت تُراقبني: بدأت تُراقبني
- تفتّران: افتّر؛ ابتسم بدت أسنانه
- تتبسّط: بسط، فرش وامتدّ
- البراعم: زهرة الشّجرة قبل أن تنفتح، ومفرداها برعم
- الخافتة: المُنخفضة
- يانعة: صفة للون الأخضر، تقول: ينع الثمر؛ أي نضج وحن قطافه
- دبّ الخلاف: سرى رويداً رويداً
- تكسو الجدار: تُغطيه

• الفقرة الرابعة

هدأت نفسي، أمسكتُ رأسها، قلتُ كمن يخاطب امرأة: من هنا أيتها العزيزة، ولويت عُنقها برفق ناحية الباب، ثم ربطته بخيطٍ متّصل بحافة ذلك الباب. وبعد أيام، عاد رأسها يتوجه نحو النافذة، فبدت كأنما تنظر إلى الوراء.

صحيح أن المشهد أثار في نفسي أسىً مبهمًا، ولا سيما حين قدّرت أنها أرادت بحركتها تلك لفت انتباهي وتذكيري بالتفاهم الذي حصل بيننا، لكن، لماذا لا تستجيب لرغبتني؟ على الأقل إكرامًا لاهتمامي بها، ثم إن المساحة المتبقية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموها وامتدادها، فهي ملأى بالصّور.

حاولتُ ليّ عُنقها برفقٍ وتصميمٍ، لكنّها هذه المرّة بدت أكثر صلابة وإصرارًا على التوجّه نحو النافذة، وحين قست أصابعي عليها قليلاً أحسستُ بعُنقها ترتجف، أجل، لقد ارتجفت مرتين.

من الصّعب أن أفهم أو أصدّق ما حدث، لكن تلك العُنق ارتجفت بين أصابعي مثل سمكة حيّة، ازدادت إصرارًا على تنفيذ ما بدأته، وبينما أحاول ثنيها نحو الباب بإصرار، إذ بها تنكسر.

كان الصّوت الذي سمعته لحظتني أشبه بصوت كسر عظمة بشرية، ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من النّاس، والسائل الذي نرّ من مكان الكسر لطّخ يدي، أمّا رأسها فظلّ بين أصابعي، لم أدر ماذا أفعل به، تلفتُ حولي بدّعر، تراجعت قدامي نحو الوراء، رأيت في الأوراق عيوناً تتهمني، وإذ سقط الرأس من يدي، فتحتُ الباب، وغادرتُ البيت.

لم تمضِ سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها، حاولتُ إنقاذها، نظّفتُ مساماتها بقطعة من القماش المبلول، رويتها بحرص، فتحت الستائر والنوافذ، لكن كانت أشبه بعزير يريد الانسحاب من حياتي بصمتٍ موجع. رويدًا رويدًا اصفرّت أوراقها، كلّ يوم تصفرّ أوراق جديدة، ثم تجف وتسقط، لم يبق سوى أغصانها التي اسودّت، وبدت مثل أذرع سوداء لعنكبوت خرافي يتشبّث بجدار، ثم يسقط على الأرض فجأة في إحدى ليالي أيار، فيعود الجدار مثلما كان، متقشّرًا مصفرًا، وعاريًا، أما أنا فقد دهمتني رغبة جامحة، غير مفهومة بروية ذلك الصّديق (حسني)، لماذا اشتقتُ إليه حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيار؟

• معاني المفردات والتراكيب

- بدت: ظهرت، وجذرها بدو
- مبهم: غامض
- ترتجف: ترتعد وتضطرب
- نرّ: قطر وسال
- دّعر: خوف
- عزيز: حبيب مكرّم
- تشبّث: تمسك بقوة
- أسى: حزن
- إصرار: إلحاح وثبات
- دهمني: فاجأني
- لطّخ: لوث
- مسامات: منافذ
- رويدًا: بتمهّل
- جامحة: عارمة مندفعة لا يُمكن ردّها

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- تَشْرئِبُّ : تمدّ عنقها لتتنظر.
- محدّق : منعم النظر.
- افتَرَّ : ابتسم وبدت أسنانه التي في مُقدّم الفم.
- نَزَّ : قطرَ وسال.
- تشبّث : تمسك بقوة.

٢- عُذ إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- يدهم: يفاجئ.
- أقايض: أبادل أو أعاوض.
- تُحْمَلق: تنظر بشدة.

٣- عد إلى الفقرة الرابعة، واستخرج منها ما يقارب في المعنى كل كلمة من الكلمات الآتية:

- ملامح: تقاطيع.
- الحُفَر: الأخاديد.
- ثابتة: مسمرة.

٤- ما الجذر اللغوي لكل من:

- السَّام: سَمَّ.
- الانسحاب: سَحَبَ.
- اسودّت: سَوَّدَ.

٥- ورد في النصّ عبارة (خضراء يانعة)، واليانع: صفة للون الأخضر، عُذ إلى أحد معاجم اللغة العربية، وتبيّن لأيّ الألوان تستعمل الصفات الآتية:

- الفاقع: الأصفر.
- الناصع: الأبيض.
- القاني: الأحمر.
- الصّافي: الأزرق.
- الحالك: الأسود.

الفهم والتحليل

- ١- مم استوحى القاصّ عنوان قصته؟
من شكل النبتة التي أهداها إليه صديقه، لأنها تشبه رسم القلب.
- ٢- ثمة رباط ودّ متين يربط القاصّ بصديقه (حسني)، دلّل على ذلك.
تعاطف حسني مع القاص خاصة وقت مرضه، وزيارته. وإحضار حسني هدية (نبتة تشبه رسم القلب) ملفوفة بالورق والشبر لصديقه.
- ٣- بم اتّسمت نظرة القاصّ الأولى إلى النبتة؟
رأى فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمُدفأة، والخزنة، أو حتّى إطارات الصور على الجدار، ولم يشعر بضرورة وجود علاقة حبّ أو بغض بينه وبينها.
- ٤- عدد ثلاثة أمور أثارت استياء القاصّ من النبتة.
تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو، فترغمه كل صباح على إزاحة الستائر، وريها، وتنظيف أوراقها، وتسميدها، كما أنها تحتاج إلى من يبتسم لها.
- ٥- حاول القاصّ أن يتخلّص من النبتة غير مرة، ما السبب الذي دفعه إلى التراجع في كلّ مرّة؟
• حاول وضعها خارج الغرفة، عند درج العمارة.
• ما دفعه إلى التراجع: أنّ صديقه حسني أوصاه بالألا ينقلها من مكانها لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرابها للتكيف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.
• خلال شهر أذار فكّر أن يقصف ساقها ليرتاح منها.
• ما دفعه إلى التراجع: أيقن أنه مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس، وشعر بأن النبتة تراقبه بحذر.
- ٦- بدا على القاصّ تحوّل إيجابيّ واضح نحو النبتة مع تطوّر أحداث القصة:
أ- بيّن ملامحه.
- فوجئ بشفتيه تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة تجاه النبتة.
- أخذ يرقب نموها السريع كلّ يوم كيف تتفتح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية، وفي الصباح، كان يتفقد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما كان يسمع صوتها، صوت الطقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتحها في الصباحات الباكرة.
- أيقظ ذلك الصوت في أعماقه فرحاً طفولياً، وضبط نفسه ذات مرة وهو يبتسم لها.
- لوى عنقها برفق ناحية الباب.
ب- ما سببه في رأيك؟
أنّ القاص أخذ يعتاد على وجودها، ويرغب في بقائها. ويترك أيضاً للطالب.
ج- ما أثره في النبتة؟
أخذت تنمو سريعاً بعد أن توافرت لها أسباب العناية اليومية.

٧- أراد القاص أن تسيّر النبتة في طريق، وأرادت النبتة أن تسيّر في طريق آخر:
أ- لماذا أصرّ كلّ منهما على رأيه؟

- **القاص:** أراد لها أن تتوجّه نحو الباب لأنّ المساحة المتبقية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي مملّوءة بالصّور. وكأنّه لا يريدّها داخل بيته، ويريدّها أن تنمو خارجه، أو أن ترحل عنه.
- **النبتة:** أرادت التوجّه نحو النافذة: حيث الضوء والهواء، وكأنّها تريد البقاء والحياة.

ب- ما نتيجة هذا التعنّت على كلّ منهما؟

- **القاص:** قست أصابعه عليها وهو يحاول لي عنقها نحو الباب، فانكسرت، مما أثار في نفسه خوفاً، ورأى في أوراق النبتة عيوناً تتهمه.
- **النبتة:** انكسر عنقها أولاً، ولم تمض سوى أيام قليلة حتى ذبلت أو ارقها واصفرت، ثم جفت وسقطت.

٨- أشار القاص إلى جملة من الحقائق العلميّة المتعلّقة بالنبات، وضّحها.

- تحتاج إلى الضّوء، والرّي، والتسميد، وتنظيف الأوراق.
- تجنّب نقلها من مكان إلى آخر.

٩- اقترح نهاية أخرى للقصة تتفق مع رؤيتك ومنطق الأحداث.

نمو النبتة وانتعاشها ورؤية حسني وصديقة لها وهي تكبر وتزهو . ويترك أيضاً للطالب.

١٠- اشتاق القاص في نهاية القصة إلى رؤية صديقه (حسني)، علام يدل ذلك في رأيك؟
له عدّة دلالات:

- أسفه وندمه على موت النبتة، وكأنّه يريد نبتة أخرى من صديقه حسني بدل تلك التي ذبلت.
- شعوره بالذنب لما حلّ بالنبتة، وخجله من صديقه الذي أوصاه بالعناية بها.
- ربما يكون قد عاوده المرض بعد سقوط النبتة، فاشتاق لرؤية صديقة ليعوده ويطمئن عليه حاملاً بيده نبتة تشبه تلك التي سقطت. ويترك أيضاً للطالب.

١١- "الحرية حقّ طبيعيّ للإنسان"، ناقش هذه العبارة في ضوء فهمك القصة.

أن نترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاءون، ولا نضغط عليهم، أو نقتحم حياتهم ما لم تُؤدنا حريتهم. ويترك أيضاً للطالب.

١٢- تقبل الآخر شيء ضروري في حياتنا، بين مدى التزام القاص هذه المقولة في رأيك.

لم يكن القاص ملتزماً التزاماً مطلقاً في تقبله النبتة وفق أحداث القصة، ففي كلّ مرة كان يحاول التخلّص منها لأنها تزعجه وتثير السأم في نفسه، وقد اخترقت وحدته وحياته، ورفضت التوجّه إلى الجهة التي أرادها نحو الباب.

وعندما شعر بتأنيب ضميره، كان يتراجع، وأخذ أول مرّة يبتسم لها ابتسامة غير مفهومة، ثم أخذ يتفقد أوراقها، ويُسرّ بسماع صوتها وهي تتفتح، فوجد نفسه يبتسم لها.

الأتقاز ف اللغة العربية المشتركة
الفصل الدراسي الأول
المنهاج الجديد

١٣- أئما أنج براك: إنسان سرك الكئف مع العالم المءط أم إنسان بطيء الكئف؟ وضح إجابتك.
بترك للطالب.

١٤- هبك أردت أن أقدم لغيرك ف قالب قصصى:
أ- ما الفكرة التي تشغلك، وترى التعبير عنها؟
ب- ما الرمز الذي تختاره وسيلة لإصال فكرتك، معللاً؟
بترك للطالب.

التدوق الجمالي

- ١- أبدى القاص في القصة براعة في التصوير، هات أربعاً من الصور الفنية، ووضحها.
- كائنات حية تتلطف الابتسامة: صور النباتات أشخاصاً يستقبلون الابتسامة.
 - نبتة تحملق في سقف الغرفة القاتم: صور النبتة إنسانة تنظر بشدة إلى سقف الغرفة القاتم.
 - حين بلغت منتصف الجدار دبّ الخلف بيننا من جديد: صور النبتة إنسانة على خلاف مع القاص.
 - فبدت كأنه تنظر إلى الوراء: صور النبتة إنسانة تنظر إلى الوراء.
 - تلك النبتة التي تحدت وحدتي واقتحمت حياتي: صور النبتة إنسانة تقتحم خصوصية القاص وتتدخل في شؤونه، وتتحدى وحدته.
 - كي ترى النور أو يراها: صور النبتة إنسانة تنظر بعينيها إلى النور، وصور النور شخصاً ينظر إلى النبتة.
 - تجبرني على ربيها : صور النبتة إنسانة تجبره على سقايتها.

٢- ما دلالة كل من:

- أ- تحملق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المتفشرة.
سوء الأوضاع المادية للقاص.
- ب- الأخاديد المتقاطعة في جبته وفي خدي.
التقدم في السن.
- ج- أنا لا أكاد أرخي شفتي أمام أكثر الأمور طرافة.
العبوس والتجهم.
- د- المساحة المتبقية من الجدار ملاً بالصور.
ذكريات القاص الكثيرة.
- هـ- حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيار.
موت النبتة.

٣- بمّ يوحى استخدام القاص لفظة (عنكبوت) في نهاية القصة.

التشبث بالحياة، فقد كانت النبتة مقاومة، منشبهة بالحياة كعنكبوت يتشبث بالجدار، ثم هوى وسقط.

٤- وظّف القاص عناصر الحركة، والصوت، واللون في القصة:

أ- هات مثلاً لكل منها.

• الحركة:

- انتعشت تلك النبتة.
- جلست على المقعد.
- توجّهت إلى غير ما أريد.
- تسقط. تشرئب.
- تحسست تلك الساق.
- نمت.
- لويبت عنقها.
- سقط الرأس من يدي.
- اقتربت يدي من ساقها.

• الصوت:

- "كان الصوت الذي سمعته أشبه بصوت كسر عظمة بشرية".
- "وكثيراً ما سمعتُ صوتها، صوت الطقطقة الخافتة للأوراق".

• اللون:

- "اصفرت أوراقها، أغصانها التي اسودت، يعود الجدار مصفراً. أو في الجدار المصفرة"
- ب- بين القيمة الفنية لها في النصّ.
- تقريب المعنى من نفس المتلقي والتأثير فيه، ونقل أفكار القاصّ بصورة أوضح وأصدق.

٥- أشر إلى المواضيع التي ظهرت فيها المشاعر الآتية:

- التردد:

- أ. قلبت الفكرة في رأسي، تراجعْتُ، وتهدتُ، وجلستُ على المقعد".
- ب. "تراجعت قدامي نحو الوراء".

- الدهشة والاستغراب:

- أ. "ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مُسمّرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تحلّق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المتقشرة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيّما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي".
- ب. "فكيف يمكنني الابتسام لمجرد نبتة بليدة".

- الندم، الفرح:

- أ. الندم: "حاولت إنقاذها. كانت أشبه بعزيز يريد الانسحاب من حياتي".
- "ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من الناس، والسائل الذي نرّ من مكان الكسر لطحّ يدي".
- ب. الفرح: "ولقد أيقظ ذلك الصوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها".
- "فوجئت بشفتي تقتران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي".

٦- قيل: "في العجلة الندامة وفي التائي السلامة". اذكر ما يدلّ على ذلك من القصة.

- العجلة واضحة في موقف القاص من النبتة، فقد أراد التخلص منها غير مرّة وفي المرة الأخيرة قست أصابعه على عنقها فانكسرت، والندم ظهر واضحاً عندما دهمه شعور من ارتكب جرماً في غفلة من الناس بعد أن كسرها، ثم حاول إنقاذها بتنظيف مساماتها بقطعة من القماش المبلول، وريّها، وتعريضها للضوء.

٧- الصراع في أيّ قصة لا يحدث في فراغ، فلا بدّ له من زمان، ومكان، وشخص، وحدث، وغيرها من عناصر أخرى، وضّح هذه العناصر في القصة.

- الزمان: من شهر آذار إلى شهر أيار.
- المكان: منزل القاصّ.
- الشخص: النبتة، القاصّ، حسني صديق القاصّ.
- الحدث: العلاقة بين القاصّ والنبتة التي مرّت بمراحل وتحولات كثيرة إذ تبدأ العلاقة متوازنة بين القاص والنبتة، فعلاقته بها تماثل علاقته بالأشياء من حوله، مثل الكرسي أو الطاولة أو الخزانة، ثم تتحوّل العلاقة إلى حالة من عدم التوازن إلى حالة عدائية، إذ تفرض النبتة عليه تغيير في السلوك اليومي، لأنها تحتاج إلى ريّ وتسميد وتنظيف، فكّر في هذه المرحلة أن ينقلها من مكانها ويضعها خارج الغرفة، لأنه يريد التخلص منها فقد تدخلت في حياته واخترقت وحدته، لكنه يتراجع عن ذلك وتبدأ العلاقة في التحوّل إلى حالة من التوازن خاصة عندما انتعشت النبتة قليلاً في شهر آذار، ثم تعود العلاقة إلى حالة عدم التوازن مرة أخرى

فحاول التخلّص منها مرّة أخرى، لكنّه تراجع، ورأى أنّها تراقبه، فعادت العلاقة متوازنة بعدها إذ أخذ يراقب نموّها ويتفقّد أوراقها ويسمع صوت تفتحها، لتعود العلاقة إلى حالة التآزم عندما أجبر النبتة على التوجّه نحو الباب، فكسر عُقّها، وهنا بدأت مأساة القاصّ، إذ أحسّ باقترافه جريمة، وحاول أن ينقذ النبتة.

- ذروة التآزم: انكسار عنق النبتة عندما رفضت التوجّه نحو الباب.
- الحلّ: موت النبتة، واشتياق القاصّ إلى رؤية صديقه حسني.

٨- صنّف شخصيات القصة إلى شخصيات نامية وثابتة.

- الشخصيات النامية: القاص، والنبتة.
- الشخصيات الثابتة: حسني صديق القاصّ.

٩- ضع يدك على مواضع التآزم في القصة.

- التآزم الأوّل: عندما فرض القاص على النبتة التوجّه برأسها نحو الباب، لكنّها رفضت، وتوجّهت نحو النافذة
- التآزم الثاني: عندما حاول إجبارها على ما يريد انكسرت، وهنا بدأت مأساة بطل القصة، إذ أحسّ باقترافه جريمة، وحاول أن ينقذ النبتة.

١٠- استخدم الكاتب القصة لعرض أفكاره:

- أ- هل نجح القاصّ في عرض أفكاره بهذا الأسلوب من وجهة نظرك؟
قدّم القاص أفكاره في قالب قصصي جميل أراد من خلاله أن يقول: إنّ الإنسان مسؤول عن تحقيق السعادة لا لنفسه حسب بل لمن حوله أيضاً، تلك السعادة التي تتمثل في ترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاءون ما دامت لا تؤذي الآخرين، فانكسار النبتة وسقوطها توضّح الواقع المؤلم للإنسان بسبب سلوكه. وأرى أنّه نجح في عرض أفكاره في هذا الشكل الفني (القصة).
- ب- هبّك أردت أن تنصح صديقك بالصبر على حاله وعلى الآخرين، استخدم أسلوباً فنياً لنصحه غير القصة. بضرب الأمثال أو الحكم أو الشعر الذي يتضمّن الحكمة أو بخاطرة أو غير ذلك.

لغة البيان

الوحدة الثانية عشرة

العربية في ماضيها وحاضرها

هَلَّا شَـدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ
فَبِمَتَّ تَنْفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصْبِ
شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدْوًا مِنَ الطَّرْبِ
مِنَ الْبَيَانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلِّبِ
وَجَرَسُ أَلْفَاطِهَا أَخْلَى مِنَ الضَّرْبِ
وَحَيٌّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٌ مِنَ الشَّهْبِ
فَأَسْكَنْتِ صَخْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَابِ
مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصَلْ وَلَمْ تَعْبِ
مِنَ الْبَيَانِ وَحَيْلٍ غَيْرِ مُضْطَرِبِ
سَهْلٍ وَمِنْ عِزَّةٍ فِي مَنْزِلِ خَصْبِ
وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبِ
مَسَامِعِ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرِبِ
نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مَنَا عَلَى كُتُبِ
لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ
مَنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ
إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاطِ مُعْتَرِبِ
لِمَنْ يَمِيزُ بَيْنَ الدُّرِّ وَالسُّخْبِ
حَتَّى لَقَدْ لَهَيْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ
لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنَ مُرْتَقِبِ
فَلَمْ يَأْوُوبًا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوْبِ
هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَوْبِ
بِمِثْلِهِ فِي مَدَى الْأَذْهَارِ وَالْحَقْبِ

١- مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ
٢- أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمْتِ لَهَا
٣- وَالْيَعْرُبِيَّةُ أُنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ
٤- رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَارِعَةٍ
٥- أَزْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامِ مَوْقِعُهَا
٦- وَسَنَى بِأَخْبِيَّةِ الصَّخْرَاءِ يُوقِظُهَا
٧- تَكَلَّمْتُ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً
٨- وَقَامَ خَيْرُ فُرَيْشٍ وَابْنُ سَادَتِيهَا
٩- بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ نَسِجَتْ
١٠- فَازَتْ بَرْكُنَ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعِ
١١- وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ
١٢- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فِرَائِدِهَا
١٣- كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَّ بِدَائِعُهُ
١٤- نَظِيرُ اللَّفْظِ نَسْتَجِدِّيهِ مِنْ بَدِ
١٥- كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّخْرَاءِ حِينَ بَدَا
١٦- أَزْرَى بِبِنْتِ فُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا
١٧- أَنْتَرِكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ
١٨- وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ
١٩- كَمْ لَفْظَةٌ جُهَدْتُ مِمَّا نُكْرِرُهَا
٢٠- وَلَفْظَةٌ سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ
٢١- كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا
٢٢- يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذُّكْرَى مُخَلَّدَةٌ
٢٣- هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ

التعريف بالكاتب

جمال ناجي روائي وقاصّ اردنيّ، عضو اتحاد الكتّاب العرب ورئيس سابق لرابطة الكتّاب الأردنيين، نال عدّة جوائز محلية وعربية كان آخرها جائزة الدولة التقديرية للأداب ٢٠١٥م/الأردن، وجائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع الأدبيّ ٢٠١٦م، وله مجموعة من الأعمال الأدبيّة تُرجم عدد منها إلى لغات أجنبيّة، ومن رواياته: (الطريق إلى بلحارث) و(مخلفات الزوابع الأخيرة) و(عندما تشيخ الذناب)، ومن مجموعاته القصصية: (رجل خالي الذهن)، و(رجل بلا تفاصيل)، و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

جو النصّ

تقع هذه القصيدة في مئة بيت، اختيرت منها هذه الأبيات، وقد ألقاها الجارم في حفل افتتاح الدورة الثالثة لمجمع اللغة العربيّة المصريّ ١٩٣٤م، يحيّي فيها أعضاء المجمع، ويثني على دورهم في إحياء اللغة العربيّة، وبعثها في الأجيال، ويشير إلى رسالة المجمع السّامية في الحفاظ على اللغة العربيّة والتغني بجمالها، ويتحدّث عن موطن الضّاد القديم، ويستعرض فيها تطوّر اللغة العربيّة من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، ويفخر بأنّها لغة القرآن الكريم التي حفظها الإسلام، ويتحدّث كذلك عن فصاحة الرّسول ﷺ وبيانه، ثم يشير إلى التحديّات التي تتعرّض إليها اللغة العربيّة في الوقت الحاضر.

شرح القصيدة

١- مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَّاجَةَ الْأَدَبِ // هَلَّا شَدَّوَتْ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ

• معاني المفردات

- طَحَا بِكَ: صرفك عن.
- صَنَّاجَةَ: آلة موسيقية، وكان الأعشى يُلقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره.
- هَلَّا: كلمة تفيد التحضيض والحثّ.
- شَدَّوَتْ: أنشدت.
- أَمْدَاح: مفرد لها مدح؛ وهو الثناء.
- ابْنَةُ الْعَرَبِ: اللغة العربية.

• الشرح

يخاطب الشاعر نفسه متسائلاً عن تفصيله مع العربية بانصرافه عنها وهو خير من تغنى بها، فيحث نفسه على التغنى بجمالها، ومدحها. وعمد الشاعر في هذا البيت إلى التجريد بانتزاعه شخصاً آخر من نفسه يناجيه، مشبهاً نفسه بالأعشى ميمون بن قيس الشاعر، الذي لقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره. ابنة العرب: اللغة العربية.

• الصورة الفنية

شبه نفسه بالأعشى ميمون بن قيس الشاعر.

٢- أَطَارَ نَوْمَكَ أَخْدَاتٌ وَجَمَّتْ لَهَا // فَبِئْسَ تَنْفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصَبِ

• معاني المفردات

- أَخْدَاتٌ: مفرد لها حدث، وهي النواذب.
- وَجَمَّتْ: سكت حزناً.
- فَبِئْسَ: فصرت.
- الْهَمُّ: الحزن.
- الْوَصَبِ: المرض أو التعب.

• الشرح

ما يقلق الشاعر هو ما آلت إليه حال العربية اليوم حتى كأنه راح يتقلب بين الحزن والمرض.

• الصورة الفنية

صوّر النوم بإنسان يطير بسبب الهم والحزن.

٣- وَالْيَعْرَبِيَّةُ أَنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ // شَجَّوْا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدَّوْا مِنَ الطَّرْبِ

• معاني المفردات

- الْيَعْرَبِيَّةُ: اللغة العربية نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب القحطانيون.
- أَنْدَى: أحسن صوتاً وأكثر عطاءً.
- شَجَّوْا: حُزناً.
- شَدَّوْا: انشاداً أو غناءً.
- الطَّرْبِ: حفة وهزة تُثير النفس.

- الشرح
يفتخر الشاعر باللغة العربية وما تتميز به من قدرة على التأثير ببراء معجمها اللغوي، فهي أحسن صوتاً بألفاظها وأكثر ملاءمة للتعبير عن الفرح والحزن في معانيها وأصواتها.

٤- رُوْحٌ مِنْ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَازِعَةٍ // مِنْ الْبَيَّانِ وَآتَتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ

• معاني المفردات

– نَازِعَةٌ مِنْ الْبَيَّانِ: ماثلة إليه.

– آتَتْ: أعطت.

– مُطَلِّبٍ: مطلوب، أَلها مُتَطَلِّبٍ.

- الشرح
اللغة العربية لغة البيان والفصاحة، ولغة القرآن الكريم، ومن عظمة اللغة العربية أنها أطلقت كل ميل إلى البيان عند الناطق بها وأحيتها، فأصبحت العربية بالنسبة للنص كالروح للجسد لبلاغتها وفصاحتها.
- الصورة الفنية
صوّر قيمة اللغة العربية كقيمة الروح للجسد.

٥- أَرْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامَ مَوْقِعَهَا // وَجَرَسُ أَلْفَظِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ

• معاني المفردات

– أَرْهَى: أكثر عظمة وإشراقاً.

– جَرَسُ: صوت.

– الضَّرْبِ: العسل.

- الشرح
لكلمات اللغة العربية تأثيرٌ على سامعها، وألفاظها ذات إيقاع موسيقي حلو رنان أحلى من العسل.
- الصورة الفنية
صوّر ألفاظ اللغة العربية بموسيقا ذات إيقاع أحلى من العسل.

٦- وَسَنَى بِأُخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا // وَحَيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشَّهَبِ

• معاني المفردات

– سَنَى: نائمة، من السنة وهو النوم.

– أُخْبِيَّةٌ: مفردتها خباء وهي الخيمة.

– وَحَيٍّ: كل ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه.

– هَمْسٌ: الكلام الخفي الذي لا يكاد يُسمع.

– الشَّهَبِ: مفردتها شهاب؛ وهو النجم المضيء اللامع.

- الشرح
يشير الشاعر إلى موطن اللغة العربية الأصيل في الصحراء، ويقول إنَّها اليوم تحتاج إلى من يوقظها من قلب الصحراء، ويحييها بوحى وإلهام من الشمس أو الشَّهَبِ، هذا الوحي الذي يلهم الأدباء والشعراء للتغني بجمال العربية، ويُطلق قرائحهم للقول بها.
- الصورة الفنية
صوّر الشاعر العربية فتاةً نائمةً في خيمتها في الصحراء يوقظها ضوءُ الشمس في الصباح أو الشهاب الساطع.

٧- تَكَلَّمْتُ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً // فَأَسْكَنْتُ صَحْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ

• معاني المفردات

- مُفْصِحَةً: مُوضِحَةٌ.
- صَحْبٍ: اخْتِلَافُ الْأَصْوَاتِ.
- الْأَرْمَاحِ: مَفْرَدُهَا رُمْحٌ؛ وَهِيَ الْقَنَاةُ فِي رَأْسِهَا سِنَانٌ يُطَعَنُ بِهَا.
- الْقُضْبِ: مَفْرَدُهَا الْقَضِيبُ؛ وَهِيَ السَّيْفُ.

• الشرح

استطاعت اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم بفصاحتها وبيانها أن تحقق ما عجزت السيوف والرماح عن تحقيقه، فنشرت تعاليم الدين الحنيف في كل الأرجاء، ونبذ القرآن الكريم عصبية الجاهلية وخلافاتها وقتالها.

• الصورة الفنية

صوّر آيات القرآن الكريم بإنسان يتكلم بفصاحة.

٨- وَقَامَ خَيْرٌ قُرَيْشٍ وَأَبْنُ سَادَتِهَا // يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَأْبٍ

• معاني المفردات

- خَيْرٌ قُرَيْشٍ: الرَّسُولُ.
- سَادَتِهَا: مَفْرَدُهَا سَيِّدٌ وَهَمُّ أَشْرَافِ الْقَوْمِ.
- عَزْمٍ: الصَّبْرُ وَالْجِدُّ.
- دَأْبٍ: جِدُّ.

• الشرح

لقد كانت العربية معجزة القرآن الكريم وسيلة عظيمة استطاع بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام أن يؤدي بها رسالته بالدعوة إلى الإسلام بعزيمة وهمّة عالية.

٩- بِمَنْطِقٍ هَاشِمِيٍّ الْوَشْيِ لَوْ نُسِجَتْ // مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ

• معاني المفردات

- مَنْطِقٍ: كَلَامٌ.
- الْوَشْيِ: نَقْشُ الثَّوْبِ.
- نُسِجَتْ: حَاكَتْ.
- الْأَصَائِلُ: مَفْرَدُهَا الْأَصِيلُ؛ وَهُوَ الْوَقْتُ حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا.
- تَنْصُلُ: يَتَغَيَّرُ لَوْنُهَا.

• الشرح

كان حديث الرسول الكريم باللغة العربية خير حجة في دعوته، فعربيته تميّزت بحبكة منطقتها وقوتها في مخاطبة العقل والإقناع، فهي كالثوب المنسوج من خيوط لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن.

• الصورة الفنية

صوّر منطلق اللغة العربية الذي تكلم به الرسول الهاشمي الكريم بنقش ثوب منسوج من خيوط قوية لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن. وصوّر الأصائل خيوطاً يُصنَعُ منها نقشٌ لثوب لا يتغير لونه عبر الزمن.

١٠- فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ // مِّنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ

• معاني المفردات

- رُكْنٌ: جدار قويّ وأحدبُ الجوانب التي يستند إليه الشيء ويقوم به، وجمعها أركان.
- مُنْصَدِعٌ: مُنْشَقٌّ.
- مِّنَ الْبَيَانِ: البلاغة والفصاحة.
- غَيْرُ مُضْطَرِبٍ: غير مُخْتَلٍ.

• الشرح

وتفوّقت هذه اللّغة على غيرها بالبيان والبلاغة، فهي جدار قويّ لا يمكن أن تتخلله التشققات عبر السنين، وهي حبل مستقيم مكين لا يحيد عن طريقه أبداً.

• الصّورة الفنّيّة

صوّر اللّغة العربيّة بالجدار القويّ والحبل المستقيم المكين.

١١- وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفٍ // سَاهِلٍ وَمِنْ عِرَّةٍ فِي مَنْزِلٍ خَصَبٍ

• معاني المفردات

- حِمَى: حماية، والوطن يحميه أهله.
- كَنْفٌ: جمعها أكناف؛ وهو الظلّ.
- عِرَّةٌ: القوّة والغلبة.
- منزل: ديار.
- خَصَبٌ: جمعها أخصاب؛ دلالة على كثرة العشب.

• الشرح

اللغة العربية محمية في ظلّ الإسلام لأنّها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، كإنسان نزل بديار خصبة تحميه وترعاه وتعزّه.

• الصّورة الفنّيّة

صوّر الإسلام بشجرة واللّغة العربيّة بإنسان يستظلّ بها صوّر لغة القرآن الكريم بإنسان نزل بديار خصبة تحميه وترعاه وتعزّه.

١٢- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَانْدِهَا // وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبٍ

• معاني المفردات

- اللَّيَالِي: النّوائب.
- فَرَانْدِهَا: جمع فريدة؛ وهي الجوهرة الثمينة.
- خَرَّ: سقط.
- سُلْطَانُهَا: عرشها وقوتها.
- يَنْهَارُ: ينهدم.
- صَبَبٌ: جمعها أصباب؛ ما انحدر من الأرض.

• الشرح

بعد أن بيّن الشاعر مكانة اللغة قديماً راح يقارنها بالحال المؤسف الذي آلت إليه اليوم، فانهار عرشها وسقطت فراندها بعد أمجاد عريقة، من إهمال أهلها لها.

- الصورة الفنية
صوّر الشاعر اللغة العربية ملكة على عرشها، ولكنّ ملكها سقط بطول الليالي من التعب والمرض.

١٣- كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَأْ بِدَائِعُهُ // مَسَامِعَ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرِبِ

• معاني المفردات

- عَدْنَانَ: جدّ العرب، كناية عن اللغة العربية.
- بِدَائِعُهُ: روائع، ومفرداها بديع.
- مَسَامِعَ: آذان، ومفرداها مسمع.
- نَاءٍ: بعيد.
- مُقْتَرِبِ: قريب.
- الشرح
فبدت اللغة العربية مجهولة، وكأنّ (العربية) لم يملأ جمالها وبديع أسلوبها أقصى الأرض وأدناها.
- الصورة لفنية
صوّر الكون بإنسان يسمع.

١٤- نَطِيرُ لِلْفَظِّ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بَدَاٍ // نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مِثْلًا عَلَى كَثَبِ

• معاني المفردات

- نَسْتَجْدِيهِ: نطلبه، وجذرها جدو.
- نَاءٍ: بعيد.
- كَثَبِ: قُرب.
- كَمْهَرِقِ الْمَاءِ: كَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءِ.
- بَدَاٍ: ظهر.
- بَارِقٍ: سحاب ذو برق.
- عَارِضٍ: سحاب مُطل.
- الشرح
يتألّم الشاعر لما آل إليه حال العربية اليوم، فصار أهلها يستعيرون في كلامهم ألفاظًا أخرى غيرها، من الدّخيل والمترجم في اللغات الأخرى، وهم لا يعلمون أنّ العربية غنيّة في اشتقاقها وتصريفها. وحالهم هذا كحال من صبّ الماء في الصّحراء، حين ظهر له سحاب ذو برق مطلق في الأفق لا مطر فيه. قصد أن أهل اللغة العربية تخلّوا عنها عندما وجدوا بديلاً في كلامهم حتى وإن كان لا يؤدي المعنى كما تؤدّ به اللغة العربية.
- الصورة الفنية
- صوّر الشاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد.
- صوّر الشاعر حال من يستخدم هذا اللفظ العريب في كلامه من لغات أخرى، ويبتعد عن أصالة اللغة العربية كحال من صبّ الماء في الصّحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحاب ذو برق مُطبّب في الأفق لا مطر فيه.

١٦- أَرَزَى بِبَيْتِ قَرِيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا // مَن لَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ

• معاني المفردات

- أَرَزَى: أهان وعاب.
- النَّبْع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.
- الْعَرَب: مفردتها (عَرَبَة) وهو ضرب من الشجر تصنع منه السهام، ينمو في ضفاف الماء والأنهر، ويُطلق في بلاد الشام بشجر الحور.

• الشرح

من يحارب اللغة العربية اليوم ويعيبها الجاهل الضعيف بعربيته الذي لا يفرق بين ألفاظها.

• الصورة الفنية

صوّر اللغة العربية بإنسان يحاربه الجاهلون والضعفاء.

١٧- أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقَهُ // إِلَى دَخِيلٍ مِّنَ الْأَلْفَاظِ مُغْتَرِبِ

١٨- وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ // لِمَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالسُّخْبِ

• معاني المفردات

- السَّمْح: السهل.
- دَخِيل: كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه.
- السُّخْب: مفردتها دُرّة؛ وهي اللؤلؤة الكبيرة.
- مَنْطِقُهُ: كلامه.
- لَا نَفَادَ: لا فناء له.
- السُّخْب: مفردتها سِخَاب؛ وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من الجواهر.

• الشرح

يتساءل الشاعر: هل نترك اللفظ العربيّ اليوم ونجري وراء الدخيل والغريب من لغات أخرى لنتكلم به، وفي المعاجم العربية كنز ثمين من المفردات ياشتقاقها وتصريفها وأصالتها، لمن يميّز بين ألفاظ اللغة. بمعنى أنّ الذي يميّز بين اللؤلؤ وغيره من الحليّ التي تخلو من اللؤلؤ أو الجواهر يستطيع أن يميّز بين مفردات اللغة العربية وألفاظها في المعاجم، ولمثله وضعت المعاجم، وهذه الصورة تقابل صورة من لا يميّز بين شجر النبع وشجر الغرب فحارب العربية لضعف قدرته على التمييز بين ألفاظها.

• الصورة الفنية

صوّر كلمات اللغة العربية بالكنز الثمين.

١٩- كَمْ لَفْظَةٌ جُهِدَتْ مِمَّا نُكْرِرُهَا // حَتَّى لَقَدْ لَهَيْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ

٢٠- وَلَفْظَةٌ سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ // لَمَّا تَنْظُرُ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبِ

• معاني المفردات

- كَمْ: خبرية تُفيد التأكيد.
- لَهَيْتُ: أخرجت لسانها من التعب.
- مُظْلِمَةٌ: حفرة عميقة مظلمة.
- جُهِدَتْ: أصابتها المشقة.
- جَوْفِ: باطن، وجمعها أجواف.

• الشرح

كثير ممن يستخدمون اللغة العربية يركزون على الألفاظ الشائعة، ويتركون الروائع من الألفاظ الكامنة في معاجم العربية حتى باتت هذه الألفاظ تشكو من كثرة استعمالها. وفي المقابل هناك كثير من الألفاظ العربية الأصيلة ظلت حبيسة المعاجم لم ينظر إليها أحد، إذ حكم عليها بالبقاء مسجونة في حفرة مُظْلِمَةٍ لا يقربها ضوء الشمس.

• الصورة الفنيّة

صوّر الألفاظ العربيّة الأصيلة وقد أهملها أصحابها مسجونةً في حفرة عميقة مُظلمة لا يقربها ضوء الشمس.

٢١- كَأَنَّمَا قَد تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا // فَلَمْ يَؤُوبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوُوبِ

• معاني المفردات

- تَوَلَّى: تقلّد الأمر وقام به.
- القَارِظَانِ: واحدته قَرِظَةٌ، وهو ورق من شجر يُدْبَعُ به. وهما رجلا من بني عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا.
- يُوُوبُ: يعود، وجذرها أوب.

• الشرح

تأثر الشاعر بالتراث القديم، إذ ذكر القارظين اللذين أصبحت حكايتهما مضرب المثل عند العرب، وهما رجلا من بني عنزة خرجا يبحثان عن ورق شجر يستخدم للدباغة وهو القَرِظُ، ولم يعودا بطائل، وهذا حال من يدّعي أنه توصل إلى اللفظ الصحيح في لغتنا العربية ولم يصل إليه، وفي الحقيقة حاله كحال هذين القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما.

• الصورة الفنيّة

صوّر حال من يدّعي أنه توصل إلى اللفظ الصحيح في لغتنا العربية كحال القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما.

٢٢- يَا شَيْخَةَ الصَّادِ وَالذَّكْرَى مُخَلَّدَةٌ // هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ

٢٣- هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ // بِمِثْلِهِ فِي مَدَى الْأَدْهَارِ وَالْحَقْبِ

• معاني المفردات

- شَيْخَةٌ: مفردتها شيخ؛ وهو الرّجل ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة.
- الصَّادِ: اللغة العربية.
- شَيْخَةَ الصَّادِ: علماء اللغة العربية.
- العَقْبِ: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم، وجمعها أعقاب.
- تَخْطُونَ: تكتبون.
- مَجْدًا: الرّفعة والشرف.
- مدى: طوال.
- الْأَدْهَارِ: الزّمن الطويل، ومفردتها الدهر.
- الْحَقْبِ: مفردتها حِقْبَةٌ؛ وهي المدة التي لا وقت لها والمقصود العصور.

• الشرح

يخاطب الشاعر شيوخ اللغة العربية وعلماءها في مجمع اللغة العربية، ويعقد الأمل عليهم بتجديد مكانة العربية في نفوس الأجيال، مشي أ ر إلى أثرهم في حفظ أمجاد اللغة العربية في معاجمها ومواكبة تطور اللغة عبر العصور.

• الصورة الفنيّة

صور المجد بشيء مكتوب.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- طحا بك : صَرَفَكَ عن.
- الصَّنَاجَة : اللاعب بالصَّنَج، وهو آلة موسيقية، وكان الأعشى يلقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره.
- اليعربية : اللّغة العربيّة نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب القحطانيون.
- نازعة من البيان : ميل إليه.
- الصَّرَب : العسل.
- الوَسْنَى : النائمة، من السنّة وهي النوم.
- الأُخْبِيَة : الخيام، مفردھا الخِباء، وهي الخيمة.
- القُضْب : السيوف.
- الوَشْي : نقش الثّوب.
- تَنْصُل : يتغيّر لونها.
- العارض : السحاب المُطلّ.
- العَرَب : ضرب من شجر تُسوّى منه السّهام، ينمو على ضفاف الماء والأنهار، ويُطلق في بلاد الشام على شجر الحور، واحدته: عَرَبَة.
- السُّخْب : مفردھا سبخاب، وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من جواهر.
- القارظان : رجلان من بني عَنزَة خرجا في طلب القَرظ فلم يرجعا، والقَرظ، واحدته قَرظَة، وهو ورق من شجر يُدبغ به.

٢- عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- وَجَمَ: سكتَ حزناً.
- الوَصَب: المرض أو التعب.
- الصَّخَب: اختلاط الأصوات.
- الأصائل: مفردھا: أصيل، الوقت حين تصفرّ الشمس لمغربها.
- شَيْخَة: مفردھا: شيخ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة.

٣- ما الجذر اللغوي لكل من:

- تَوَلَّى: وَلَّى
- مهرق: هَرَقَ
- يؤوب: أُوْبَ

٤- فرق في المعنى بين اللتين تحتها خط في كل مجموعة ممّا يأتي:

- أ- أَرَزَى بِيْنَتٍ فُرَيْشٍ ثَمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ
- النَّبْع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.
- قال جبران خليل:
- أنهل ماء النَّبْع من حيث لا ينهل إلا أنت والنَّسْرُ
- النَّبْع: عين الماء.

ب- يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذَّكَرَى مُخَلَّدَةٌ هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ
العقب: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم.
العرفوب عصبه في مؤخر الساق فوق العقب.
العقب: عظم مؤخر القدم.

الفهم والتحليل

- ١- يعدد بعض الشعراء في مطالع قصائدهم إلى التجريد؛ باستحضار الآخر ومخاطبته، أو بانتزاع الشاعر شخصاً آخر من نفسه يناجيه:
 - أ- من المخاطب في البيت الأول؟ وعلام يحثه الشاعر؟
 - ب- لماذا وصف الشاعر نفسه بصنّاجة الأدب؟
- ٢- تغنى الشاعر بسمات العربية ومزاياها، أذكر ثلاثاً منها.
لغة القرآن الكريم محمية في ظل الإسلام، دعا بها رسول الله عليه السلام، سعة معجمها، صالحة لجميع الأغراض، صوت حروفها أحلى من العسل، تفوّقت على اللغات في فصاحتها وبلاغتها، قوة ألفاظها وبيانها.
- ٣- سجّل الشاعر عتباً على أبناء العربية الذين خذلوا، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك.
الأبيات: (٢١/٢٠/١٩/١٧/١٦/١٥/١٤)
- ٤- ذكر الشاعر بعض مظاهر تراجع اللغة العربية في نفوس أبنائها، وضح ذلك.
يهملون العربية الفصيحة، ويبتعدون عن معاجمها، ويفضلون الألفاظ الدخيلة من الثقافات الأخرى، لا يميّزون بين ألفاظ العربية.
- ٥- استخدام المفردة الأجنبية أحد الصعوبات التي تواجهها اللغة العربية، كيف نستطيع بعث اللغة العربية من جديد في رأي الشاعر؟
بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية، وتوظيف ألفاظها الفصيحة، حبيسة المعاجم، كتابة ونطقاً.
- ٦- العيب ليس في اللغة. وإنما في أبنائها، وضح ذلك.
اللغة العربية لغة البلاغة والبيان، نزل بها القرآن الكريم بإعجازه وبيانه وبلاغته، فهي أتم اللغات وأكملها، أما أبناء العربية فهم مقصرون في حقها، بابتعادهم عنها، واستعارتهم ألفاظاً من لغات أخرى وتكلّموا بها.
- ٧- في ضوء قراءتك البيتين الأخيرين من القصيدة:
 - أ- ما الدور الذي يضطلع به علماء اللغة العربية لحفظها في رأيك؟
وضع معاجم لمصطلحات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، والسعي إلى توحيد المصطلحات، والترجمة والتأليف والنشر في موضوعات اللغة العربية وقضاياها. ويترك أيضاً للطلاب.
 - ب- بين دلالة تباؤل الشاعر في هذين البيتين.
لوجود علماء يغارون على العربية ويعملون على إحيائها بما يبذلون من جهود في مجامع اللغة العربية.

٨- تقوم فكرة القصيدة في مجملها على المقارنة بين حالين عاشتهما العربية، بين ذلك. في النصف الأول من القصيدة (١-١١) ذكر الشاعر صفات العربيّة، فهي الأحسن صوتاً والأكثر عطاءً، وأشار إلى فصاحتها وأصالتها، ومناسبتها لكلّ حال نظماً ونثراً، وفي النصف الثاني (١٢-٢١) وصف حال العرب اليوم وقد استعاروا لكلامهم ألفاظاً غريبة دخيلة، وأهملوا لغتهم الأصلية، فما عادوا يفرّقون بين الفصح والعامي، أو بين ألفاظها عامة. وتغني الشعراء بها.

٩- ثمة مظاهر كثيرة في هذا النصّ تمثل العودة إلى الشعر العربيّ القديم في معانيه وألفاظه، وضّح ذلك بثلاثة أمثلة.

استخدم الشاعر كلمات تراثية مثل: القارطان، النّبع، الغرّب، قريش، أخبية، صنّاجة الأدب.

١٠- العربيّة لغة القرآن الكريم:

أ- بيّن أثر القرآن الكريم في عالميّة اللّغة العربيّة.
حفظ القرآن الكريم اللغة العربية، وبالقرآن ذاعت وانتشرت، فجعل لها الصدارة والعالميّة لأن كثيراً من غير العرب دخلوا الإسلام وتعلموا العربية.
ب- اللّغة العربيّة خالدة بخلود القرآن، وضّح هذا.
لأنها لغة القرآن الكريم، فهي محفوظة بحفظه وحمائته، وباقية ببقائه، فاكتسب القدسيّة والخلود.

١١- قال الرّسول ﷺ : "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا" ، بيّن علاقة النصّ بمضمون الحديث الشريف.

جمال اللغة العربيّة وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها، وجمال أسلوبها، كقول الشاعر:
رُوحٌ مِنْ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَازِعَةٍ مِنْ التَّيْبَانِ وَآتَتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ
نَكَلَمَتْ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً فَاسْكَنْتْ صَحْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ
بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ نُسِجَتْ مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ

١٢- اقترح سبلاً للنهوض باللّغة العربيّة تعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها.

- استخراج كل ما هو بديع وجميل من معاني اللغة وألفاظه (الرجوع الى المعاجم وكتب التراث العربي)
- استعمال اللغة الفصيحة بدلاً من اللهجة العاميّة ولا سيّما في المدرسة والجامعات ووسائل الإعلام.
- الوقوف على الأخطاء الشائعة في استعمال اللغة وتصحيحها. ويترك أيضاً للطالب.

١٣- ما رأيك في كلّ ممّا يأتي:

- أ- كتابة الكلمات العربية بحروف أجنبيّة في وسائل التواصل المختلفة.
 - ب- استخدام مسمّيات أجنبيّة في كثير من اليافطات التجاريّة الإعلانيّة.
 - ج- التحدّث بالإنجليزية في مواقف ينبغي فيها استخدام العربيّة، أو استخدام اللّغة المزدوجة بين العربيّة والإنجليزيّة.
- يترك لتقدير الطالب.

١٤- الاعتزاز باللّغة العربيّة لا يعني إهمال تعلّم لغات أخرى، ناقش هذا القول.

تعلّم لغات أخرى يفيدنا في الاطلاع على حضارات الثقافات الأخرى، المساعدة في السّفر ومخاطبة الآخرين بلغتهم، ومواكبة أحدث التطورات في العالم وفهمها، لأنّ العلم لا يقتصر على أصحاب لغة بعينها.

١٥- التحدّث باللّغة العربيّة لا يعني التّقرّر في اللفظ والتصنّع في الخطاب، بيّن رأيك. إنّ أتكلّم باللّغة الفصيحة لا يعني هذا أن أبحث عن الغريب في اللّغة أو أن أتصنّع ألفاظًا لا تليق بمقام التحدّث، فيمكن إيصال الأفكار بلغة سهلة سليمة وفصيحة في الوقت نفسه. ويترك أيضًا للطالب.

١٦- بدا الشاعِر في قصيدته متأثرًا ببائية أبي تمام التي مطلعها:
السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْباءٍ مِنَ الكُتُبِ // في حدهِ الحَدُّ بيْنَ الجَدِّ واللَّعبِ

بيّن أوجه هذا التّأثّر، في رأيك. تأثّر الجارم موسيقيًا بقصيدة أبي تمام فكلاهما من بحر البسيط، وبنفس حرف الرّوي أيضًا، فتلك (بائية) أبي تمام، وهذه (بائية) الجارم.
١٧- اذكر جوانب من تقصيرك تجاه لغتك العربيّة. يترك لتقدير المعلّم والطالب.

١٨- علام يدلك إبداع كثير من الأعاجم باللّغة العربيّة تأليفًا وتصنيفًا شعرًا ونثرًا ودراسة. لأنها لغة القرآن الكريم الذي دعا الناس إلى التّفكّر والتّدبر في أمور الكون والحياة، فوضع العرب وغير العرب المصنّفات والبحوث والكتب بهذه اللّغة، خاصة عند اتصال الأعاجم بالثقافة العربيّة، هذه الثقافة أسست لها حضارة عربيّة إسلاميّة في الأدب والفنون والعلوم ما دعا الأعاجم إلى تعلّمها.

التدقيق الجمالي

١- وضح الصورة الفنية في ما يأتي:

- أ- وَسَنَى بِأُخْبِيَّةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظَهَا // وَحَيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشَّهْبِ
صَوَّرَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فَنَاءً نَائِمَةً فِي خِيَمَتِهَا فِي الصَّحْرَاءِ يُوَقِّظُهَا ضَوْءُ الشَّمْسِ أَوْ النَّجْمِ.
- ب- بِمَنْطِقٍ هَاشِمِيٍّ الْوَشْيِ لَوْ نُسِجَتْ // مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَسْمُ تَغْبِ
صَوَّرَ مَنْطِقَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّسُولُ الْهَاشِمِيُّ الْكَرِيمُ بِنَقْشِ ثَوْبٍ مَنْسُوجٍ مِنْ خِيُوطِ قَوِيَّةٍ لَا تَفْسُدُ وَلَا يَتَغَيَّرُ لَوْنُهَا عِبْرَ الزَّمَنِ.
- ج- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا // وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَابِ
صَوَّرَ الشَّاعِرَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ مَلَكَةً تَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهَا، وَلَكِنْ مَلَكُهَا قَدْ سَقَطَ بِطَوْلِ اللَّيَالِي مِنَ التَّعَبِ وَالْمَرَضِ.
- د- نَطِيرُ لِلْفُظِّ نَسْتَجِدِيهِ مِنْ بَلَدٍ // نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مِثْلًا عَلَى كَثَبِ
كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ // لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ
صَوَّرَ الشَّاعِرَ اللَّفْظَ شَيْئًا نَسْتَعِيرُهُ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، رَغْمَ أَنَّ لَدَيْنَا مِثْلَهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ فِي مَتَنَاوِلِ الْأَيْدِي.
وَصَوَّرَ حَالَ مَنْ يَسْتَعِدُّ هَذَا اللَّفْظَ الدَّخِيلَ فِي كَلَامِهِ مِنْ لُغَاتٍ أُخْرَى، وَيَبْتَغِدُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ بِحَالٍ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ، حِينَ ظَهَرَ لَهُ سَحَابٌ ذُو بَرَقٍ مَطَّلٍ فِي الْأَفْقِ لَا مَطْرَ فِيهِ.

٢- ما دلالة ما تحته خط في الأبيات الآتية:

- أ- أَزْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامُ مَوْقِعَهَا
مكانة اللغة العربية وأثرها الجميل في النفوس.
- ب- فَارَتْ بَرْكُنٌ شَدِيدٌ عَيْرٌ مُنْصَدِعٍ
بلاغة اللغة العربية وقوتها.

- ج- أَرَزَى بِيْنَتْ قَرِيْشٍ ثَمَّ حَارَبَهَا
العيب ليس في اللغة العربية وإنما العيب في الذين لا يتقنها من العرب لا ويميز بين ألفاظها.
- د- وَلَفْظَةٌ سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ
ترك الألفاظ الفصيحة وإهمالها.

٣- استخراج من القصيدة ثلاث كنايات كنى بها الشاعر عن اللغة العربية.

بنت قريش، اليعربية، ابنة العرب، الضاد.

٤- ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في البيتين الآتيين:

- أ- مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ
(التعجب)
- ب- أَنْتَرُكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ
إلى دخيل من الألفاظ معترب (النفي)

٥- استخراج من القصيدة ما يقارب معنى كل مما يأتي:

قول الشاعر:

أ- فَرَجِي الْخَيْرَ وَأَنْتَظِرِي إِيَابِي // إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا
كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا // فَلَمَّ يَوُوبَا إِلَى الدَّنْيَا وَلَمْ تَوُوبِ
ب- فَلانٌ لا يفرقُ بين الغتِّ والسَّمينِ.
أزرى ببنتِ فُرَيْشٍ ثمَّ حارَبَها مَن لا يفرقُ بينَ النَّبعِ والعَرَبِ

٦- برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة، دُل على ذلك بأبيات.

الأبيات: (٢٠/١٥/٩/٦)

٧- ورد الطَّباق غير مرّة في الأبيات، اذكر مثالين له.

(ناء، مُفْتَرَّب) (شَجْوًا، شَدْوًا) (وَسْنَى، يوقظها).

٨- تكررت في النصّ ألفاظ، مثل (الصَّحراء)، (الشَّمس):

أ- ما دلالة هذا التكرار؟

– الصَّحراء وردت مرتين: دلالة على أصالة اللغة العربيّة وموطن الضّاد القديم.

– الشَّمس مرتين: تدلُّ على الوضوح، وتنسجم مع المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه في إيقاظ

العربيّة من جديد، في قوله: يُوقظها وحي من الشمس، وقوله: ولفظة... لم تنظر الشمسُ منها عينَ مرتقّب، بمعنى أنّ الشاعر وظفَّ الشمس رمزًا لإحياء اللغة العربيّة من جديد.

ب- هل وفق الشاعر؟

نعم وفق الشاعر فيهن لأنّه جاء منسجمًا مع تجربته الشعريّة، فالشاعر يتحدّث عن اللغة العربيّة الضاربة في

القدم وموطنها (الصَّحراء)، وإحيائها من جديد متخذًا (الشَّمس) رمزًا لهذا الإحياء.

الوحدة الثالثة عشرة

من صفحات الحياة

خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين. ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصف دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

فطر السكاكيني على خفة الروح ودمائه الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترفعه عن النفس حين يعطوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حد أن جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل إنسان؛ ذلك لأن في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها. هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضرر حقداً ولا حسداً ولا تعصباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيها صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجلج في القول حين يعد، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السامحة والنبل.

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أي اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكل العوائق التي تشل التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كل غفوان الإباء الذي مثله، ومع كل كبر النفس والاعتداء بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في موقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كل قبيح، كيف لا وقد تعشق الجمال في النفس والطبيعة والفن، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعم البهجة كل النفوس، ويخيم الحبور على كل القلوب.

لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتية واقعية، طبقتها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المنتبّي ونيشيه، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداويّة التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطّغيان، كان يريد لها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حرّيات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترقّعا عن الصّغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الروحية والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشّيخوخة أو الضّعف أو الوهن،

على أنّ هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنّفس أيضا، وتقوية النّفس إنّما تكون بالتّهديب، وبأن يكون الإنسان شجاعا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة. أمّا أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النّوم فأحس أنني تلذذت في نومي، وألعب فأحس أنني تلذذت بالعبابي، وأستحمّ فأحس أن السّعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألذذ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألذذ بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألذذ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالنّاس في الليل والنهار فألذذ بالاجتماع بهم، أقابل الصّعوبات فألذذ بمقاومتها والتّغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّي بالصّبر والتّحمل، بل أكاد ألذذ بما أكتشفه فيها من الدّروس والعبر".

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السّكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصّة والعامة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.

سيرة غيريّة للكاتب الفلسطيني يوسف أديب حداد.

التّعريف بالكاتب
يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطيني معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبيّة: "خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره" الذي أخذ منه النّصّ.
جو النّصّ
يتحدّث النّصّ الذي بين يديك عن خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومربّ فلسطيني، كان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ في دمشق، عمل زمنا في التّعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفتح بموت وحيده (سري)، ولم يعيش بعده إلا بضعة شهور، ومن كتبه (الجديد) وهو كتاب مدرسيّ لتعليم القراءة العربيّة بأسلوب حديث، و(مطالعات في اللّغة والأدب)، و(ما تيسّر)، و(الأصول في تعليم اللّغة العربيّة). ويتناول النّصّ الذي بين يديك جانبا من سيرة حياة السكاكيني، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السكاكيني كان ذا نظرة ثابتة إلى الحياة، ملتزما بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامّة والخاصّة، فقد أكّد قدرته على تحويل الصّعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحبّ والتّعاطف والنّظرة الإيجابية إلى الحياة. وأعلن السكاكيني رفضه بعض التقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التطوّر، وثار على المفاصد والضّعف وصغائر الأمور، وكان يمثّل مصداقيّة الرّجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرّجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانيّة كلّها.

• الفقرة الولي

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين. ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناك بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصف دفعت إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

فطر السكاكيني على خفة الروح ودمائه الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترفعه عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الظريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حد أن جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

• معاني المفردات والتراكيب

- رأفة: رحمة وعطف
- يتطلع: ينظر
- متخطية: متجاوزة، وجذره خطو
- العرق: أصل كل شيء، وجمعها أعراق
- منديل: نسيج من قطن أو حرير مُربّع الشكل يُمسح به العرق أو الماء، والجمع مناديل.
- تخلف: تأخر
- تبين: اتضح
- يكاد: من كاد، وهو فعل ناقص، يدلّ على قرب الوقوع
- يعقد: يحبس
- اغرورقت العين: امتلأت بالدموع، وجذرها غرق
- فطر: اتصف بموهبة منذ الولادة
- دماثة: لين وسهولة
- الفكاهات: الدعابات وجذرها فكه
- حافلة: مليئة
- الدعابات: مفرداتها الدعابة، وهو المزاح
- ترفه: تزيل عنه التعب
- الإعياء: التعب والإرهاق، وجذرها عيي
- الطرفة: كل شيء مُستحدث عجيب، وجمعها طُرف
- الظريفة: اللطيفة الممتعة
- البهجة: السرور

• الفقرة الثانية

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل إنسان؛ ذلكم لأن في أعماق كل نفس جدوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها. هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضرر حقداً ولا حسداً ولا تعصباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيها صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجلج في القول حين يعذ، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السماحة والنبل.

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أي اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكل العوائق التي تشلّ التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

• معاني المفردات والتراكيب

- جدوة: الجمرة الملتهبة
- كامنة: متوارية مخفية
- نشدناها: طلبناها
- عارماً: شديداً
- يضر: يخفي
- يتلجلج: يتردد
- خطى: مفردتها خطوة، وهي المسافة بين القدمين
- يتعالى: يترفع
- نابي الكلام: الكلام القلق غير منسجم
- ازور عن: مال وانحرف
- نأى: ابتعد
- السماحة: الجود والكرم والسهولة
- النبل: الشرف
- نكد: كل شيء جرّ على صاحبه سراً، والجمع نكاد
- البالية: المتخلفة
- الأوهام: مفردتها (الوهم) وهو ما يقع في الذهن من خاطر
- تشلّ: تبطل وتضعف
- تعيق: تمنع، وجذرهما عوق
- مكبل: مقيد
- أغلال: مفردتها (الغل) وهو طوق من حديد أو جلد يجعل في عنق أو يدي الأسير

• الفقرة الثالثة

ومع كلِّ عُنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلِّ كِبَر النَّفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصَّريح في موقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني: "قلِّ كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قلِّ كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلِّ قبيح، كيف لا وقد تعشَّق الجمال في النَّفس والطَّبيعة والفنِّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتَّى تعمَّ البهجة كلَّ النَّفوس، ويخيِّم الحُبور على كلِّ القلوب.

لم تكن فلسفة السَّاكينيِّ الحياتيَّة فلسفة نظريَّة ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتيَّة واقعيَّة، طبَّقتها بحذافيرها حرفيًّا، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النُّبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانيَّة القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوَّة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنه عاش هذه المُثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوَّة الذي أخذه عن المتنبي ونيئتشه، وهذه القوَّة بدلت الفلسفة السُّوداويَّة التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوَّة التي آمن بها لم تكن قوَّة للظلم والطغيان، كان يريد لها قوَّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوَّة تعتدي على حريات الآخرين، كان يريد لها عزَّة وأنفة وترفعًا عن الصغار، لا بطشًا وظلمًا وإبذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوَّة الروحية والقوَّة الجسميَّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن،

على أنَّ هذه القوَّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتُّرَّهات، ولا تكتمل القوَّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنفس أيضًا، وتقوية النَّفس إنما تكون بالتَّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

• معاني المفردات والتراكيب

- عُنفوان: أوَّل الشيء وحدته ونشاطه
- كِبَر: عَظَمَة
- نِقْمَة: سُخْط
- يُعَمِّم: تنتشر
- الحُبور: السُّرور
- بحذافيرها: جوانبها المختلفة، ومفردتها (حُدْفُور، وحذْفَار)
- الأنفة: العِزَّة والحميَّة
- المُثُل: الأخلاق الحميدة، ومفردتها (مثال)
- الفلسفة السُّوداويَّة: تدلُّ على التَّشاؤم والحزن
- تصون: تحفظ
- الوهن: الضعف
- تروج: تشيع
- الخُرافات: مفردتها خرافة؛ وهو الحديث المستملح المكذوب
- التُّرَّهات : مفردتها التُّرَّهَة؛ وهي الأقوال التي لا قيمة لها
- المنشودة: المطلوبة
- ذو حفاظ: مُوفِّ بالعهد
- الإباء: العِزَّة والكبرياء
- الاعتداد: الاعتزاز
- يغمر: يملأ ويفيض
- يخيِّم: يُغطي
- فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة
- النزعة: الميل والاتجاه
- نيئتشة: فيلسوف ألماني
- الطغيان: تجاوز الحدِّ في الظلم
- بطش: عنف
- لا تجوز: لا تنطلي

• الفقرة الرابعة

أما أسلوبه ففلفحه قوله: "أقوم من النوم فأحس أنني تلذذت فف نومف، وأعب فأحس أنني تلذذت بألعبف، وأستحم فأحس أن السعادة كلها فف الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذ بما أقرأ أو فف ما أكتب، أمشف فألتذ بالمشف، وأجلس إلى أصدقائف فألتذ بالجلوس إلفهم، وأجتمع بالناس فف اللفل والنهار فألتذ بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتذ بمقاومتها والتغلب علفها، وتلم بف المصائب فأتعزف بالصبر والتحمل، بل أكاد ألتذ بما أكتشفه ففها من الدروس والعبر".

إن فلسفة الفرأ التي أمن بها السكاكفنف ودعا إلفها لا تعنف بحال من الأحوال أنه كان لا ففأثر بما ففرف ففوله، ولا فف فعل بالأحداث الخاصة والعامة التي تلم به، إنما المرأ عنده كان محاولة لتغلب حقيقة الحياة فف ففمها العلفا على حقيقة الحياة فف مشقاتها وأحزانها.

• معانف المفردات والتراكفب

- تلم بف: ففتمع علفف
- أتعزف بـ: أتصبر
- العبر: مفردها عبرة؛ وهو الاتعاط بما مضف
- تغلفب: ففدفم
- الففم: مفردها ففمة؛ وهي الفضائل
- مشقات: مفردها مشقة؛ وهو العناء والتعب

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الجَذوة : الجمرة الملتهبة.
- يَنْلَجُج : يتردد.
- العُنْفوان : أول الشيء وحدته ونشاطه.
- التَّرّهات : مفردها تُرّهة، الأقوال التي لا قيمة لها.
- نابي الكلام : الكلام القلق غير المنسجم.
- ذو حفاظ : موفٍ بالعهد.
- الوهن : الضعف.

٢- عُد إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني كل من:

- فُطر على: أتصف بصفة أو موهبة معينة منذ الولادة.
- ازورّ عن: مال وانحرف.
- أتعرّى ب: أتصير.

٣- عُد إلى الفقرة الثالثة من النص، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة (النكات). (الفكاهات، الدعابات، الطرفة، نوادر).

٤- ما الجذر اللغوي لكل من:

- اغرورق: غرق .
- اعوجاج: عوج.
- الإعياء: عي.

٥- مفرد (نحاة) نحوي، عُد إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نحوي). السكون (نحوي) نسبة إلى (نحو).

٦- بين معاني الكلمات التي تحتها خط وفق السياق الذي وردت فيه:

- أ- فُطر السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق.
دمائة: لين وسهولة.
- ب- يخيم الحبور على كل القلوب.
الحبور: السرور.
- ج- لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية، بل كانت فلسفة حياتية واقعية.
فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

الفهم والتّحليل

- ١- تخطّى السكاكينيّ حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكلّ أبعادها:
 أ- هاتِ موقفاً من النصّ يؤيّد هذا.
 اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصّف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدّها.
 ب- لماذا نهج السكاكينيّ هذه السبيل؟
 لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.
- ٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربويّ إلى المدرسة على الجانب الفنيّ بل تشمل الجانب الإنسانيّ أيضاً، بيّن ذلك.
 لأنّ جو الطمأنينة الذي يعيش فيه الطالب اجتماعياً ونفسياً ينعكس على أدائه الوظيفيّ، وبالتالي على مخرجات التعليم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزّز الجانب التربوي الفنيّ وينمّيه.
- ٣- أثرت الرّوح المرححة للسكاكينيّ في أسلوبه في التعليم:
 أ- أعط مثلاً على ذلك.
 جمع نوادر النّحاة ليعلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.
 ب- هل تؤيّد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بيّن رأيك.
 نعم لأنّ مثل هذا الأسلوب يشوّق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدرس. ويترك أيضاً للطالب.
- ٤- اعتاد السكاكينيّ أن يحسن الظنّ بالآخرين، علّل ذلك.
 لأنّه يرى في أعماق كلّ نفس جدوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها، فالسكاكينيّ كان يرتقب الخير في كلّ إنسان.
- ٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكينيّ في علاقاته بأصدقائه؟
 كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من النّاس، وأمّا أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.
- ٦- كيف كان السكاكينيّ يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للدّوق؟
 كان يترفع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والتّبل.
- ٧- علام تدلّ قلّة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟
 لأنّه نشأ متحرّراً من الأوهام التي تقيد الرّوح والعقل، وهذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ ما يعيق التّقدّم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر.
- ٨- بنى السكاكينيّ رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:
 أ- ما المقصود بهذا؟

بمعنى أنه عندما كان يتكلم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

ب- هاتِ موقفاً يؤكد هذه الرؤية.

خالف قول صديقه أمين الريحاني: " قل كلمتك وامشّ"، وجعل شعاره: " قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قبيح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيم الحبور على كلّ القلوب.

٩- أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكينيّ، اذكره.

أخذ مبدأ القوة عن المتنبي، ونبشّه (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوة بدّلت الفلسفة السّوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بيّن العوامل الجسديّة والعقليّة والنفسية التي كوّنت شخصية السكاكينيّ.

- الجسديّة: أمن بالقوة الجسميّة التي لا تعترف بالشّيوخوخة أو الضّعف أو الوهن.
- العقليّة: القوة التي آمن بها ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات.
- النفسية: ولا تكتمل القوة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بال نفس أيضاً، وتقوية ال نفس إنّما تكون بالتّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

١١- وضح كلاً ممّا يأتي من النصّ:

أ- لا تعارض بين إيمان السكاكينيّ بمبدأ القوة ونزعه الإنسانيّة.

القوة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطغيان، وإنّما هي قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة فهو لم يُردها قوّة تعنّدي على حريات الآخرين، وإنّما أراها عزّة وأفنة وترقّفاً عن الصغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء.

ب- دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة.

لأنها تشلّ التقدّم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال لأنها الوهم والعادة.

١٢- هل ترى أن السكاكينيّ يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضح ذلك.

نعم لأنه كان يريد مجتمعاً تسود فيه المحبة متخطية العرق والجنس والقومية، ودعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون. ويترك أيضاً للطالب.

١٣- وازن بين قيمة الجمال عند كلّ من السكاكينيّ في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ

البهجة كلّ النفوس، ويخيم الحبور على كلّ القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله:

أيُّ هذا الشاكي وما بك داءٌ // كُنّ جميلاً ترّ الوجود جميلاً

عند السكاكيني: إذا تعرّى الإنسان بالصبر والتحمّل في حياته، وقابل الصعوبات والتدّ بمقابلتها والتغلب عليها، جعل الكون من حوله باسمًا جميلاً، وإنّ عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس. وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحثّ على التّفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب، والتحلّي بالصبر وجمال النفس، فإن رضي الإنسان رأى كلّ ما يحيط به جميلاً.

١٤- أعط ثلاث قيم إيجابية استفدتها من هذا النص.

- التعزّي بالصّبر والتحمّل.
- الرأفة والمحبّة والتعاطف.
- ترقّب الخير دائماً في كلّ شيء.
- الترفّع عن سماع نابي الكلام.
- الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعله.
- تهذيب النفس وتقويتها.
- النبل والإباء والأنفة.
- التعاون .

١٥- ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السكاكيني، في رأيك؟

لأنّ السكاكيني كان واحداً من أبرز رجالات عصره في العالم العربي، كان كاتباً، ومناضلاً وطنياً، وصاحب أخلاق عظيمة وعقل راجح، وكان مركّزاً للحياة الثقافية في مدينة القدس، وكان مؤمناً كثيراً بقيمة التعليم والمعرفة، وقد أسس عدداً من المدارس في فلسطين.

١٦- اقترح سؤالاً يدور في ذهنك حول هذا النص.

يترك للطالب

التذوق الجمالي

- ١- وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي:
- أ- في أعماق كل نفس جذوة من الخير.
صوّر ما في داخل كل إنسان جمرة ملتهبة من الخير.
- ب- تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.
صوّر الوهم والعادة قيوداً تقيد الإنسان.
- ج- هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم.
صوّر التقدم عضواً في جسم الإنسان، وصوّر العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو.
- ٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط:
- أ- لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً.
الثبات على رأيه وموقفه.
- ب- مع كلّ عُفوان الإباء الذي مثله ... كان الإنسان المتواضع الصريح في موقفه.
حدة رفضه.
- ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتُرّهات.
وعيه وعمق تفكيره.
- د- ساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبيل.
نباهته في توجيه الحديث.
- هـ- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!
الإنسانية والتعاطف.
- ٣- ما دلالة تكرار "تلدّدت"، و "ألتدّ" في قول السكاكيني؟
السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كلّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه، وتقبّله كلّ شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.
- ٤- برز الطباق في النصّ واضحاً:
أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ.
ظاهره/باطنه، امشّ/قف، الخاصة/العامة، قبيح/الجمال، نظرية/واقعية، الليل/النهار، أق أر / أكتب، لقي/ لم يلق، صبر/لم يصبر.
- ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسأم في نفس المتلقّي؟ بيّن رأيك.
المتضادات التي وظفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحبّ الجمال ويبتعد عن كلّ قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا.
- ٥- وضح إلى أي مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنساني من حياة صاحب السيرة.
أرى أنّ الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنساني من حياة السكاكيني بأسلوب أدبيّ جميل نقل فيه فلسفة السكاكيني بكلّ أبعادها الإنسانية والعقلية والروحية، وبلغة جاذبة في نقل وقائع من حياة السكاكيني تدلّل على إنسانيته وسعة تفكيره.

علم العروض

الوحدة الرابعة عشرة

الكتابة العروضية

يتميز علم العروض برموز خاصة به في الكتابة تخالف الكتابة الإملائية التي تكون بحسب قواعد الإملاء المتعارفة بين المتعلمين بعامة، وذلك لأن الرموز العروضية يدل بها على التفاعيل التي هي بمثابة أنغام الموسيقى المختلفة، وبما أن النغم ظاهرة نطقية سمعية فإن الكتابة العروضية- لذلك- تقوم على أمرين أساسيين هما: (ما ينطق يكتب) (ما لا ينطق لا يكتب)

وهذا جوهر الخلاف بين الكتابة العروضية والكتابة الإملائية، إذ أن الكتابة العروضية تستلزم بالضرورة الحتمية زيادة بعض الحروف لا تكتب إملائياً، وحذف بعض الحروف التي تكتب إملائياً.

- تعتمد الكتابة العروضية على مقطعين أساسيين هما:
- المقطع الطويل: وهو عبارة عن حرف متحرك يليه حرف ساكن ويرمز له بالرمز (—).
- المقطع القصير: وهو عبارة عن حرف متحرك منفرد ويرمز له بالرمز (.)

عند الكتابة العروضية يجب مراعاة الأمور التالية:

- 1- أحرف العلة هي حروف ساكنة غير متحركة، وهذه الحروف هي (و / ي / ا - ي).
- 2- إذا توالى حرفا علة، فالحرف الأول حرف متحرك، والحرف الثاني ساكن. تقول: "محمد وخالد قضييا على الحشرات". تلاحظ أن الحرفين الأخيرين في الفعل قضييا، هما حرفا علة الأول يائيا والثاني ألفا ممدودة، وكلاهما حرفا علة، فالياء حرف متحرك والألف الممدودة الدالة على الاثنتين ساكنة.
- 3- إذا جاء بعد حرف العلة تنوين فيكون حرف العلة حرفا متحركا: تقول: "سعى محمد للنجاح سعياً". تلاحظ أن حرف العلة يليه تنوين فتح، ولذلك يجب تحريك حرف العلة.
- 4- الحرف المشدد(المدغم) يفك، فالحرف الأول ساكن، والحرف الثاني متحرك. ← تقول: مَدَّ + دَ ، شَدَّ + دَ
- 5- ترد الألف الى الألفاظ التي ينطق فيها بالالف ولا تكتب، وتكون في موضعين اثنين هما:
 - أ- أسم العلم ← طه ← طاه ، اله ← إله
 - ب- اسم الإشارة ← هذا ← هاذا ، ذلك ← ذلك
 - ت- الأدوات ← لكن ← لآكن
- 6- تُكتب المدة (همزة بعدها ألف) ، فكلمة ((آدم)) تكتب عروضيا ((أدم)) ، وكلمة ((أمنت)) تكتب عروضيا ((أمنت)).
- 7- تكتب الواو في الكلمات التي تتضمن الواو نطقاً لا كتابةً ، فكلمة ((داود)) تكتب عروضياً ((داوود))... وغيرها .

- ٨- إذا أُشبعت حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب ، كتبت حرفا مجانسا للحركة ، فالكلمات ((عنه)) ، و ((له)) ، و ((به)) ، و ((فيه)) اذا اشبعت الهاء تكتب هكذا ((عنهُ)) ، ((لهو)) ، ((بهي)) ، ((فيهي)) .
- ٩- تكتب حركة حرف الروي حرفا مجانسا للحركة ، فاذا كانت هذه الحركة ضمةً كُتبت عروضيا ((واوًا)) ، واذا كانت كسرةً كُتبت ((ياءً)) ، واذا كانت فتحةً كتبت ((ألفا)) .
- ١٠- ألف واو الجماعة لا تكتب تقول: "أكلوا" تكتب عروضيا (أ/ك/لو).
- ١١- أحكام (أل): وهي تقسم الى قسمين:
- أ- (أل) القمرية: هي التي تكتب وتنطق، ويليهما حرف متحرك.
- تقول: الأسد ، الباب ، الجسم ، الحياة ، الخزانة ، العين ، الغرفة ، الفرع ، القيامة ، المدرسة ، الهدهد ، الورد ، الياسمين.
- ملحوظة الأسماء التي تبدأ باللام - عندما تدخل عليها ال التعريف تصبح لامين مثل اللبن ، اللتان ، اللذان ، الليل ، والأصل (لين ، لذان ، لتان ، ليل)
- عندما تدخل عليها لام الجر تحذف همزة الوصل فيجتمع ثلاث لامات ، فتدغم لام التعريف في اللام الأصلية ، ونضع الشدة فوق اللام الثانية عوضا عن الحذف، مثل: (للبن ، للتان ، للذان ، لليل).
- أ- (أل) الخبرية: وهي التي يخبر بها عن مضمون المعنى، ويشترط أن تنصدر الكلام، وهذه تكتب منفردة، ويرمز لها بالمقطع الطويل.
- تقول: "البيت يسكنه الأشباح"
- هذه (أل) قمرية خبرية؛ يليها حرف متحرك، فتكتب منفردة ويرمز لها بالمقطع الطويل(-).
- ب- إذا سبقت (أل) القمرية بحرف صحيح غير معتل متحرك منفرد، تحذف ألف (أل) ويدغم الحرف المتحرك الذي يسبقها مع لام (أل) القمرية.
- تقول: "قرأت الكتاب" تكتب عروضيا (تل).
- ت- إذا سبق (أل) القمرية حرف علة، يحذف حرف العلة، ويدغم الحرف الذي قبل حرف العلة مع لام (أل) القمرية.
- تقول: "في البيت" تكتب عروضيا (فل).
- ث- إذا سبق (أل) القمرية حرف مشدد، يفك التشديد، ويدغم الحرف الثاني من المشدد مع لام (أل) القمرية.
- تقول: "شدَّ الحبل" تكتب عروضيا (شدُّ + دَل).
- ب- (أل) الشمسية: وهي التي تكتب ولا تنطق، ويليهما حرف مشدد.
- تقول: التلميذ ، الثابت ، الدرس ، الذكاء ، الرجل ، الزميل ، السماء ، الشمس ، الصباح ، الضحى ، الطعام ، الظلام ، ، الليل ، النهار.
- أ- (أل) الخبرية: وهي التي يخبر بها عن مضمون المعنى، ويشترط أن تنصدر الكلام، وهذه تكتب منفردة، ويرمز لها بالمقطع الطويل.
- تقول: "التلميذ نشيط"
- هذه (أل) شمسية خبرية؛ يليها حرف مشدد، فيفك التشديد، وتدغم همزة (أل) مع الحرف الأول من المشدد.
- تقول: "الدَّرس صعب" تكتب عروضيا (أَدِّ / دَرِّ / س).

ب- إذا سبق (أل) الشمسية حرف مشدد، تحذف (أل)، ويدغم الحرف الثاني من المشدد الأول مع الحرف الأول من المشدد الثاني.

تقول: "جَدَّ الطَّالِب" تكتب عروضيا (جَدُّ/دَطُّ/طال/ب)

ت- إذا سبق (أل) الشمسية حرف متحرك صحيح، تحذف (أل)، ويدغم الحرف قبل (أل) مع الحرف الأول من المشدد.

تقول: "رَأَيْت الصَّبَّاح" تكتب عروضيا (ر/أَي/تصُّ/ص/با/ح).

ث- إذا سبق (أل) الشمسية حرف علة، تحذف (أل)، ويدغم الحرف الذي يسبق حرف العلة مع الحرف الأول من المشدد بعد (أل) الشمسية.

تقول: "فِي الصَّبَّاح" تكتب عروضيا (فصُّ/ص/با/ح).

١٢- أحكام (هـ) للمفرد الغائب.

أ- الإشباع

يشبع ضمير الغائب (هـ) إذا سبقه حرف متحرك؛ حرفا مشبعا مجانسا للحركة. يقول تعالى: "أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا" تكتب عروضيا (ب/ع/ب/د/هي)؛ لمناسبة الكسرة.

تقول: "إِنَّهُ يَجِدُ الْقِرَاءَةَ" تكتب عروضيا (إِنْ/نَ/هو)؛ لمناسبة الضمة.

ب- عدم الإشباع

لا يبع ضمير الغائب إذا سبقه حرف مد أو حرف ساكن.

يقول تعالى: "وَجَعَلْنَاهُ هَدًى" تكتب عروضيا (و/ج/ع/ل/نا/هـ).

يقول تعالى: "كَمَا دَخَلُوهُ أُولَ مَرَّةٍ" تكتب عروضيا (د/خ/لو/هـ).

يقول تعالى: "كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا" تكتب عروضيا (ع/ن/هـ).

١٣- أحكام التنوين

يشبع التنوين حرفا مجانسا للحركة، من تنوين فتح أو تنوين كسر أو تنوين ضم.

تقول: "هَذِهِ مَدْرَسَةٌ جَمِيلَةٌ" تكتب عروضيا (مَدْرَ/سَ/تُن).

القافية

هي من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن قبله مع المتحرك الذي قبل الساكن.

الاتقان في اللغة العربية المشتركة
الفصل الدراسي الأول
المنهاج الجديد

أولاً: بحر الخفيف:			
مفتاحه: يا خفيفاً خفت به الحركات			
فَاعِلَاتٌ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	
-- ب --	-- ب --	-- ب --	
أشكاله:			
فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
صورها:			
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	التفعيلة الرئيسة
-- ب --	-- ب --	-- ب --	
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	التفعيلة الفرعية
-- ب --	-- ب --	-- ب --	

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزاً الخفيف التام من مجزونه:

• رَدَدِي اللّحْنَ رَانَعًا عَبْرِيًّا // يَنْهَادِي مَعَ الصَّبَاحِ الْوَلِيدِ
ب - ب - / - ب - / - ب - // ب - ب - / - ب - / - ب -
فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ / فَاعِلَاتُنْ // فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
الخفيف التام.

• وَطَنِي لَوْ شِغَلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ // نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي
ب - ب - / - ب - / - ب - // ب - ب - / - ب - / - ب -
فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ / فَاعِلَاتُنْ // فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
الخفيف التام

• وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَارًا // تَعَبَّتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
ب - ب - / - ب - / - ب - // ب - ب - / - ب - / - ب -
فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ / فَاعِلَاتُنْ // فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
الخفيف التام

• لَمْ يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثَرٌ // وَحِيَاةٌ مِنَ السَّيْرِ
ب - ب - / - ب - // ب - ب - / - ب -
فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ // فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ
مجزوء الخفيف

• أَيِّ شَيْءٍ فِي الْعِيدِ أَهْدِي إِلَيْكَ // يَا مَلَائِكِي وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْكَ
ب - ب - / - ب - // ب - ب - / - ب -
فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ // فَاعِلَاتُنْ / مَتَفَعِلُنْ
الخفيف التام

- ونظام الأمور عقلٌ وعَدْلٌ // فإذا وليا تولى النظام
ب ب - / - ب - ب - / - ب - ب - // ب ب - / - ب - ب -
فعلاتن / متفعلن / فاعلاتن / فاعلاتن / متفعلن / فاعلاتن
الخفيف التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

- الهوى والشباب والأمل المنشود تُوحي فَنَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا
الهوى وال م شباب والأمل المَن // شؤد تُوحي فَنَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا

- قَدْ تَرَفُّ الحَيَاةُ بَعْدَ دُبُولٍ وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ
قَدْ تَرَفُّ الحَيَاةُ بَعْدَ دُبُولٍ // وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ

- رَحِمَ اللهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ
رَحِمَ اللهُ مَنْ أَعَا // نَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ

٣- املا الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- يا أخي لا تَمَلْ بوجهك عني // ما أنا ولا أنتَ فَرَقْدُ
أ- فَحْمَةٌ ب- العَرِيبُ ج- مَخْتَلَفٌ د- عَظِيمٌ
- آله العيش وشبابٌ // فإذا وليا عن المرء ولي
أ- سَعَادَةٌ ب- صَحَّةٌ ج- ضِحْكٌ د- مَالٌ
- كَيْفَ أَنْجُو مِنَ الهوى // وهو في داخلُ
أ- الأَحْشَاءُ ب- خَيَالِي ج- القَلْبُ د- النُّفُوسُ

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

• من هذه الدوحة الخضراء قد طلع الأحرار والصيّد والثور والرسل
من هذه الدوحة الخضراء قد طلع ال // أحرار والصيّد والثور والرسل

• ورد تالِق في ضاحي منابته فازداد منه الضحى في العين إشراقا
ورد تالِق في ضاحي منابته // فازداد منه الضحى في العين إشراقا

• هل تذكرون غريبا عادة شجن من ذكركم وجفا أجفانه الوسن
هل تذكرون غريبا عادة شجن // من ذكركم وجفا أجفانه الوسن

٣- املا الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

• فقل لمن في العلم فلسفة // حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
أ- يرى ب- يظن ج- يدعي د- يتقن

• وقفت في الروض أبكي فقد مشبهه // حتى بكت أعين الزهر
أ- همما ب- بدموعي ج- لمرأي د- احتجاجا

• ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا // عليه فإن الله ينزعه
أ- نقوش ب- تفضل ج- احتراس د- شكر

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

• وَإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَحْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ
وَإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ // بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَحْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ

• أَفُقُّ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهَوَىٰ وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَائِرُ
أَفُقُّ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهَوَىٰ // وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَائِرُ

• تَرَكْتُ السُّرَىٰ خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنِعْمَاكَ عَسَجِدَا
تَرَكْتُ السُّرَىٰ خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ // وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنِعْمَاكَ عَسَجِدَا

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- تَرَوْدُ مِنْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي // إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ
أ- المال ب- الطعام ج- التَّقْوَى د- الأَخْبَارُ
- كَأَنَّ لَيْسَ يَشْفِي عَظْمَهُ // سَوَىٰ أَنْ يَرَى الرَّوْحَيْنِ تَمْتَرِجَانِ
أ- الْقَلْبَ ب- فُؤَادِي ج- الْإِنْتِظَارَ د- سَقَمِي
- إِذَا الْخَلُّ لَمْ إِلَّا مَلَالَةٌ // فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقَ عِتَابُ
أ- يُفَارِقُكَ ب- يُعْطُكَ ج- يُجَافِقُكَ د- يَهْجِرُكَ

تدريب عام

قَطِّع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، وبحر كل منها:

• اختلاف النهار والليل يُنسي
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن
بحر الخفيف

//
أدكرا لي الصبا وأيام أنسي
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن

• ما هيج الشوق من أطلال
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِل
مجزوء البسيط

//
أضحت ففارا كوحى الواحي
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِل

• أموي إن المال عادٍ ورائح
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فعولُن / مفاعِلن / فعولُن / مفاعِلن
بحر الطويل

//
ويبقى من المال الأحاديثُ والذكرُ
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فعولُن / مفاعِلن / فعولُن / مفاعِلن

• حبذا العيشُ حين أهلي جميعٌ
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن
بحر الخفيف

//
لم تفرق قلوبها الأهواءُ
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن

• إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فعولُ / مفاعِلن / فعولُ / مفاعِلن
بحر الطويل

//
برأي نصيح أو نصيحة حازم
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فعولُ / مفاعِلن / فعولُ / مفاعِلن

• شدة الدهر تنقضي
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فاعلاتن / متفعِلن
مجزوء الخفيف

//
ثم يأتي رخاؤه
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
فاعلاتن / متفعِلن

• ما أطيب العيش لولا أنه
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِلن
مجزوء البسيط

//
عن عاجل كُله متروكُ
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِل

- صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنَسُ نَفْسِي // وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ
ب - ب - / - / - ب - ب - / - / - ب - ب -
فاعلاتن / مستفعلن / فَعَلاتن / فاعلاتن
بحر الخفيف
- بَأَنْتَ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ // مَتَّيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولٌ
ب - ب - / - / - ب - ب - / - / - ب - ب -
مستفعلن / فَعَلن / مستفعلن / فَعَلن
بحر البسيط
- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرَضُهُ // فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
ب - ب - / - / - ب - ب - / - / - ب - ب -
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعيلن
بحر الطويل
- لِكُمِ الرُّوحُ وَالبَدَنُ // لِكُمِ السَّرُّ وَالعَلَنُ
ب - ب - / - / - ب - ب - / - / - ب - ب -
فَعَلاتن / متفعلن
مجزوء الخفيف

مثال	الفصل	البحر	٤-٣
وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ ب - ب - / - / - ب - ب - / - / - ب - ب - ٤ ٣	٤	البحر الخفيف	--
وَدَّعَ هَرِيرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ ب - ب - / - / - ب - ب - / - / - ب - ب - ٤ ٣	٣/٤	البحر البسيط	ب -
فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ ب - ب - / - / - ب - ب - / - / - ب - ب - ٤ ٣	٤/٣	البحر الطويل	ب -
بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ ب - ب - / - / - ب - ب - / - / - ب - ب - ٤ ٣	٤/٣	البحر الطويل	ب ب

الكتابة التعبيرية

- الأمور التي يجب مراعاتها:
 ١. يُفضل اختيار المقالة، وتجنّب اختيار القصة.
 ٢. وضع عنوانا مناسباً للنص.
 ٣. تجنّب وضع الحركات على الكلمات، أضمن للعلامة.
 ٤. حاول أن تُباعد بين الكلمات، ولا تجعلها متلاصقة.
 ٥. تبدأ الفقرة بفراغ وتنتهي بنقطة.
 ٦. تجنّب تكرار الألفاظ والعبارات.
 ٧. حاول أن يكون الخطّ مقروءً.
 ٨. يجب أن لا يقل عدد الأسطر عن عشرة ولا يزيد عن عشرين سطرا.
 ٩. قسّم الموضوع إلى سبع فقرات:
 - الفقرة الأولى: المقدمة
 - يجب أن تشمل على واحدة من (آية، حديث، شعر، مثل، حكمة) ويطرح أسئلة تشويقية. وهذه بعض الشواهد القرآنية والشعرية، تصلح لأي موضوع:
 - ✓ قال تعالى: {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}
 - ✓ قال تعالى: {وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان}
 - ✓ قال تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا}
 - ✓ قال الرسول _ص_ : "لا ضرر ولا ضرار".
 - ✓ قال الشاعر: "على قدر أهل العزم تأتي العزائم"
 - الفقرة الثانية: أهمية الموضوع والفوائد والايجابيات.
 - الفقرة الثالثة: السلبيات، الأنواع، المصادر، الأسباب، المخاطر....
 - الفقرة الرابعة: دور الحكومة أو دور وسائل الاعلام، أو رأي الأديان.
 - الفقرة الخامسة: النتائج والنصائح والتوصيات.
 - الفقرة السادسة: الخاتمة.

علامات الترقيم

١. الفاصلة (،)
 - أ. نهاية كل جملة.
 - ب. بين الشيء وأقسامه:

فصول السنة الأربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.

ت. بعد المنادى:

يا قوم، تعاونوا على البر.
٢. النقطة (.)
 - أ. نهاية الجمل التي انتهت بها الفكرة.
 - ب. نهاية كل فقرة.

الأتقاز فف اللغة العربية المشتركة
الفصل الدراسي الأول
المنهاج الجديد

٣. الفاصلة المنقوطة (؛)

أ. بين جملتين إحداهما سبب في الأخرى.
سأعتذر عن حضور الدرس؛ لأنني أشعر بالإرهاق.

٤. علامة الاستفهام (؟)

بعد أسلوب الاستفهام

٥. النقطتان الرأسيتان (:)

بعد القول (قال، يقول، قل، حكى، روى)

٦. علامة التعجب (!)

بعد جملة التعجب

أ. ما + أفعل

ما أجمل السماء!

ب. أفعل بـ

أسمع بهم وأبصر!

٧. الشرطية (-)

أ. أول ونهاية الجمل المعترضة

قال الرسول _ صلى الله عليه وسلم _

ب. بعد الألفاظ التالية:

أولا _

ثانيا _

ثالثا _ إلخ.

ج. بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول.

٨. علامة التنصيص (" ")

بين الكلام المنقول، مثل آيات القرآن والأحاديث.

٩. القوسين ()

توضع بينهما الأرقام، وسنوات الميلاد، وتواريخ الوفاة.

تعبير جاهز

حفظ

العنوان (٢-٤) كلمات

المقدمة

مما لا شك في أنّ موضوع (اذكر اسم الموضوع) قد أصبح يشغل حيزاً كبيراً من تفكيرنا جميعاً؛ لما له من أثر بارز في جميع مناحي الحياة، وتكمن أهميته في أنه يتناول قضية محورية لها آثار عظيمة على الأفراد والمجتمعات، فما هي هذه الظاهرة؟ وهل لها إيجابيات وسلبيات؟ وكيف يمكن الارتقاء بها (أو الحد منها)؟

الأسباب

ولا يستطيع أن يُنكر أنّ موضوع (اذكر اسم الموضوع) له جذور اجتماعية وثقافية في مجتمعاتنا، وله أسباب كثيرة ومتنوعة، لا يمكن حصرها في الصفحات القليلة، ومنها غياب الوعي الثقافي والفكري لدى الكثيرين، والجهل بالعواقب الوخيمة التي قد تنتج عنها وتقصير مؤسسات الدولة في القيام بدورها البناء،

الإيجابيات

ولهذه الظاهرة إيجابيات كثيرة منها

السلبيات

ومن الجدير بالذكر أنّ لهذه الظاهرة أخطار جمة تمسّ جميع مكونات المجتمع، ومنها

دور الحكومة

ولا بُدّ لنا في هذا المقام أن نبيّن دور الحكومة تجاه هذا الموضوع، والذي يتمثل في القيام بحملات التوعية والتوجيه والإرشاد، وحثّ كافة الجهات الرسمية والشعبية ذات العلاقة؛ من أجل نشر فكر توعويّ بخطر هذه الآفة بعد أن باتت خطراً حقيقياً على المواطنين، ويجب أن يكون لهذه الدوائر الحكومية والشعبية دور في تحفيز الهمم، وحشد الطاقات، وتفعيل القوانين، والعمل على تغيير ثقافة المجتمع؛ لوقف هذه الآفة. (أو تنمية هذه الآفة).

دور الإعلام

وثمة دورٌ خاص يقع على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ودور العبادة ومنابر الخطباء والوعاظ؛ لما لها من تأثير كبير في الرأي العام. حيث يُمكنها القيام بحملات التوعية بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني والرسمي للوقوف سداً منيعاً تجاه هذه الظاهرة. (أو الارتقاء بهذه الظاهرة).

رأي الأديان

وتجمع البيانات السماوية على أهمية هذا الموضوع، فقد حثّت في مواطن عديدة على ضرورة الالتزام بالتشريعات الناظمة للعمل المجتمعي، واحترام كرامة الإنسان، والعمل على مواكبة التغيرات التي من شأنها الارتقاء بالنفس البشرية فعلى هذا الإنسان الكريم عول الوطن، ورسم أحلاماً وأمالاً كبيرة، وشرع يستثمر فيه، ويوجّه طاقاته نحو حمل رسالة العلم والتعلم أمانة من جيل إلى جيل مما يعود على الوطن بالخير العميم.

الخاتمة

وفي نهاية المطاف فإنني أرى ضرورة العمل معاً للوقوف في وجه هذه الظاهرة، ونسعى لإيجاد حلّ جذريّ لمحوها بطرق عقلانية والوصول إلى أهدافنا المرجوة، ونهضتنا المنشودة. فما نصنعه اليوم هو امتداد لما صنعه الأجداد بالأمس، وما سيصنعه الأحفاد في الغد، امتثلاً لقوله تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

الأعداد

العدد	التذكير والتانيث مع المعدود	مجيء المعدود	أمثلة	الإعراب
١٠ - ٣	مخالفة	جمع مجزور بالإضافة	اشتريتُ ثلاثة كتبٍ. جاءتُ ستُ طالباتٍ.	حسب موقعها في الجملة
بضع	مخالفة	جمع مجزور بالإضافة	مكثتُ في البيت بضعَ ساعاتٍ. أقمتُ في القدس بضعَةَ أعوامٍ مكثتُ في مكة بضعَ سنواتٍ شاهدتُ بضعَةَ عشرَ رجلاً. كلمتُ بضعَ عشرةَ امرأةً.	حسب موقعها في الجملة
١١ - ١٢	مطابقة	مفرد منصوب	في المكتبةِ إحدى عشرةَ قصةً وأحدَ عشرَ كتاباً	١١: يُبنى على فتح الجزأين رفعاً ونصباً وجرّاً تبعاً لموقعه في الجملة. ١٢: الجزء الأول يعرب إعراب المتنى والجزء الثاني يُبنى على الفتح.
١٣ - ١٩	يخالف في الجزء الأول ويطابق في الجزء الثاني	مفرد منصوب	في الصفِ سبعَ عشرةَ طالبةً و تسعةَ عشرَ طالباً	تُبنى على فتح الجزأين رفعاً ونصباً وجراً تبعاً لموقعه في الجملة.
ألفاظ العقود ٩٠ - ٢٠	تأتي على صورة واحدة	مفرد منصوب	- حصلتُ على خمسينَ ديناراً. - جاء ثلاثونَ شخصاً.	هي ملحقة بجمع المذكر السالم، ويكون إعرابها حسب موقعها في الجملة، ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء.
نيف	زائد على العقد من (٣/١)		أربعونَ ونيفٌ مئةٌ ونيفٌ ألفٌ ونيفٌ	يأتي دائما اسم معطوف
مئة، ألف، مليون	تأتي على صورة واحدة	مفرداً مجزوراً بالإضافة	حفظتُ مئةَ بيتٍ من الشعر.	حسب موقعها في الجملة
العدد الترتيبي	مطابقة	—	قرأتُ الفصلَ الرَّابِعَ من الرَّوايةِ	نعت منصوب

• طريقة كتابة الأرقام بالحروف

س: حوّل الأرقام التالية إلى حروف:

- ١- (٧) معلمين في المدرسة.
 - ٢- حضر (٧) معلمين إلى المدرسة.
 - ٣- رأيتُ (٧) معلمين في المدرسة.
 - ٤- مررتُ بـ (٧) معلمين.
- أولا يجب على الطالب تحديد (العدد والمعدود) في الجملة
- ج: العدد (٧) والمعدود (معلمين)
- ثانيا يُميّز المعدود (مذكر أم مؤنث)
- ج: (مذكر) بشرط أن يكون في حالة الافراد، أمّا إذا كان جمعا فنأتي بمفرده، مثال ذلك (قصص) فهي في حالة الجمع مذكر، لكن إن أتينا بمفردها (قصة) تجدها مؤنث وهو المراد.
- ثالثا: نحدد الموقع الاعرابي للعدد.
- في الجملة الأولى: مرفوعة على الابتداء.
- في الجملة الثانية: مرفوعة على أنّها فاعل.
- في الجملة الثالثة منصوبة على أنّها مفعول به.
- في الجملة الرابعة مجرورة على أنّها اسم مجرور.
- الحل:**

- ١- (سبعة) معلمين في المدرسة.
- ٢- حضر (سبعة) معلمين إلى المدرسة.
- ٣- رأيتُ (سبعة) معلمين في المدرسة.
- ٤- مررتُ بـ (سبعة) معلمين.

تمارين الكتاب

١- حوّل الأرقام التي بين قوسين إلى كلمات:

- أ- أسست الجامعة الأردنية سنة (١٩٦٢) م.
سنة ألف وتسعمئة واثنين وستين.
- ب- مكث هارون الرشيد في الخلافة (٢٣ سنة) و (٢ شهر) و (١٨ يوم).
- ج- وُلد سليمان البستاني عام (١٨٥٦) م.
عام ألف وثمانمئة وستة وخمسين.
- د- يقع الدرس في (١١) صفحة من الحجم المتوسط.
إحدى عشرة صفحة.
- هـ- عُمر جدي (٨٧) عامًا.
(سبعة وثمانون)

٢- أعرب ما تحته ا ط في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} .
[يوسف]
- عدد مركب مبني على فتح الح أ زين في محل نصب مفعول به.
- ب- قال تعالى: {تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ}
- خمسين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف
- ج- قال تعالى: {فِي بَضْعِ سَنَيْنَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ}
- بضع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- د- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام". (رواه مسلم).
- ألف: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

٣- اضبط أواخر كل من العدد والمعدود في ما يأتي:

- أ- قال الأصمعي: رأيت في البادية أعرابياً له من العمر مئة وعشرون سنة، وفيه عزم وقوة، فسألته عن سبب نشاطه، فقال: تركت الحسد، فبقي الجسد.
مئة وعشرون سنة .
- ب- قبض التاجر ألف دينار ثمن بضاعته.
ألف دينار . (دينار) تنوين كسر.
- ج- زرعتنا في حديقة مدرستنا أربع عشرة شجرة مثمرة.
أربع عشرة شجرة .
- د- أمضيت في النادي الصيفي سبعة أيام.
سبعة أيام .

- ٤- عُء إلى الفقرة قبل الأخرىة من نصّ القراءة، واستخرج منها العدد والمعدود، وأعربهما. أطلققت هذه الدعوة قبل ثلاثة عقود ونيف .
- ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
 - عقود : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.
 - الواو: حرف عطف، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.
 - نيف: اسم معطوف على ثلاثة مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

المصدر الصريح

المصدر الصريح: اسم يدل على حدث غير مقترن بزمن.

• من أوزان مصادر الفعل الثلاثي المشهورة:

فُعَالَة	فَعْلَان	فُعُولَة	فَعَل	فُعُول	فَعْل	فَعِيل	فُعَال
صِنَاعَة	جَرِيَان	سُهولة	مَرَض	قَدوم	مَرَض	دَبِيب	سُعَال
دِرَاسَة	هَذِيَان	صُعوبة	نَصَب	عِلوم	نَصَب	لَهيب	حُطَام
تِجَارَة							

• أمّا مصادر الفعل غير الثلاثي، فلها أوزان محددة:

إفعل	إفالة	تفعيل	تفعلة	فعال	مفاعلة	فعلال	فعللة
إنتاج	إعادة	تشديد	تهدئة	جدال	مُجادلة	وِسْوَاس	طَمَانَة
إضراب	إبادة	تهديد			مُنَاوَرَة		
افتعال	انفعال	تفاعل	تفعل	أفعلال			
اجتهاد	اندماج	تباين	تعلم	اسوداد			
اجتماع	انسجام	تهجد					
استفعال:	استفالة	افيعال					
استغفار	استجابة	اخشيشان					
استنشاق	استشارة						
استغلال							

اشتقاق المصدر الصريح

يُشتق المصدر الصريح من الفعل الثلاثي ومن الفعل غير الثلاثي.

ولتسهيل عملية الاشتقاق على الطالب يمكن الاستعانة بإحدى الطريقتين الآتيتين:

١- إتيان المفعول المطلق من الفعل:

- ضرب: ضرب زيدٌ خالدًا ضربًا ← (ضربًا) مصدرًا صريحًا للفعل (ضرب)

- اجتهد: اجتهد زيدٌ في دراسته اجتهادًا ← (اجتهادًا) مصدرًا صريحًا للفعل (اجتهد)

٢- إضافة كلمة (عملية) قبل الفعل:

- ضرب: عملية الضرب ← (الضرب) مصدرًا صريحًا للفعل (ضرب).

- اجتهد: عملية الاجتهاد ← (الاجتهاد) مصدرًا صريحًا للفعل (اجتهد).

سؤال الاستخراج

لتسهيل عملية الاستخراج على الطالب، أتبع الخطوات التالية:

- ١- نبحث عن أسماء في النص.
- ٢- يُستثنى اسم العلم.
- ٣- غالباً يكون الاسم (منونا أو معرفاً بـ أل التعريف).
- ٤- يجب أن يكون الاسم شيئاً معنوياً، بحيث يُستثنى الاسم المادي (الملموس أو المحسوس).

س: حدد المصدر الصريح عن غيره في الجدول الآتي:

الكلمة	الجذر	الكلمة	الجذر	الكلمة	الجذر
العين	٣	الاجتهاد		ضعفا	
هاتفاً		علماً		السرعة	
استنساخاً		ارتباطاً		سيارة	
الاستغلال		إضراب		أرضاً	

تدريبات الكتاب

١- هاتِ المصدر الصريح لكل فعل من الأفعال الآتية:

الكلمة	فهم	استوطن	طالع	علم	أخرج	أشرف	أخضر	انهزم
المصدر	فهم	استيطان	مطالعة	تعليم	إخراج	إشراف	أضرار	اهزام

٢- حوّل المصادر المؤولة إلى مصادر صريحة في ما يأتي:

الرقم	الجملة	المصدر الصريح
أ-	يعجبني أن تستثمر طاقاتك في أعمال مفيدة.	استثمار
ب-	أحبُّ أن أطلع الكتب العلمية.	مطالعة

٣- عيّن المصادر الصريحة من غير الثلاثي في النص الآتي:

"قبل لأعرابي: بم يسود الرجل فيكم قال: بالدين والكرم، والشجاعة، وتجنّب الكذب، والاشمئزاز منه، والابتعاد عن جلساء السوء، والتقرّب إلى الناس، باحترام الكبار والاستماع إلى آرائهم والتشاور معهم والاستفادة من تجاربهم، والعطف على الصّغير، والاعتناء بذي الحاجة الملهوف".

المصادر الصريحة

تجنّب	الاشمئزاز	الابتعاد	التقرّب	احترام	الاستماع	التشاور	الاستفادة	الاعتناء
-------	-----------	----------	---------	--------	----------	---------	-----------	----------

٤- عدّ إلى الفقرة قبل الأخيرة من نصّ (النهضة العربية المتجدّدة)، واستخرج منها:

الرقم	المصدر	المصدر	المصدر	المصدر	المصدر	المصدر
١	مصدراً صريحاً لفعل ثلاثي	عبادة	الدعوة	نموا		
٢	مصدراً صريحاً لفعل رباعي	تربية	توجيه	توثيق	تأسيس	التذكير
٣	مصدراً صريحاً لفعل خماسي	التكافل				تحقيق
٤	مصدراً صريحاً لفعل سداسي	الاستفادة				

أسلوب التعجب

• التعجب قسمان:

أولاً: قياسي، وله صيغتان، هما:

١- (ما أفعل) نحو: ما أجمل الابتسامة المرسومة على محياك !

- ما أنقى ماء الأنهار!

- ما أوسع السماء !

٢- (أفعل ب) نحو: أعظم بقاض يعدل بين الناس !

- أحسن بمحمد !

- أنعم بالكريم !

ثانياً: سماعي:

يفهم من سياق الجملة، نحو: الله الله على هذا الإنجاز!

- ما شاء الله ما شاء الله !

- لله درُّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم !

• اعراب جملة التعجب

يعرب تركيب التعجب القياسي (ما أفعل!) على النحو الآتي:

- ما أجمل المنظر !

- ما: التعجيبة، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أجمل: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود

على (ما).

- المنظر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (أجمل المنظر)

في محل رفع خبر المبتدأ.

تدريبات الكتاب

- ١- بين الصيغة التي جاء عليها أسلوب التعجب في الآيتين الكريمتين الآتيتين:
 أ- قال تعالى: {قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبَّثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا}. [الكهف: ٢٦]
 أفعال ب/ تعجب قياسي.
 ب- قال تعالى: {قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَ}. [عبس ١٧]
 ما أفعال / تعجب قياسي.

- ٢- صغ أسلوب تعجب قياسيًّا من الأفعال الآتية، ووظفها في جمل من إنشائك.

الكلمة	صيغة ما أفعال	صيغة أفعال ب-
عَظَمَ	ما أعظم الحرية!	أعظم بأيام الشباب نصارة!
حَسَّنَ	ما أحسن صفاء الماء!	أحسن بالمجتهد تلميذا!
جَمَلَ	ما أجمل انتصار الحق!	أجمل بالطبيعة ماءً وخضرة!
كَرَّمَ	ما أكرم علينا!	أكرم بأخيك ضيفاً!

- ٣- أعرّب ما يأتي: ما أنضر خضرة الزرع!

- ما: التعجيبيّة، اسم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أنضر: فعل ما ض جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).
- خضرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الزرع: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

- ٤- عد إلى الفقرة الثانية، واستخرج منها أسلوب تعجب قياسيًّا، وأعرّبه.

- ما أحوج أسماعنا إليها!
- ما أحوج قلوبنا!
- ما: التعجيبيّة، اسم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أحوج: فعل ما ض جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).
- أسماعنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف،
- نا: ضمير متّصل مبني في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية (أحوج أسماعنا) في محل رفع خبر المبتدأ.

المصدر الميمي

- المصدر الميمي مصدر يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، ويُدلّ على ما يُدلّ عليه المصدر، أو هو مصدر يبدأ بميم زائدة ويدل على الحدث.
- يُصاغ المصدر الميمي على النحو التالي:
 - من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) ، مثل: شرب : مشرب ، طلب: مطلب ، سعى: مسعى .
 - يأتي من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أخرج: مُخْرَج ، أقام: مُقَام ، استغفر: مستغفر.
- علامة الكلمة أن تكون مصدرًا ميميًا أننا نستطيع أن نحذفها ، ونضع مكانها المصدر الأصلي للفعل دون أن يتغير المعنى نحو: نَهَجَ عمر بن عبد العزيز مَنهَجَ (نَهَجَ) جده العظيم عمر بن الخطاب، وسلك مَسْلَكَه (سلوكه) .

تدريبات الكتاب

١- ميّز المصدر الميمي من اسم المفعول من اسمي الزمان المكان في الآيات الكريمة الآتية:

أ- قال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

- محيائي/ مماتي (مصدر ميمي).

ب- قال تعالى: {وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا}.

- متابًا: مصدرًا ميميًا.

ج- قال تعالى: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا}.

- مفازا: مصدر ميمي.

د- قال تعالى: " قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى".

- اسم زمان.

هـ- قال تعالى: " هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآبٍ، جنّات عدن مُفْتَحَةٌ لهم الأبواب".

- مآب: مصدر ميمي.

- مفتحة: اسم مفعول.

و- قال تعالى: " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ".

- اسم مفعول.

ز- قال تعالى: " وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَيِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ".

- اسم مكان.

٢- ضع مصدرًا ميميًا مكان المصدر الصريح في ما تحته خط في الجمل الآتية.

أ- وَقَفَّكَ اللَّهُ فِي نَجَاحِ سَعِيكَ. مسعاك

ب- اقرأ القرآن ليكون لك منه عظة. موعظة

ج- في الصدق نجاة. منجاة

د- أغن نفسك عن سؤال الناس بالعمل. مسألة

٣- عُدْ إِلَى نَصِّ الْقِرَاءَةِ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهُ ثَلَاثَةَ مَصَادِرٍ مِيمِيَّةٍ.

مطالبها (مطلب)، منفعة، معذرة، محبة، مقام.

كم الاستفهامية وكم الخبرية

١- كم الاستفهامية:

انشائية طلبية تدخل على الاسم والفعل ويُطلب بها تعيين العدد المجهول ويأتي تمييزها مفردًا ومنصوبًا.

(أي ليست خبرية) (اسم ظاهر / اشارة / موصول) (ماضي / مضارع) (أي تحتاج إلى جواب) (ليس مثني أو جمع)

نحو: كم طالبًا نجح في الامتحان؟

نحو: كم كتابًا في المكتبة؟

نحو: كم كان مالك؟

لاحظ ابني الطالب أن المثالين الأولين قد جاء بعد (كم) الاستفهامية (اسما) وهو منصوب على أنه مميّزها، بينما جاء في المثال الثالث بعد (كم) الاستفهامية (فعلا) وليس (اسما) بعد (كم)؛ أي أنّ مميّزها يجوز أن يحذف إذا فهم من سياق الكلام، فيكون تقدير الكلام (كم درهما كان مالك؟)

٢- كم الخبرية:

ويقال لها التكنيرية لأنه يقصد بها الاخبار عن الكثرة، ولا تحتاج الى جواب. ويأتي تمييزها مجرورًا بالإضافة أو بحرف الجرّ، سواء أكان اسماً مفردًا أم جمعًا ، نحو:

- كم عالم خدم الوطن.

- كم من مريض شفاه الله.

ويجوز حذفه إن دلّ عليه السياق، نحو قول حافظ إبراهيم متحدثًا عن بيته:

وَمَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أَنْسَاهُ

كَمْ مَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أُنْكَرُهُ

والتقدير: كَمْ مَرَّةً مَرَّ بِي عَيْشٌ ، كم من شهيد في الجنة .

أمثلة:

١- كم قرشا دفعت ثمنًا للقلم؟

- كم استفهامية

- قرشا: تمييز منصوب بتتوين الفتح الظاهر.

٢- بكم قرش اشتريت القلم؟

- كم: استفهامية

- قرش: تمييز مجرور بحرف الجر (ب) المتصل بـ(كم) الاستفهامية وعلامة جرّه تتوين الكسر الظاهر.

٣- كم عندك أختا وكم لك أختا؟

المثال (٣ + ٤) لم ترد في المنهاج

- كم: استفهامية

- التمييز في الجملة هو (أختا / أختا)، نلاحظ أنّ الظرف (عندك) قد فصل بين (كم) ومميّزها، وهذا وارد.

س: أشكل آخر ما تحته خط.

الضبط	الكلمة	رقم
تنوين كسر	مال	١
تنوين فتح	درهم	٢
تنوين كسر	تلميذ	٣
تنوين كسر	تلميذ	٤
تنوين كسر	أشارة	٥
تنوين كسر	دينار	٦
تنوين فتح	دولة	٧
تنوين فتح	ميل	٨
تنوين فتح	سانح	٩
تنوين كسر	سانح	١٠

- ١- كم صرفتَ قبل ذلك من مال.
- ٢- كم درهم في يديك؟
- ٣- كم تلميذ ناجح يدرس في المدرسة!
- ٤- كم من تلميذ ناجح يدرس في المدرسة!
- ٥- كم إشارة مرور في الأردن.
- ٦- بكم دينار اشتريت القميص؟
- ٧- كم دولة اشتركت في المعرض؟
- ٨- كم ميل سرت؟
- ٩- كم سانح زار المعرض؟
- ١٠- كم سانح زار المعرض خلال العشر سنوات.

تدريبات الكتاب

- ١- ميّز كم الاستفهامية من كم الخبرية، واضعاً علامة سؤال بعد جملة كم الاستفهامية في ما يأتي:
 - أ- قال تعالى: {كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصّابرين}. (خبرية)
 - ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كم من أشعث أغبر ذي طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره". (رواه الترمذي). (خبرية)
 - ج- كم كيلو مترا تبعد العقبة عن عمان؟ (استفهامية)
 - د- قال البحرني:

وكم لك من يد بيضاء عندي // لها فضل كفضلك والأيدي.

 (خبرية)
 - هـ- كم دولة عربية تطل على البحر الأبيض المتوسط (استفهامية)

٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

- أ- كم مدرسة في محافظة إربد؟
- تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- ب- قال الشاعر:
وكم صاحب قد جلّ عن قدر صاحب // فألقى له الأسباب فارتقيا معا.

- ٣- اضبط آخر ما تحته خط في قول العباس بن يعيش:
كم إخوة لك لم يلذك أبوهم // وكأنما أبأؤهم وأدوكا
إخوة: تنوين الكسر.

٤- عد إلى القصيدة، واستخرج منها (كم)، وبين نوعها.

- كم على السّاحات من أنفاسهم وردة فاحت وكم جاد سحاب.
- وعلى باب العلى كم من ي د حمره دمقت وكم ش م ع شهاب.
- ولكم ناديت لكن لا صدّي ولكم أسمعت لكن لا جواب .

كتابة الألف المقصورة

تكتب الألف المقصورة قائمة بصورة (ا) إذا كانت

١- منقلبة عن واو في الفعل الثلاثي

- رجا _____ يرجو
- دعا _____ يدعو

٢- في الاسم الثلاثي

- العصا

٣- في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف وسبقت بياء

- الهدايا

- يحيا

ويشذ عن هذه القاعدة اسم العلم (يحيى) تمييزاً له من الفعل (يحيا).

تكتب الألف المقصورة بصورة (ي) إذا كانت

١- منقلبة عن ياء في الفعل الثلاثي

- سعى

٢- في الاسم الثلاثي

- الفتى

٣- في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف، وغير مسبوق بياء

- مصطفى

- استسقى

ويمكن أن يعرف أصل الألف في الأسماء إذا كان ياء أو واو أيضاً بالرجوع إلى المثني أو بردّ الجمع إلى مفرده أو بجمع الكلمة جمع مؤنث سالماً أو بالرجوع إلى المصدر، نحو:

- | | |
|-------------------|---------------------------------------|
| - عصا : عَصَوَان | - فتى : فَنَيَان |
| - أذى : أَدْيَان | - رضا : رِضَوَان (من الرِّضْوَان) . |
| - قُرى : قَرِيَّة | - ذرا : ذَرْوَة . |
| - هُدى : هُدَيَات | - مَهَا : مَهَوَات . |
| - غزا : غَزَوَا | - سعى : سَعِيَا . |

تدريبات الكتاب

١- بيّن سبب كتابة الألف المقصورة بالصورة التي رسمت عليها في ما تحته خط في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقة بياء.
- ب- دعا الرجل الله تعالى أن يهبه الذرية الصالحة. فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن واو.
- ج- قال صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير من اليد السفلى". (متفق عليه)
- عليا: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبوقه بياء.
- سفلى: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقه بياء.
- د- مكة المكرمة أم القرى . الألف فيها أصلها ياء مفردها: قرية.
- هـ- رثى الشاعر صديقه. فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن ياء.
- و- قال الشاعر:
وسميئُهُ يحيى لِيَحْيَا فلم يكن // لردّ قضاء الله فيه سبيلُ
– يحييا: فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبوقه بياء.
- يحيى: اسم لتمييزه من الفعل .

٢- املا الفراغ بألف مقصورة (ا، ي) مغلّلا:

هدايا، يُمنى، امتطى، حمى.

٣- اجمع الكلمات الآتية مراعيًا كتابة الألف المقصورة فيها كتابة صحيحة عند الجمع:

قضية، شكوى، بنية.

قضايا، شكاوى، بنى.

٤- عد إلى القصيدة، واستخرج منها ثلاث كلمات منتهية بألف مقصورة، مغلّلا كتابتها بالصورة التي جاءت عليها.

- فدى، صدى، الحمى، المدى: أسماء ثلاثية، الألف فيها منقلبة عن ياء.
- فدى جمع مفرده: فدية (فدى: فدية) ومثلى صدى: صديان.
- سنا: اسم ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن واو (سنا/ يسنو).
- الأقصى: زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقه بياء.

التَّمييز

التَّمييز: اسم نكرة فُضلى منصوب يزيل الإبهام عن ما قبله، وهو نوعان:

أولاً: تمييز الذات (المفرد)

وهو الذي يزيل الغموض أو الإبهام عن لفظة أو كلمة بعينها تسبقه. تكون عددًا أو مقدارًا من كيل ووزن أو مساحة، أو شبه مقدار، أو فرعًا للتَّمييز. ويصلح أن يُجرَّ مميِّزه بحرف الجر (من).

١- الأعداد (١١-٩٩)

- قال تعالى: "إني رأيت اثنا عشر كوكبًا والشمس والقمر لي ساجدين".

٢- كم الاستفهامية

كم طالبًا في الصف؟

٣- المقدار

أ- الكيل

(صاع / لتر / حفنة / مد / كوب / ملئ / قنطار / نصافي / ثمانني / شطاري / شطر)

- قَدَمْتُ للعصافير حفنةً قَمَحًا.

- لديّ مترا جوخًا.

ب- الوزن

(كيلو / أجزاء الكيلو / أوقية / رطل / طن / مثقال / فراسلة)

- اشتريتُ طنًّا حديدًا.

- عندي رطلا عسلا.

ت- المساحة

(ذراع / متر / قصبة / دونم / فدان)

- لي قصبة أرضًا.

- اشتريتُ فدانًا أرضًا.

٤- شبيهه بالمقدار

(جرّة / قدر)

- أعط الفقير جرّة عسلا.

- قوله تعالى: "ما في السموات قدرٌ راحةٍ سحابًا".

٥- ما كان فرعًا للتَّمييز

- لبستُ قميصًا قطنًا.

ثانياً: تمييز الجملة (النسبة)

وهو ما يزيل الغموض عن علاقة تربط بين عناصر الجملة، في علاقة المبتدأ بالخبر أو الفعل بالفاعل أو الفعل بالمفعول به، وهو ما يعرف بالتمييز المحوّل، أو يزيل الإبهام عن جملة التّعجب وجملة المدح والذم، وهو ما يعرف بالتمييز غير المحوّل، نحو:

● **تمييز النسبة المحوّل**

- ١- محوّل عن الفاعل (نسبة الفعل إلى الفاعل)
 - ازداد الطلّبة إقبالاً على تعلّم المهن.
 - ارتفع سعيدٌ رتبةً.
- ٢- محوّل عن المفعول به (نسبة الفعل إلى المفعول به)
 - وفيتّ العمّال أجوراً.
 - كفى بالشّيب واعظاً.
 - ملأْتُ بيتي كتباً.
 - يطيبُ خالدًا نفساً.
- ٣- محوّل عن المبتدأ (نسبة المبتدأ للخبر)
 - لنا مثلُ مالكم خيلاً، ولنا غير ذلك غنماً.

● **تمييز النسبة غير المحوّل**

- ١- يُزيل الإبهام عن جملة التّعجب
 - للهِ درُّه رجلاً!
 - ما أكرمك رجلاً.
 - أكرم بسليم خطيباً.
 - ما أحسنه فارساً.
- ٢- بعد صيغة التفضيل
 - خالد أكبرُ منك سنّاً.
 - قال تعالى: "أنا أكثرُ منك مالاً وأعزُّ نفراً".
- ٣- يُزيل الإبهام عن جملة المدح والذم
 - بس الرجل خُفُّه.
 - نعم الرجل خُفُّه.
 - عظم عليٌّ مقاماً.

تدريبات الكتاب

- ١- ميّز تمييز الذات من تمييز النسبة في ما يأتي:
- أ- قال تعالى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا} - شهراً: تمييز ذات.
- ب- قال تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَأَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا} [الإسراء: ٣٧] - طولاً: تمييز نسبة.
- ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة". (متفق عليه). - شعبة: تمييز ذات.
- د - ما أدقّ البيت بناءً! - تمييز نسبة.
- هـ- اشترى والدي رطلاً زيتاً. - زيتاً: تمييز ذات.
- و- تشترك في جماعة صديقات المكتبة اثنتان وعشرون طالبة. - طالبة: تمييز ذات.
- ز - أكرم بالمهذب صديقاً! - صديقاً: تمييز نسبة.
- ح - غرست الأرض شجراً. - شجراً: تمييز نسبة.

٢- أعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً:

- أ- الله درّه عالماً: - عالماً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- ب- - أغنى الناس أكثرهم إحساناً. - أكثرهم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، وهم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- ج- إحساناً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- ج- لبست خاتماً فضةً: - خاتماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- فضةً: تمييز ذات منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

٣- املأ الفراغ بتمييز مناسب في ما يلي:

- أ- الريف أنقى من المدينة هواءً.
- ب- البحترى أسهل من أبي تمام شعرا.
- ج- شربت كوباً ماءً.
- د- اشتريتُ فدأناً أرضاً.

٤- اجعل كل اسم مما يلي مُميّزًا في جملة مفيدة من إنشائك:

- كأس: شربتُ كأسًا لبنًا.
- ذارع: باعني التاجر ذراعا حريراً.
- رطل: اشترى والدي رطلا زيتا.
- صاع: اشتريتُ صاعًا طحينًا.
- ثوب: ألبسُ في الشتاء ثوبًا صوفًا.
- سبعة وعشرون: في الصفِّ سبعةٌ وعشرونَ طالبًا.

٥- عُد إلى الفقرة التي تبدأ بـ: "حاولتُ ليّ عنقها" إلى الفقرة التي تنتهي بـ "إذ بها تنكسر"، واستخرج منهما التمييز، وأعربه إعرابًا تامًا.

- بدت أكثر صلابةً : تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- ازددتُ إصرارًا: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

المنقوص والمقصور والممدود

أولاً: الاسم المنقوص

اسم معرب ينتهي بياء لازمة، مكسور ما قبلها، مثل (الهادي، القاضي، الداعي) وإذا كان مجرداً من أل والإضافة تحذف ياءه ويعوض عنها بتنوين كسر على ما قبل الياء المحذوفة في حالتين الرفع والجر، فيعرب بالحركتين المقدرتين على الياء المحذوفة: (الضمة) رفعا، مثل جاء قاضٍ، والكسرة جرّاً، مثل: مررتُ بقاضٍ، أما في حالة النصب فإنّ الياء تثبت وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، مثل قول المتنبي:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكُنَّ أمانياً

المجرد من (أل والإضافة)

- في حالة الرفع
مثال: جاء قاضٍ
- قاضٍ: فاعل مرفوع بالضم المقدر على الياء المحذوفة، والتنوين عوض عن الياء.
- في حالة الجرّ
مثال: مررتُ بقاضٍ
- ب: حرف جرّ مبني لا محل له من الاعراب.
- قاضٍ: اسم مجرور بالكسر المقدر على الياء المحذوفة، والتنوين عوض عن الياء.
- في حالة النصب
مثال: رأيتُ قاضياً.
- قاضياً: مفعول به منصوب بالتنوين الظاهر على آخره.

المعرّف بـ (أل أو المضاف)

- يعرب بالحركات المقدّرة
- في حالة الرفع
مثال: جاء القاضي. (جاء قاضي المحكمة)
- القاضي: فاعل مرفوع بالضم المقدر على الياء منعاً من ظهورها الثقل.
 - في حالة الجرّ
مثال: مررتُ بالقاضي. (مررتُ بقاضي المحكمة)
- ب: حرف جرّ مبني لا محل له من الاعراب.
 - القاضي: اسم مجرور بالكسر المقدر على الياء منعاً من ظهورها الثقل.
 - في حالة النصب
مثال: رأيتُ القاضي. (رأيتُ قاضي المحكمة)
- القاضي: مفعول به منصوب بالفتح المقدر على الياء منعاً من ظهورها الثقل.

ثانياً: الاسم المقصور

اسم معرب ينتهي بألف لازمة مقصورة، مثل: الدنيا، الكبرى، ويعرب بالحركات المقدرة على آخره، في جميع حالاته رفعًا ونصبًا وجرًا.

- في حالة الرفع
مثال: الدنيا فانية.
- الدنيا: مبتدأ مرفوع بالضم المقدّر على الألف منعاً من ظهورها التّعذر.
- في حالة الجرّ
مثال: مررتُ بدنيا فانية.
- دنيا: اسم مجرور بالكسر المقدّر على الألف منعاً من ظهورها التّعذر.
- في حالت النّصب
مثال: رأيتُ الدنيا لهو ومتاع.
- الدنيا: مفعول به منصوب بالفتح المقدّر على الألف منعاً من ظهورها التّعذر.

ثالثاً: الاسم الممدود

اسم معرب ينتهي بألف ممدودة (ألف زائدة وهمزة) سواء أكانت هذه الهمزة أصلية مثل: (إنشاء) أم منقلبة عن أصل مثل: (رجاء، بناء)، أو زائدة مثل: (نجلاء)، ويعرب بحركات ظاهرة، إلا إذا كان الاسم الممدود نكرة غير مضافة والهمزة فيه زائدة، فإنه يجرّ بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه يكون عندئذٍ ممنوعاً من الصّرف مثل: حمراء وعلماء

اسم علم / معرّف بـ (أل) / مضاف

- في حالة الرفع
مثال: حضرت نجلاء الحفل.
- نجلاء: فاعل مرفوع بالضم الظاهر على آخره.
مثال: البناء في مدينة شيء عظيم.
- البناء: مبتدأ مرفوع بالضم الظاهر على آخره.
- في حالة الجرّ
مثال: مررتُ بنجلاء.
- نجلاء: اسم مجرور بتنوين الكسرة الظاهرة على آخره
مثال: مررتُ بالبناء العظيم.
- البناء: اسم مجرور بالكسر الظاهر على آخره.
- في حالة النّصب
مثال: رأيتُ نجلاءً.
- نجلاء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
مثال: رأيتُ البناء العظيم.
- البناء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الممنوع من الصّرف

وهو الذي همزته زائدة جاء نكرة مجرداً من (أل) والاضافة؛ يُجرّ بالفتحة بدل الكسرة.

- مررتُ بالعلماء
- العلماء: اسم مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف.

تدريبات الكتاب

١- أعرب ما تحته خط في ما يلي:

- أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". (متفق عليه).
 - راع: خير المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، لأنه اسم منقوص.
 ب- خيرُ الكساءِ ما سنَرَ الجسدَ ووقى من الحرِّ والبرد.
 - الكساء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
 ج- الشورى أساس الحكم الصالح.
 - الشورى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.
 د- تخرَج في الجامعة أدباءٌ وعلماءٌ وشعراءٌ.
 - أدباءٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة عوضاً عن التنوين لأنه ممنوع من الصرف.
 هـ- تقديرُ العلماء واحترامهم ظاهرة حضارية سامية.
 - العلماء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
 و- الداعي إلى الخير كفاعله
 - الداعي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

٢- علّل: حذف ياء الاسم المنقوص (راضي) في قوله أبي الفتح البستي:

وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ // وَصَاحِبُ الْحَرَضِ إِنْ أَثْرَى فَعَضْبَانُ
 لأنه غير معرف (نكرة) وغير مضاف وهو في حالة رفع، خبر مرفوع لـ (ذو).

٣- اضبط ما تحته خط في ما يأتي:

قال طرفة بن العبد:
 رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي // وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ
 ب - قال الحطّيب:
 أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي // وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ

٤- هات اسمًا مقصورًا، واسمًا منقوصًا، واسمًا ممدودًا من الأفعال الآتية:

- اصطفى: مُصْطَفَى مُصْطَفٍ / المصطفى اصطفاء
 - افتدى: مُفْتَدَى مُفْتَدٍ / المفندي افتداء
 - ارتضى: مُرْتَضَى مُرْتَضٍ / المرتضى ارتضاء

٥- عُد إلى القصيدة واستخرج منها اسمًا منقوصًا، واسمًا مقصورًا، واسمًا ممدودًا.

- المقصور: أُنْدَى، أَزْهَى، وَسْنَى، حَمَى، مَدَى، الذكري، الدنيا.
 - الممدود: الصحراء.
 - المنقوص: ناء، الليالي.
 • ملاحظة: الماء: ليس اسمًا ممدودًا لأنّ قبل آخره ألف أصلية وليست زائدة.

كاد وأخواتها

كاد وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الأسمية، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في المحلّ ويسمى خبرها، ويكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن أو غير مقترن بها. أقسامها:

- ١- أفعال المقاربة: وتدلّ على قُرب وقوع الفعل، ومنها: كاد وأوشك.
- ٢- أفعال الرجاء، وتدلّ على رجاء وقوع الفعل ومنها: حرى وعسى .
- ٣- أفعال الشروع: تدلّ على الشروع بالفعل ، ومنها: شرع، وجعل، وبدأ، وأنشأ، وطَفِقَ، وإن، لم تدل على الشروع بالفعل فهي أفعال تامّة وليست ناقصة، مثل : أنشأت الحكومة مدرسة جديدة.

• ملاحظات

- ١- عسى وبعض أفعال الشروع مثل (أخذ/جعل/شرع) قد تأتي تامّة؛ أي أنها ترفع فاعلا وتنصب مفعولا به
 - شرع المهندس في بناء المشروع
 - أخذ المعلمُ يشرح الدرس
 - جعل محمد يكتب على الجدار
 - شرع الله الحقّ
 - أخذ الولدُ الكتاب.
 - جعل محمد الكتاب على الرف
- ٢- اقتران (أن) المصدرية بخبر كاد وأخواتها

يكثر	يقل	يمتع	يجب
عسى	كاد	أفعال الشروع	حرى
أوشك	كرب	جميعها	اخْلَوْلِقْ

تدريبات

س١: أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- ١- أوشك النَّصر أن يقترب.
- ٢- كاد المطر أن ينزل.
- ٣- أخذ النسيم يُداعب الشجار.
- ٤- أنشأ الأولادُ يلعبون
- ٥- اخْلَوْلِقْتَ الثقافة ان تعمّ الرّيف.
- ٦- حرى الطبيب أن يُعالج المراض الصعبة.
- ٧- شرع الله صيام رمضان على المسلمين.
- ٨- أخذ الطالب درس الابدال اليوم.

س٢: بيّن حكم اقتران (أن) المصدرية الناصبة في خبر كاد وأخواتها في الافعال الناسخة الآتية:

- ١- بدأ
- ٢- عسى
- ٣- كاد
- ٤- حرى

س٣: صحح الخطأ الوارد في الجمل التالية مبينا السبب:

- ١- اخْلَوْلِقْ الطالب يدرس.
- ٢- طفق المعلم أن يذهب في رحلة.
- ٣- حرى الوزير يسافر في مهمّة.

س ٤: ميّز بين الفعل التام عن الفعل الناقص في الجمل التالية:

١- أخذ الطالب يقصُّ علينا.

٢- أخذ الطالب القصة.

تدريبات الكتاب

١- عين كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

خبره	اسمه	الفعل	المثال	
المصدر المؤول (أن يهديني)	ربي	عسى	قال تعالى: { وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ }	أ
المصدر المؤول (أن يرتع فيه)	مستتر تقديره هو	يوشك	قال صلى الله عليه وسلم: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه"	ب
الفعل (تقبل)	مستتر تقديره هي	تكذ	قال معن بن أوس: إِذَا أَنْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ // إِلَيْهِ بَوَجْهٍ آخَرَ الْمَدْهَرُ تُقْبَلُ	ج

٢- ميّز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

أ- قال تعالى: " ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ " [سورة المؤمنون: آية ١٤]

- ليس من أفعال الشروع.

ب- قال أحمد شوقي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم: " وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أَعْطَيْتَهُ فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءٌ "

- ليس من أفعال الشروع.

ج- جعل اللاعبون يتدربون بنشاط.

- من أفعال الشروع.

د- بدأ أبو الريحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.

- بدأ/ أنشأ من أفعال الشروع.

٣- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:

أ- قال تعالى: { بِكَأَدِّ الْبَرْقِ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا }

- الجملة الفعلية (يخطف).

ب- فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفَقَا يَخْصَفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى }

- الجملة الفعلية (يخصفان).

ج- قال محمد بن منذر وهو يرثي رجلاً :

كادت النفس أن تفيضَ عليه // إذ ثوى حشورَ رِيطةٍ وبرود

- المصدر المؤول (أن تفيض).

٤- أعرب ما تحته خط في قول ذي الرمة:

خَلِيلِي عُوَجًا عُوَجَةً ثُمَّ سَلَمًا // عَسَى الرَّبْعُ بِالْجِرْعَاءِ أَنْ يَنْكَلِمَا

- الربْع: اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الاتقان في اللغة العربية المشتركة
الفصل الدراسي الأول
المنهاج الجديد

- ٥- عُد إلى الفقرة الثانية من النص واستخرج منها مثلاً على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره.
- فقال والخجل يكاد يعقد لسانه.
 - يكاد: الفعل الناقص.
 - يعقد: الجملة الفعلية (خبر يكاد).

نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلكُم التَّوْفِيقَ وَالنَّجَاحَ

الأستاذ أسامة التميمي

٠٧٨٩٠٧٣٠٥٩